

إدارة برامج العنف

القائم على النوع

الاجتماعي في

حالات الطوارئ

الدليل المصاحب للتعلم الإلكتروني



شكر وتقدير

ما كان إعداد دورة التعلم الإلكتروني، "إدارة برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ"، والدليل المصاحب لها ممكناً لولا الدعم الذي تلقيناه من شبكة واسعة ومتنوعة من الزملاء، حيث قدموا لنا رؤى وإرشادات لا تقدر بثمن في مختلف مراحل عملية الإعداد والتصميم. كما ساهم في إثراء المادة العلمية زملاؤنا الميدانيون الذين زدونا بمعارفهم وخبراتهم المباشرة لتوضيح بعض المفاهيم الرئيسية للدورة. ومع أننا لم نستطع إدراج كل ما جاءنا من مساهمات إلا أن كل من أرسل إلينا قصته ساعد في تشكيل المادة العلمية وإثرائها. وتقديراً لما قدموه من مساهمات كبيرة ومتنوعة، يتوجه صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) بالشكر إلى كل من:

لينا أبي رافح، دكتوراه (مستشار لشؤون العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ)؛ سيما علمي (UNFPA-الأراضي الفلسطينية المحتلة)؛ روزيلاواتي أنغرايني (UNFPA-إندونيسيا)؛ عزيزة عزيز سليمان (UNFPA-جمهورية الكونغو الديمقراطية)؛ تيموثي مامبي باندا (اللجنة الزامية لحقوق الإنسان)؛ إيمانويل بوربور (منظمة أطفال الحرب الكندية-هايتي)؛ غريس شيريويا (لجنة الإنقاذ الدولية-زيمبابوي)؛ ماريا كاترينا تشامبي (UNFPA-المكتب دون الإقليمي في السنغال)؛ ميريام سيسكار بلات (UNFPA-فرع الاستجابة الإنسانية)؛ جان بونار كولن (UNFPA-هايتي)؛ نومي دالمونت (UNFPA-كوت ديفوار)؛ يوبالا ديفي (UNFPA-الفرع المعني بالنوع الاجتماعي والثقافة وحقوق الإنسان)؛ أسامة أبو عيطة (UNFPA-الأراضي الفلسطينية المحتلة)؛ مولي فينيزجيرالد (مؤسسة جون سنو)؛ بينينا غاثوري (UNFPA-أفغانستان)؛ و داد حامد (UNFPA-السودان)؛ لاني هاريجاتي (UNFPA-إندونيسيا)؛ كوري هارفي (اللجنة الأمريكية للاجئين-جنوب السودان)؛ ديردري هيلي (برنامج كيماج للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، أيرلندا)؛ نورغول كيندرباقا (UNFPA-قيرغيزستان)؛ ليندا ليم (UNFPA-تيمور الشرقية)؛ روبرت ليندسلي (مؤسسة التعليم العالمي)؛ سوزان كوناتي مايغا (UNFPA-كوت ديفوار)؛ أليسا ميرشنت (مؤسسة التعليم العالمي)؛ بريا مروة (UNFPA-المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ)؛ تيغان مولوني (مستشار لشؤون النوع الاجتماعي/العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ)؛ إلهام موسى (UNFPA-سوريا)؛ عليا نانكو (UNFPA)؛ أنجيلا أونيل (الاتحاد الأيرلندي المشترك المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي)؛ كارولين نيامامومبي (UNFPA-زيمبابوي)؛ جوديث نزومو (UNFPA-السودان)؛ أليسبا راديس (الهيئة الطبية الدولية-جمهورية الكونغو الديمقراطية)؛ تشيليزي رافورا (موظف بمستشفى-زيمبابوي)؛ دوشيانتي ساتشي (UNFPA-فرع الاستجابة الإنسانية)؛ ليلي الشرفي (UNFPA-الفرع المعني بالنوع الاجتماعي والثقافة وحقوق الإنسان)؛ ميليسا شارر (اللجنة الأمريكية للاجئين)؛ ريببكا سنغر (منظمة أطباء بلا حدود-أسبانيا)؛ بيا سكيلستاد (برنامج الأغذية العالمي)؛ دومينيك فيدال بلازا (النساء في مناطق الحروب، جمهورية الكونغو الديمقراطية)؛ ماركوس فولكر (UNFPA-فرع التعلم وإدارة الحياة الوظيفية)؛ أنجيلا وينز (الهيئة الطبية الدولية)؛ ميكا وليامز (الهيئة الطبية الدولية)، وسناء عاصي ياسين (UNFPA-الأراضي الفلسطينية المحتلة).

ويستحق الأشخاص التالية أسماؤهم شكراً خاصاً على مساهماتهم المهمة في هذه المبادرة:

قدمت **بيث فان وصوفي ريد-هاميلتون** (وهما خبيرتان استشاريتان مستقلتان في مجال معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ) مساهمات كبيرة في وضع المسودات الأصلية لدورة التعلم الإلكتروني، وقد تركنا بصماتهما في جميع أنحاء هذا الدليل المصاحب أيضاً. وقادت **بيث غراغ** (مؤسسة التعليم العالمي) فريقاً من العاملين في مجال معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال إجراء عملية تشاور في ديسمبر/كانون الأول 2008. وتعتبر المنتجات الموجودة في هذا الدليل ثمرة لذلك الجهد الأصلي. وتولت بيث منذ ذلك الحين إدارة جزء كبير من عملية مراجعة وتحرير كل من دورة التعلم الإلكتروني والدليل المصاحب لها. وكان ستيف كوان (مؤسسة التعليم العالمي) العقل المدبر لكل ما يخص دورة التعلم الإلكتروني من أمور تقنية، حيث كان مسؤولاً عن تصميم وتطوير المنتج الذي أطلق هذه المبادرة بكاملها.

ومن صندوق الأمم المتحدة للسكان، أجرت **كريستين هيكلمان** بحثاً مكثيباً واسعة واستطلاعات رأي للزملاء الميدانيين من أجل تجميع وإعداد المادة العلمية الجديدة لهذا الدليل المصاحب. وقد لعبت كريستين دوراً محورياً في وضع المحتوى الجديد لهذا الدليل وفي المساعدة على تنسيق عملية الإعداد برمتها. وأخيراً وليس آخراً، تولت **إيرين كيني (UNFPA)** الإشراف على هذا المشروع، وشمل ذلك إعداد وتحرير جزء كبير من المحتوى وإشراك الجهات الفاعلة الرئيسية في تلك العملية لضمان الاستقبال الجيد للمنتج واستخدامه على نطاق واسع سواء داخل "أوساط مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي" أو خارجها. لذا ينبغي لكل من أراد توجيه الإشادة أو النصح أن يوجهه إليها (ekenny@unfpa.org).

وأخيراً يتوجه صندوق الأمم المتحدة للسكان بالشكر إلى برنامج المعونة الخارجية للحكومة الأسترالية (AusAID) على ما قدمه من تمويل سخي لإعداد كل من دورة التعلم الإلكتروني وهذا الدليل المصاحب.



Australian Government
Aid Program

مقدمة

مرحباً بكم في الدليل المصاحب لدورة التعلم الإلكتروني التي ينظمها صندوق الأمم المتحدة للسكان بعنوان "إدارة برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ". نظراً للاستجابة الحماسية التي لاقتها الدورة في أوساط العمل الإنساني، قرر مُعدُّوها إنشاء أداة تكميلية يمكن للدارسين من خلالها التعاطي بشكل أوسع مع المفاهيم الرئيسية للدورة. إذ سألوا المشاركين في الدورة عما إذا كان وجود دليل مصاحب سيكون أمراً مفيداً، وكان الجواب "نعم" مدوية!

اعتمد إعداد هذا الدليل المصاحب، في جزء كبير منه، على الآراء المستفادة من المشاركين في دورات سابقة وبعض الخبراء في هذا المجال. ومن بين الإضافات الجديدة إلى المادة العلمية لدورة التعلم الإلكتروني "البرامج تحت المجهر"، وهي عبارة عن أمثلة توضيحية لبرامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي المُنفَّذة على الأرض؛ و"أصوات من الميدان"، وهي قصص للتجارب الشخصية لبعض الممارسين الذين تعاملوا مع المفاهيم الواردة في الدورة وطبقوها في عملهم؛ و"التفكير محلياً"، وهي قطع قصيرة تشجع الدارس على التفكير في كيفية تطبيق القضايا على السياقات التي يعمل فيها.

أبدى العديد من المشاركين في الدورة رغبتهم في موضوعات تحفزهم على التفكير بشكل أعمق في كيفية تطبيق المفاهيم المقدمة في دورة التعلم الإلكتروني. ولذلك قام معدو الدورة بتوسيع دراسات الحالة الموجودة في الوجدتين الثالثة والرابعة لتشمل "أسئلة إضافية" تتطلب مستوى من التحليل لم يكن موجوداً في النسخة الأصلية. وللدارس أن يأخذ ما يحتاجه من وقت لتحليل هذه الدراسات؛ ويمكن أن يعتبرها أيضاً وسيلة جيدة لتشجيع زملائه على التعرف على المفاهيم الأساسية الواردة في وحدات هذا الدليل. ويمكن الاطلاع على أجوبة جميع اختبارات "راجع معلوماتك" و"دراسات الحالة" في الملحق الأول: أجوبة الأسئلة. وكما هو الحال بالنسبة لكثير من فرص التعلم عبر الإنترنت، فإن المساحة المخصصة لتحديد المراجع والموارد كانت محدودة. لذا سيجد الدارس في جميع وحدات الدليل أقساماً حول "الأدوات الرئيسية" والمواد المرجعية التي تقدم مزيداً من الإرشادات حول تصميم وتنفيذ برامج آمنة وأخلاقية وفعالة لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

من خلال عرض النص الكامل لدورة التعلم الإلكتروني، وكذلك الإضافات الجديدة المذكورة أعلاه، تمت تهيئة الدليل لجعله سهل الاستعمال لأكبر قاعدة ممكنة من الجمهور. وقد يحبذ الدارسون الذين أتموا دورة التعلم الإلكتروني استخدام هذا الدليل لمراجعة المفاهيم الأساسية و/أو بحث بعض المفاهيم بمزيد من العمق. وقد يرغب الدارسون الجدد في تجربة النسخة التفاعلية على الإنترنت بالتزامن مع متابعة النسخة المطبوعة من الدليل المصاحب. أما بالنسبة للذين لا يستطيعون الدخول إلى المنصة الإلكترونية أو الذين يقررون عدم استخدام القرص المُدمج لدورة التعلم الإلكتروني (المرفق مع هذا الدليل)، فإن هذا الدليل يمكن أن يكون أداة للتعلم قائمة بذاتها وكذلك مورداً يمكن إدراجه في دورات التدريب وغيرها من مبادرات تنمية القدرات.

قاد هذا المشروع صندوق الأمم المتحدة للسكان نيابة عن منطقة مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي التابعة لمجموعة الحماية العالمية. ويمكن للاطلاع على مزيد من المعلومات عن منطقة مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي على الرابط التالي <http://onerresponse.info/GLO-BALCLUSTERS/PROTECTION/GBV/Pages/default.aspx>.

نريد سماع آرائكم

إن دورة التعلم الإلكتروني، "إدارة برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ"، والدليل المصاحب لها هما إلا عنصران من عناصر مبادرة تنمية القدرات الأشمل التي أطلقها صندوق الأمم المتحدة للسكان لمساعدة الممارسين على زيادة فهمهم لكيفية منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف من آثاره ومواجهته في حالات الطوارئ. ومن بين العناصر الإضافية ورشة عمل تجمع الممارسين وجهاً لوجه في بيئة داعمة للتعلم من بعضهم البعض وتبادل الخبرات والتحاور حول القضايا التي يصعب معالجتها خارج أوساط مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي. وسيتم نشر معلومات عن هذه التدريبات بصفة دورية وعلى نطاق واسع من خلال الشبكات العالمية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما فيها منطقة مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي.

لا تنسوا أن الفضل في قوة هذه السلسلة من فرص التعلم في إدارة برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ يعود إلى ما قدمتموه لنا من آراء حول ما يصلح وما لا يصلح وما ترونه مفيداً. نرجو أن تواصلوا مساعدتنا حتى نساعد ممارسين آخرين من خلال مراسلتنا بآرائكم على عنوان البريد الإلكتروني التالي: ekenny@unfpa.org، وشكراً لكم مقدماً!

تجدون دورة التعلم الإلكتروني، إدارة برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، على الرابط التالي:

<https://extranet.unfpa.org/Apps/GBVinEmergencies/index.html>



المحتويات

1	الوحدة الأولى: فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي.....
2	الموضوع الأول: نظرة عامة على المفاهيم الأساسية.....
10	الموضوع الثاني: معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنواعه.....
16	لموضوع الثالث: أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي والعوامل المساهمة فيه – شجرة العنف القائم على النوع الاجتماعي.....
17	مراجعة الوحدة 1.....
20	الوحدة الثانية: إطار معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.....
22	الموضوع الأول: إطار للتدخل.....
32	الموضوع الثاني: الوقاية والاستجابة في التدخلات المتعددة القطاعات.....
35	الموضوع الثالث: التنسيق.....
40	مراجعة الوحدة 2.....
42	الوحدة 3: منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.....
45	الموضوع الأول: الخطوط العريضة للتدخلات الوقائية - نظرة عامة.....
50	الموضوع الثاني: الحد من المخاطر ومواطن الضعف.....
54	الموضوع الثالث: تحديد صور التدخلات الوقائية.....
61	الموضوع الرابع: إنهاء الإفلات من العقاب.....
68	مراجعة الوحدة 3.....
70	الوحدة 4: الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.....
72	الموضوع الأول: الاستجابة التي تركز على الناجيات.....
79	الموضوع الثاني: الرعاية الصحية التي تركز على الناجيات.....
83	الموضوع الثالث: دعم الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية.....
91	مراجعة الوحدة 4.....

الملاحق

A-1	الملحق 1: أجوبة أسئلة.....
A-19	الملحق 2: النصوص القانونية الدولية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي.....
A-27	الملحق 3: قرارات مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن والعنف.....
A-30	الملحق 4: أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الشائعة.....
A-32	الملحق 5: القائمة المرجعية لتنفيذ مجموعة الحد الأدنى من الخدمات الأولية.....
A-35	الملحق 6: القائمة المرجعية متعددة القطاعات (الصومال).....
A-38	الملحق 7: نموذج لمسار طلب المساعدة والإحالة.....
A-39	الملحق 8: تدقيق مراقبة سلامة المخيمات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.....
A-44	الملحق 9: الموافقة الواعية – افعل ولا تفعل.....
A-45	الملحق 10: قائمة الاختصارات.....

الوحدة 1

فهم

العنف القائم على النوع الاجتماعي



المحتويات

تقدم هذه الوحدة معلومات عن طبيعة العنف القائم على النوع الاجتماعي فضلاً عن أنواعه وأسبابه العديدة. وبشكل فهم هذه الجوانب الأساس الذي تقوم عليه بقية الدورة.

تغطي هذه الوحدة ما يلي:

- فهم ما نعنيه بـ"العنف القائم على النوع الاجتماعي" ("GBV")
- معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنواعه
- أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي والعوامل المساهمة فيه والآثار المترتبة عليه

الأهداف

بنهاية هذه الوحدة ستكون قادراً على:

- تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي
- شرح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (مثل العنف والأذى والقوة)
- حصر الفئات الشائعة من العنف القائم على النوع الاجتماعي
- تحديد الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي
- تحديد الآثار المحتملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

السياق

تضع هذه الوحدة الأساس لجميع وحدات الدورة التدريبية الخاصة بـ"إدارة برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ" من خلال أولاً البدء ببحث معنى مصطلح "العنف القائم على النوع الاجتماعي" والمفاهيم المرتبطة به بقدر من التعمق.

ينطوي منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته على مجموعة محددة من التدخلات التي يجب أن يجري التخطيط والتنسيق لها بشكل جيد. ولكن قبل أن تتمكن من إنشاء تلك التدخلات عليك أن تفهم المشكلة جيداً، ويجب أن تكون قد فكرت ملياً في معلوماتك ومواقفك ومعتقداتك بشأن القضايا المتعلقة بالنوع الاجتماعي وقضايا حقوق الإنسان والتمييز والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

سوف تساعدك هذه الوحدة على بناء معرفتك وفهمك للعنف القائم على النوع الاجتماعي وأسبابه وآثاره حتى يمكنك البدء في استخدام تلك المعرفة في وضع تدخلات فعالة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ ومواجهته.

التأمل الذاتي

لكي نبدأ في معالجة هذه القضية بطريقة فعالة، علينا أن نكون واعين أولاً للأفكار المسبقة التي نحملها عن النساء والفتيات والرجال والفتيان في سياق حالات الطوارئ.

قبل أن نبدأ، فكر لمدة دقيقة في مواقفك الشخصية. اقرأ كل عبارة من العبارات التالية وضع علامة تعبر إما عن موافقتك على ما هو مكتوب أو اختلافك معه أو عدم يقينك بشأنه.

- الرجل يفوق المرأة في القدرة على اتخاذ قرارات مهمة في أوقات الأزمات.
- الرجل مسؤول عن حماية زوجته وأطفاله من الأذى في حالات الطوارئ.
- ينبغي للمرأة الإذعان دائماً لقرارات زوجها أو غيره من الأقارب الذكور بشأن الأوقات الآمنة للعودة إلى المنزل أو بشأن الانتقال إلى منزل آخر.
- يجب أن يكون الرجل صاحب الدخل الرئيسي للأسرة ولا سيما في حالات النزوح.
- ينبغي أن يكون الرجل دائماً على علم بما يجب فعله، وعليه ألا يُظهر ضعفه أبداً حتى وإن كان قد مر بأحداث مؤلمة خلال الأزمة.
- ينبغي أن يكون التركيز في برامجنا الوقائية الموجهة للرجال، باعتبارهم أكثر من يرتكب العنف القائم على النوع الاجتماعي، على إصلاح المواقف والسلوك.

الموضوع الأول: نظرة عامة على المفاهيم الأساسية

“أن تكون امرأة الآن أخطر من أن تكون جندياً في نزاع مسلح في العصر الحديث“.

- اللواء باتريك كاميرت، القائد السابق لعملية الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديمقراطية

لقد كشفت التقارير التي تتناول العنف القائم على النوع الاجتماعي، في جميع النزاعات والكوارث التي شهدتها العصر الحديث تقريباً، الطرق المختلفة التي قد تؤدي بها حالات الطوارئ إلى زيادة احتمالات التعرض للإساءة لدى الفئات التي تعاني بالفعل من حرمان شديد من جراء الأزمة. وتنقل وسائل الإعلام يومياً أنباءً عن حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي على نطاق لا يمكن تصوره. فقد كشفت لنا عمليات الاغتصاب الجماعي التي وقعت في منطقة واليكالي بجمهورية الكونغو الديمقراطية في أغسطس/آب 2010 إلى أي مدى نحن عاجزون عن منع العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل فعال أو مواجهته بمجرد حدوثه.

المفاهيم الأساسية

حتى يتسنى لنا معالجة هذه القضية بطريقة فعالة ومستدامة، علينا أولاً أن نبحث المفاهيم الأساسية التي يتشكل منها تعريفنا للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

لا شك أن العنف القائم على النوع الاجتماعي قضية معقدة، وحتى عبارة “العنف القائم على النوع الاجتماعي” تحمل مجموعة معقدة من المفاهيم والمصطلحات. من المهم لك أن تكتسب فهماً أساسياً لهذه المصطلحات والمفاهيم حتى يمكنك إجراء التقييمات وتصميم البرامج وتقديم الخدمات والتنسيق مع الآخرين وكذلك رصد وتقييم تدخلاتك لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

كما أن الفهم الدقيق لهذه المفاهيم الأساسية سيتيح لك مساعدة الآخرين على فهم تلك القضايا، وسيساعدك على التحدث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي بعناية واحترام، وبدون استخدام كلمات محيرة.

سنبحث الآن كل مفهوم من المفاهيم الأساسية الواردة هنا، لنصل بعد ذلك إلى تعريف عملي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الجنس والنوع الاجتماعي

يشير “النوع الاجتماعي” إلى الفوارق الاجتماعية بين الذكور والإناث في أي مجتمع. وعلى الرغم من شيوع استخدام مصطلحي “الجنس” و “النوع الاجتماعي” كمرادفين إلا أنه يجب فهم الفروق بين هذين المصطلحين جيداً.

النوع الاجتماعي: يشير إلى الفوارق الاجتماعية المكتسبة بين الذكور والإناث. وعلى الرغم من أن هذه الفوارق الاجتماعية متجذرة بعمق في جميع الثقافات إلا قابلية للتغيير مع مرور الزمن، كما أن لها تنوعات كبيرة سواء داخل الثقافات أو فيما بينها. ويحدد “النوع الاجتماعي” ما للذكور والإناث من أدوار ومسؤوليات وفرص وامتيازات وتوقعات وقيود في كل ثقافة.

فيما يلي بعض الأمثلة للخصائص الجنسية:

- المرأة تحيض بينما الرجل لا يحيض
- الرجل له خصيتان بعكس المرأة
- المرأة لها ثديان كاملان يمكن في الغالب استخدامهما في الإرضاع، بعكس الرجل.

“إن التركيز على النوع الاجتماعي لا يكشف فقط عن معلومات حول التجارب المختلفة للنساء والرجال، وإنما يسلط الضوء أيضاً على الافتراضات والصور النمطية الراسخة عن الرجال والنساء، والقيم والصفات المرتبطة بكل منهما، والطرق التي يمكن أن تتغير بها علاقات القوة“

“Definition of Key Gender Terms”، الموقع الإلكتروني لمشروع نساء السلام

فيما يلي بعض الأمثلة للخصائص المتعلقة بالنوع الاجتماعي:

- افي الولايات المتحدة (ومعظم البلدان الأخرى)، تحصل المرأة على أجر أقل بكثير من أجر الرجل الذي يؤدي نفس العمل
- في فيتنام، يبلغ عدد الرجال المدخنين أضعاف عدد النساء المدخنات، حيث يُنظر تقليدياً إلى تدخين المرأة على أنه أمر غير لائق
- في السعودية، يُسمح للرجال بقيادة السيارات بينما لا يُسمح للنساء بذلك
- في معظم أنحاء العالم، تقوم النساء بقدر أكبر من الأعمال المنزلية مما يقوم به الرجال



ينتقد بعض الناس المساواة بين الجنسين باعتبارها فكرة غريبة لا تتوافق مع الثقافات التقليدية أو المحافظة. ويندرج هذا النوع من الحجج تحت ما يسمى عادةً "النسبية الثقافية" ويُستغل لتشويه مبدأ عالمية حقوق الإنسان عموماً، ولا سيما المتعلق منها بحقوق المرأة.

يمثل احترام الثقافات المحلية أحد المبادئ الأساسية للعمل الإنساني. بيد أن تحديد وتعريف "ثقافة" جماعة معينة ليس بالمهمة البسيطة. فقد تتباين المعتقدات والتفسيرات الثقافية حتى داخل المجتمع الواحد حسب عمر الفرد ونوع جنسه وحالته الاجتماعية والاقتصادية وبعض الخصائص الأخرى. وعلاوة على ذلك تتسم الثقافات بعدم الثبات؛ إذ إنها دائمة التجدد والتشكل بفعل مجموعة كبيرة من العوامل، بما فيها النزاعات وغيرها من الأزمات الإنسانية.

ومن خصائص برامج المساواة بين الجنسين جيدة التصميم أنها لا تفرض نفسها أبداً على الثقافة المحلية، وإنما تسعى إلى تحديد ودعم الحركات الشعبية التي بدأت تتشكل بالفعل داخل أي مجتمع محلي. ومع تزايد زخم هذه الحركات واستمرارها في الضغط من أجل تحقيق ممارسات أكثر إنصافاً، قد يقرر بعض أفراد هذا المجتمع إدخال تعديلات على حياتهم تعكس هذه التغييرات. وقد يقرر البعض الآخر الاستمرار في العيش وفق الممارسات والأدوار التقليدية. ويكمن سر فعالية برامج المساواة بين الجنسين في إيجاد فرصة للأفراد ليتبعوا أياً من هذين النهجين، أو - كما هو الأرجح - ليتبعوا بعض العناصر من النهجين، وليدركوا أن فتح إمكانية أن يختار بعض الأفراد العيش بطريقة مختلفة لا يفرض على الآخرين أن يفعلوا الشيء نفسه.

"هذه هي الطريقة الأكثر وعياً، وعلى ما يبدو الأكثر مرونة، لنزع فتيل التوتر بين حقوق المرأة والنسبية الثقافية - أي من خلال النظر إلى النضال من أجل حقوق المرأة ليس على أنه وسيلة لإنقاذ المرأة من ثقافتها، بل على أنه وسيلة لزيادة خياراتها وفرصها حتى يتسنى لها أن تلعب دوراً أكبر في تشكيل ثقافتها وحياتها."

سارة مينكديك. "Is Cultural Relativism at Odds with Women's Rights?" (4 ديسمبر/كانون الأول 2009)

<http://news.change.org/stories/is-cultural-relativism-at-odds-with-womens-rights>

التفكير محلياً



إن مصطلح "gender" (النوع الاجتماعي) هو كلمة إنجليزية تعيّر معناها على مر الزمن. فقبل عشرين عاماً، كان لكلمة "الجنس" نفس تعريف "الجنس". فهي كلمة لا يسهل ترجمتها إلى لغات أخرى. لذا علينا أن نجد طريقة لوصف مفهوم النوع الاجتماعي بأساليب يمكن فهمها في كل لغة.

إذا كنت تتحدث لغات أخرى غير الإنجليزية، اقض لحظات قليلة لترجمة كلمتي "sex" و "gender" إلى لغة أخرى. تخيل أنك تتحدث مع شخص ليس على دراية بالمصطلحات والمفاهيم الواردة في هذه الدورة التدريبية، وأنت تحتاج إلى توضيح الفرق بين هذين المعنيين. كيف ستشرح هذين المفهومين لهذا الشخص؟

حقوق الإنسان

"يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق"

(المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)

يشكل العنف القائم على النوع الاجتماعي انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية والعالمية، ومنها على سبيل المثال:

- الحق في الحياة
- الحق في الأمن الشخصي
- الحق في الحماية المتساوية بموجب القانون
- الحق في عدم التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة



ماذا نعني بـ“حقوق الإنسان“؟

”حقوق الإنسان هي الحقوق والحريات الأساسية التي يستحقها كل إنسان بغض النظر عن جنسيته أو جنسه أو أصله القومي أو الإثني أو عرقه أو دينه أو لغته أو أي وضع آخر له. تشمل حقوق الإنسان الحقوق المدنية والسياسية، كالحق في الحياة والحرية وحرية التعبير؛ والحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بما في ذلك الحق في المشاركة في الحياة الثقافية والحق في الغذاء الكافي والحق في العمل والتعليم.“

منظمة العفو الدولية www.amnesty.org

تقوم حقوق الإنسان على احترام كرامة كل إنسان وقيمه. إن حقوق الإنسان هي حقوق عالمية، بمعنى أنها تُطبَّق على جميع الناس على قدم المساواة ودون تمييز. كما أن حقوق الإنسان لا يمكن التصرف فيها، أي لا يمكن أن يُحرَم أي إنسان من حقوقه الإنسانية إلا في حالات محددة.

ثمة معاهدات وإعلانات دولية عديدة تتناول حقوق الإنسان، وبعضها ذو صلة مباشرة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. وليس من الضروري أن نفهم هذه الوثائق على نحو كامل لكي نطبقها بفعالية على أعمال مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي. فقد يكون من المفيد استخدام بعض المقتطفات الرئيسية من هذه الوثائق في أنشطة المناصرة وجمع الأموال. ويمكن أن يساعد حصولنا على معلومات عملية أساسية عن حقوق الإنسان أيضاً على إثراء وتوجيه تفاعلاتنا مع المجتمعات التي نخدمها. انظر الملحق العاشر للاطلاع على معلومات أكثر تفصيلاً عن هذه الوثائق فضلاً عن بعض المقتطفات الرئيسية.

بالإضافة إلى ذلك، فقد أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عدة قرارات تتناول على وجه التحديد العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق الأزمات الإنسانية، وهذه القرارات ملزمة لجميع الدول الأعضاء في المنظومة الدولية. انظر المصروفة الواردة في الملحق العاشر للاطلاع على التفاصيل الكاملة.

العنف

يربط كثير من الناس كلمة ”العنف“ بالقوة البدنية والعنف الجسدي، غير أن هناك العديد من الأشكال الأخرى للعنف. على سبيل المثال، تأمل هذا التعريف: العنف = استخدام نوع من أنواع القوة أو الإكراه* أو الضغط

مصطلحات وتعريفات تتعلق بالعنف:

العنف: هو استخدام القوة للسيطرة على شخص آخر أو أشخاص آخرين، ويمكن أن يشمل أي إساءة معاملة أو إكراه أو ضغط بدني أو نفسي أو اجتماعي أو اقتصادي. ويمكن أن يكون العنف صريحاً، في شكل اعتداء جسدي أو تهديد بالسلاح؛ ويمكن أن يكون مستتراً، في شكل تخويف أو تهديد أو غيرهما من أشكال الضغط النفسي أو الاجتماعي.

القوة: هي الدفع إلى فعل ما من خلال الضغط أو الاضطرار، باستخدام وسائل مادية أو معنوية أو فكرية

إساءة المعاملة: هي سوء استعمال القوة. فإساءة المعاملة تمنع الأشخاص من اتخاذ قرارات حرة وتجبرهم على التصرف ضد إرادتهم. والأطفال من أكثر الفئات تعرضاً لسوء المعاملة بسبب قوتهم المحدودة جداً في أي موقف. كما أنه يسهل إرباك الأطفال وخداعهم نظراً لقلة خبرتهم الحياتية.

الإكراه: هو إجبار شخص آخر على الانخراط في سلوكيات معينة على غير إرادته، أو محاولة إجباره على ذلك، من خلال استخدام التهديد أو الإصرار اللفظي أو التلاعب أو الخداع أو التوقعات الثقافية أو القوة الاقتصادية.



تعميق فهمنا لـ“الإكراه“

بما أن أعمال الإكراه ليست دائماً بدنية بطبيعتها، فإن تحديدها قد يكون أصعب من تحديد أنواع العنف الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك فإن تأثير الإكراه يختلف حسب السياق؛ فالأعمال أو التهديدات التي قد تقع شخصاً بالتصرف ضد إرادته قد لا تجدي نفعاً على الإطلاق عند تطبيقها على شخص أو موقف آخر. لذا فعلياً عند تقييم الإكراه أن ننحي جانباً تحيزاتنا وتفسيراتنا الشخصية ونركز على معتقدات ومعارف وتصورات الشخص الذي يتعرض للإكراه.

على سبيل المثال، فإن تجار الجنس الذين يجندون الفتيات والشابات في غرب أفريقيا كثيراً ما يستخدمون طقوس ”السحر الأسود“، والتي تعرف عندهم باسم ”جوجو“، كآلية إكراه للسيطرة على ضحاياهم. إذ تشارك الفتيات قبل سفرهن إلى الخارج في طقوس تقديم القرابين ويقسمن على عدم الكشف عن أماكنهن أو هويات المتاجرين بهن، كما يتم تحذيرهن من أن عدم الوفاء بتلك الأيمان سوف يُغضب الأرواح ويلحق الأذى البالغ أو الموت بهن أو بأحبائهن. إذن ليس هناك ما يدعو هؤلاء التجار إلى استخدام العنف أو الإكراه البدني لأن السيطرة النفسية التي تفرضها تلك الطقوس يمكن أن تشكل آلية أكثر فعالية للسيطرة على ضحاياهم. ومع ذلك فعندما تتدخل الشرطة يصعب في الغالب إيجاد أدلة تثبت إجبار الفتيات على التصرف ضد إرادتهن.

أهاتيز، إي. ”A Gender Perspective: Human Rights “Women Trafficking from West Africa to Europe: Cultural Dimensions and Strategies“ (2005).

<http://www.koed.hu/mozaik15/esohe.pdf>

الموافقة: تشير إلى القبول أو الرضاء، وخاصة بعد تفكير متأن. وتتم "الموافقة الواعية" عندما يفهم الشخصالنتائج المترتبة على قرار ما تمام الفهم ويوافق عليه بإرادته الحرة ودون أن تُستخدم ضده أي قوة. ويمثل غياب الموافقة الواعية عنصراً في تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي. فلا يمكن أن يكون هناك موافقة في الحالات التي يُستخدم فيها أي نوع من أنواع القوة (العنف الجسدي، الإكراه، وما إلى ذلك).

كثيراً ما تتردد عبارة "إنها لم تقل لا" كدفاع شائع عن أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي. لكن الضحية قد تلجأ في كثير من الحالات إلى قول "نعم" أو عدم قول "لا" لأنها تشعر بالتهديد وتخشى على سلامتها الشخصية أو وضعها الاجتماعي أو حياتها. ومن المفترض أيضاً أن الأطفال (تحت سن الـ18) لا يقدرّون على تكوين فهم كامل واتخاذ قرارات واعية/إعطاء موافقتهم حول قضايا مثل بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للإناث (FGM/C) والزواج.

يشهد التفسير القانوني لـ"الموافقة" في قضايا العنف الجنسي تطوراً مستمراً. إذ يتزايد ضغط المنظمات غير الحكومية والناشطين في مجال حقوق المرأة على المحاكم لنقل مسؤولية إثبات الموافقة (أو عدم الموافقة) من الضحية إلى الجاني المزعوم. ففي ظل النهج التقليدي يقع عبء الإثبات على عاتق الضحية، حيث يجب عليها إثبات وجود نوع من المقاومة للاعتداء؛ وفي ظل النهج الجديد يرى المدافعون أن هذه المسؤولية يجب أن تقع على الجاني المزعوم بحيث يثبت أنه كانت هناك موافقة فعلية وصریحة من الطرفين. على سبيل المثال، في قضية M.C. ضد بلغاريا (وهي قضية كانت منظورة أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان) ذكرت منظمة "إنترنايتس" الحقوقية: "إن نهج المساواة يبدأ ليس بفحص ما إذا كانت المرأة قالت "لا"، وإنما بفحص ما إذا كانت قد قالت "نعم". فالمرأة لا تسير في حالة موافقة دائمة على النشاط الجنسي ما لم وحتى تقول "لا"، أو تبدي مقاومة لأي شخص يستهدفها لممارسة النشاط الجنسي. بل إن الحق في الاستقلال الجسدي والجنسي يعني وجوب موافقة المرأة الإيجابية على النشاط الجنسي."

التفكير محلياً



تبين قضية M.C. ضد بلغاريا التحول في طريقة تعامل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان مع قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. هل كانت هناك أي أحكام قضائية مماثلة في البلد أو المنطقة التي تعمل فيها؟

تحتوي قاعدة بيانات الأمين العام للأمم المتحدة عن العنف ضد المرأة على معلومات عن القوانين والآليات المؤسسية والخدمات المقدمة للناجين والبيانات الإحصائية في كل بلد. يمكن الاطلاع على قاعدة البيانات على الرابط التالي:
<http://webapps01.un.org/vawdatabase/country.action#M>

تذكّر أنه ليس من الضروري أن يكون لديك دائماً فهم كامل للقانون حتى تستفيد من هذه الأحكام في دعم ما تقوم به من أنشطة مناصرة.

راجع معلوماتك - العنف



1. في الحالات التي يستغل فيها الجنود فوضى النزاعات لاغتصاب النساء دون تمييز، يجبرون النساء عادةً على ممارسة أفعال جنسية رغماً عنهن. يُعتبر هذا الموقف مثلاً على (اختر كل ما ينطبق):
 - (أ) انتهاك حقوق الإنسان
 - (ب) إساءة المعاملة
 - (ج) الموافقة الواعية
2. صحيح أم خطأ: عندما تشير إلى العنف، فإننا لا نعني إلا العنف الجسدي.
 - (أ) صحيح
 - (ب) خطأ
3. يمكن أن يتجلى العنف في عدة أشكال مختلفة، منها (اختر كل ما ينطبق):
 - (أ) الاعتداء الجسدي
 - (ب) الإساءة العاطفية أو النفسية،
 - (ج) الإساءة الاجتماعية أو الاقتصادية.



القوة

ينطوي العنف القائم على النوع الاجتماعي على إساءة استعمال القوة. ولفهم المخاطر ومواطن الضعف المتعلقة بهذا النوع من العنف، علينا أن نفهم ديناميات القوة في المجتمعات التي نخدمها. ولمعالجة هذا النوع من العنف على نحو فعال، عليك أن تفهم وتحلل علاقات القوة بين الرجال والنساء، والنساء والنساء، والرجال والرجال، والكبار والأطفال، وفيما بين الأطفال.

القوة: ترتبط بالإمكانية أو المهارة أو القدرة على اتخاذ القرارات والإجراءات؛ أو بالقوة أو المقدرّة البدنية. وتمثل ممارسة القوة جانباً مهماً في العلاقات بين الناس، حيث أن جميع العلاقات تتأثر بممارسة القوة. وكلما زادت القوة التي يملكها الإنسان زادت الخيارات المتاحة له. أما الأشخاص الأقل قوة فيكون لديهم عدد أقل من الخيارات، وبالتالي يكونون أكثر عرضة لإساءة المعاملة.

”القوة“ ليست دائماً بدنية

في سياق العنف والإساءة يذهب تفكير معظم الناس إلى القوة البدنية، وهي تشمل حجم الجسم والقدرة الجسدية فضلاً عن الأدوار التي يكأف بها الأشخاص، كالجنود ورجال الشرطة وأفراد العصابات. وقد ترتبط القوة البدنية بوجود أسلحة و/أو مراقبة الدخول أو الأمن، كما هو الوضع عند نقاط التفتيش.

بيد أن هناك عدة أنواع مختلفة من القوة لها صلة بسياق العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومنها على سبيل المثال:

القوة الاجتماعية/المجتمعية

- يُعتبر ضغط الأقران وتسلطهم شكلين من أشكال القوة الاجتماعية. وغالباً ما يحدث الاغتصاب في إطار المواعدة نتيجة لضغط الأقران.
- يتمتع قادة المجتمع المحلي والمعلمون والأبوان بمكانة قوية جداً بسبب دورهم في الأسرة والمجتمع.

القوة الاقتصادية

- ترتبط بالتحكم في المال أو الحصول على السلع أو الخدمات أو المال أو الأفضال
- غالباً ما تكون القوة الاقتصادية في الأسرة في يد الزوج و/أو الأب
- في المجتمعات المحلية يتمتع أصحاب الأعمال الكبيرة عادةً بقدر هائل من القوة والنفوذ

القوة السياسية

- يملك القادة المنتخبون القوة والنفوذ
- هناك قوة في القوانين وفي ك كيفية تطبيقها، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى الإساءة إذا لم توفر تلك القوانين الحماية الكافية

القوة القائمة على النوع الاجتماعي (الاجتماعية)

- في معظم الثقافات يكون الذكور عادةً في موقف أقوى من الإناث

القوة المرتبطة بالعمر

- غالباً ما يكون الأطفال والمسنون أقل قوة من غيرهم

وللقوة علاقة مباشرة بالاختيار. فكلما زادت القوة التي يملكها الإنسان زادت الخيارات المتاحة له، وكلما قلّت القوة التي يملكها قلّت الخيارات المتاحة له. وبما أن الأشخاص المستضعفين لديهم عدد أقل من الخيارات، فإنهم يكونون أكثر عرضة لإساءة المعاملة.



التفكير محلياً

بما أن القوة تختلف باختلاف الثقافات والأوضاع، فمن المهم أن تفكر في خصائص القوة في السياقات المحددة التي تعمل فيها. فكّر في الأسئلة التالية:

1. تصوّر إحدى الشخصيات أو الجماعات القوية في بلدك/مجتمعك. ما الذي يجعلها قوية؟
2. ما هي بعض الطرق - السلبية أو الإيجابية - التي يفرض بها هؤلاء الأشخاص قوتهم؟
3. هل هناك حالات معينة في ثقافتك تؤدي إلى توسيع أو تضيق الفروق في القوة بين الرجل والمرأة؟ ما هو العامل الذي يجعل هذه الحالات مختلفة عن غيرها؟
4. ما هي أكثر المواقف التي تشعر فيها بالقوة/العجز؟ ما هي العوامل التي تؤثر على هذا الشعور؟

إن العنف القائم على النوع الاجتماعي يسبب الأذى للضحية. فغالباً ما تحدث إصابات جسدية، بما في ذلك الإصابات الجنسية. وفيما يلي بعض الآثار الضارة الأخرى التي يمكن أن تترتب على هذا النوع من العنف:

- الصدمات العاطفية والنفسية
- المصاعب الاقتصادية
- النبذ والوصم الاجتماعي

ويمكن لأي من هذه الآثار أن يؤدي إلى أكثر الآثار ضرراً – ألا وهو الوفاة بسبب الإصابة أو الانتحار أو القتل.

تذكر أن: كل ناج من العنف القائم على النوع الاجتماعي هو شخص مستقل بذاته، وسيختلف تأثيره بالأذى عن تأثير غيره من الناجين.

الوصم: هو الاستنكار الشديد لأي سلوك يُعتبر خارجاً عن حدود الأعراف الثقافية. وغالباً ما يؤدي الوصم الاجتماعي إلى تعرض الشخص للنبذ من جانب أسرته و/أو مجتمعه.

ملاحظة: تمثل العواقب الاجتماعية المترتبة على الإفصاح - أو الخوف من تلك العواقب - مانعاً للكثير من الناجين من إخبار أحد عن الحادث.

”[...] نادراً ما تكون العلاقة بين فعل العنف وأثره علاقة سببية بسيطة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإساءة النفسية. وحتى في الحالات القصوى فمن المحتمل حدوث طيف واسع من ردود الفعل والتأثيرات، إذ يستجيب الناس للمصائب بطرق شخصية محضة. إن عمر الشخص ومزاجه، وما إذا كان مدعوماً عاطفياً، من العوامل المؤثرة على نتائج أحداث العنف.“

التقرير العالمي حول العنف والصحة: ملخص (منظمة الصحة العالمية، 2002)

انظر إلى هذين المثالين اللذين يوضحان كيف يمكن للأذى أن يتجلى بطرق معقدة، وأحياناً بطرق لا يمكن التنبؤ بها:

”جاءت شابة إلى المركز الصحي قائلة إنها تشعر بإعياء شديد. بعد فحصها تبين أنها لم تكن تعاني من أي مرض [عضوي]. كشفت المرأة بعد ذلك أنها كانت تشعر بالحزن الشديد بسبب مشاكلها المنزلية – إذ كان زوجها يريد أن يتزوج بأخرى، وكان دائم الشجار معها ويسيء معاملتها. وكان الزوج يشعرها دائماً بالذنب لأنها لم تنجب سوى طفل واحد (فتاة) ولم تستطع الإنجاب ثانية. توضح هذه الحالة كيف يمكن للصدمة النفسية/العاطفية أن تؤدي إلى مرض عضوي. ففي المجتمعات المنغلقة أحياناً ما يتجلى الأذى الواقع على الضحية بهذه الطريقة.“

قدمته بينينا غاثوري، صندوق الأمم المتحدة للسكان في أفغانستان (NFP Secoded – NORCAP)

”تعرضت فتاة مراهقة للاغتصاب المتكرر من قبل عمها لمدة عامين. بعد وفاة والدتها، أصبحت تصرفات الفتاة أشبه بتصرفات طفلة أصغر من سنها بكثير. وهي لم تعد قادرة على التركيز فتسربت من المدرسة، ولم تعد قادرة على القيام بما تقوم به غيرها من الفتيات في نفس عمرها، فعندما تمسك بشيء لا يلبث أن يسقط من يدها وينكسر.“

قدمه تشيليندي رافورا، موظف بأحد المستشفيات، جنوب أفريقيا



المفاهيم الأساسية وتعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي

تشكل هذه المفاهيم الجوهرية مجتمعة الأساس لتعريفنا العملي للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

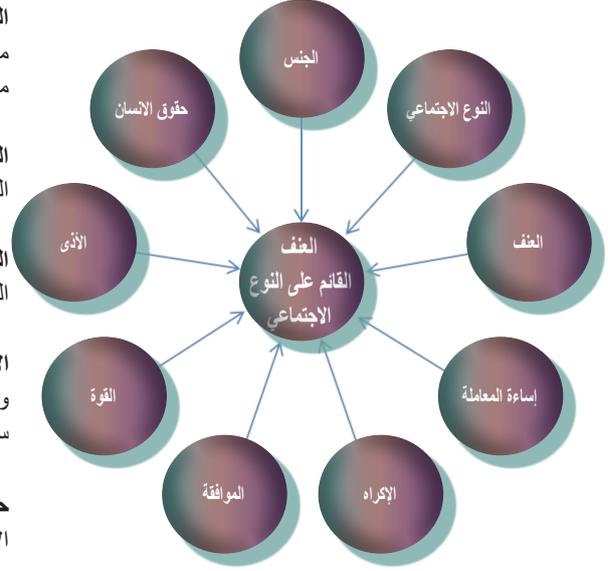
النوع الاجتماعي (الجنس) – تقوم بعض أعمال العنف على النوع الاجتماعي؛ أي ما للذكور والإناث من أدوار اجتماعية مرسومة وتوقعات وحقوق وامتيازات في أي مجتمع.

العنف – يرتبط العنف القائم على النوع الاجتماعي باستخدام القوة – وهو ما يشمل التهديد والإكراه وإساءة المعاملة.

القوة – يُعتبر العنف القائم على النوع الاجتماعي إساءة استخدام نوع من أنواع القوة التي يتفوق بها شخص على آخر.

الأذى – تلحق جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي الأذى بالفرد والأسرة والمجتمع. وبما أن كل ناجٍ من هذا العنف هو شخص مستقل بذاته، فإن تأثيره بالأذى سيختلف عن تأثير غيره من الناجين.

حقوق الإنسان – تشكل أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي انتهاكاً لحقوق الإنسان الأساسية



تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي

“إن العنف القائم على النوع الاجتماعي هو مصطلح شامل لكل فعل مؤذٍ يرتكب ضد إرادة شخص ما ويعتمد على الفروق المحددة اجتماعياً بين الذكور والإناث (النوع الاجتماعي). وتشكل أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي انتهاكاً لعدد من حقوق الإنسان العالمية التي تحميها المواثيق والاتفاقيات الدولية. وتُعد الكثير من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي - ولكن ليس كلها - أفعالاً غير قانونية وجنائية في القوانين والسياسات الوطنية.“

المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية (2005)

المزيد عن التعريف

كما رأيت فإن هذا التعريف يجمع بين عدة مفاهيم أساسية، إذ يصف أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي بأنها أفعال مؤذية تنتهك حقوق الإنسان وتتطوي على إساءة استعمال النفوذ والقوة.

والتعريف الذي استخدمناه هو التعريف الرسمي والمتفق عليه للعنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق حالات الطوارئ الإنسانية. وكان فريق من الخبراء في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي قد وضع هذا التعريف في عام 2005 أثناء وضع المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. ولكونه تعريفاً أقرته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، فإنه أصبح التعريف المتفق على استخدامه من قِبل وكالات الأمم المتحدة وغالبية المنظمات غير الحكومية الدولية وحركة الهلال الأحمر/الصليب الأحمر ومعظم المنظمات الدولية الأخرى العاملة في مجال الاستجابة للطوارئ.

ويمكن أن يأخذ العنف القائم على النوع الاجتماعي أشكالاً عديدة. يقدم الملحق العاشر بعض التعاريف المقبولة عموماً لبعض أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي المحددة.

الضحية أم الناجي؟

يمكن استخدام مصطلحي “الضحية” و “الناجي” بالتبادل. “الضحية” هو المصطلح المُستخدَم غالباً في القطاعين القانوني والطبي. أما “الناجي” فهو المصطلح المفضل عموماً في قطاعي الدعم النفسي والاجتماعي لأنه يوحي بالقدرة على الصمود.

عادة ما يُستخدم مصطلح “العنف القائم على النوع الاجتماعي” بالتبادل مع مصطلح “العنف ضد المرأة”. ويلقي مصطلح “العنف القائم على النوع الاجتماعي” الضوء على البعد الجنساني لهذا النوع من الأفعال؛ أو بعبارة أخرى العلاقة بين وضع التبعية الذي تعيشه الإناث في المجتمع وزيادة احتمال تعرضهن للعنف. ولكن من الجدير بالذكر أن الرجال والفتيان قد يتعرضون أيضاً للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وخاصة العنف الجنسي.*



في جميع أنحاء العالم تتأثر النساء والفتيات بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بدرجة أكبر من الرجال والفتيان. ولكن من الجدير بالذكر أن الرجال والفتيان قد يتعرضون أيضاً للعنف القائم على النوع الاجتماعي، خاصة العنف الجنسي. وعلى الرغم من وجود بعض الأدلة على تعرض الفتيان للعنف الجنسي بمعدل أكبر مما كان معروفاً من قبل، إلا أنه لا تتوفر لدينا حتى الآن معلومات كافية عن العنف الجنسي ضد الرجال والفتيان في أي حالة، بما في ذلك حالات الطوارئ.

وفي حين أن النظرة الشائعة للرجال والفتيان هي أنهم إما جناة أو ضحايا للعنف القائم على النوع الاجتماعي، إلا أن الرجال والفتيان غالباً ما يكونون أيضاً عوامل تغيير حاسمة في جهود منع العنف القائم على النوع الاجتماعي.



راجع معلوماتك – المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

استعرض ما تعرفه عن المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. أقرأ السيناريو التالي وأجب عن الأسئلة الواردة أدناه.

تقترب امرأة نازحة، أثناء فرارها من نزاع مسلح مع أطفالها الثلاثة، من أحد الجنود المسلحين عند نقطة تفتيش. وقد افترقت المرأة عن باقي أفراد أسرتها ومجتمعها؛ حيث تحاول اللجوء إلى بلدة تقع على الجانب الآخر من نقطة التفتيش. يطلب الجندي من المرأة بعض المال لقاء تمريرها من نقطة التفتيش (لا توجد رسوم للعبور – لكنه يريد رشوة). وتوضح له المرأة أنها لا تملك مالاً ولا شيئاً ذا قيمة يمكن أن تقدمه له فيخبرها الجندي أنه سيسمح لها بالعبور إذا مارست معه الجنس، وتوافق المرأة. يتعامل الجندي مع المرأة بعنف شديد مما يجعلها تشعر بالألم أثناء الإيلاج، لكنها تحاول ألا تبكي أمام أطفالها.

1. هل أعطت المرأة موافقتها على ممارسة الجنس؟
(أ) نعم
(ب) لا
2. هل تعتبر هذه الواقعة حادثة عنف قائم على النوع الاجتماعي؟
(أ) نعم
(ب) لا
3. لماذا تعتبر هذه الواقعة حادثة عنف قائم على النوع الاجتماعي؟ اختر كل ما ينطبق:
(أ) لأنها اعتمدت على عدم تكافؤ ميزان القوى بين الجندي والمرأة
(ب) لأنها ألحقت الأذى بالمرأة
(ج) لأنها انتهكت الحقوق الإنسانية للمرأة
(د) لأن المرأة أعطت موافقتها على ممارسة الجنس
(هـ) لأنها تضمنت استخداماً للقوة



الموضوع الثاني: معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنواعه

تعرضت واحدة على الأقل من كل ثلاث نساء للضرب أو الإكبار على ممارسة الجنس أو شكل آخر من إساءة المعاملة خلال حياتها.

دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة: تقرير الأمين العام، 2006. 6. A/61/122/Add.1. 6 يوليو/تموز 2006.

والآن وقد ألقينا نظرة على المفاهيم الأساسية التي يتكون منها تعريفنا للعنف القائم على النوع الاجتماعي، دعونا نلقي نظرة على أنواع هذا العنف العديدة ومعدل انتشارها في شتى أنحاء العالم، سواء في الأوضاع المستقرة أو في حالات الطوارئ.

من الجدير بالذكر أننا لا نعرف عادةً سوى عدد الأفراد الذين يبلغون عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي، وليس كل الذين تعرضوا لهذا النوع من العنف. لذا فمن الصعب للغاية معرفة معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي نظراً لطبيعته الخفية ولأن الكثير من حوادثه تمر دون الإبلاغ عنها.

معدل الانتشار: يُعرّف معدل انتشار حدث أو فعل ما بأنه إجمالي عدد الحالات [أي حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي] الموجودة بين السكان في وقت معين.

معدل الانتشار ومعدل الوقوع هما مصطلحان مرتبطان لكنهما مختلفان يُستخدمان لوصف الإحصاءات السكانية. وفي حين أن المصطلحين يقدمان تقديرات تقريبية لعدد مرات حدوث شيء ما (كالعنف القائم على النوع الاجتماعي مثلاً) إلا أن معدل الانتشار يتضمن جميع الحالات الموجودة بين السكان خلال فترة محددة؛ فيما يشير معدل الوقوع إلى الحالات الجديدة فقط التي تقع خلال فترة زمنية معينة.

أصوات من الميدان

لقد كان تحديد العدد الحقيقي للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وخاصة عدد من تعرضن للعنف الجنسي من النساء والفتيات، تحدياً بالغ الصعوبة. إذ تحرص العائلات على إخفاء حالات الاغتصاب بسبب الأعراف الثقافية ولا تحاول حتى الحصول على أي دعم أو خدمات. وقد وقف ذلك عقبة أمام توفير الخدمات المهمة والمطلوبة للناجيات من العنف.

قدمته نورغول كيندر بافا، صندوق الأمم المتحدة للسكان في قرغيزستان

معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في العالم

تؤكد الوثائق أن العنف القائم على النوع الاجتماعي من المشاكل الواسعة الانتشار فيما يخص حقوق الإنسان الدولية والصحة العامة، وأن التدخلات لمنعه ومواجهته بطريقة مناسبة ومميزة وفعالة غير كافية في معظم بلدان العالم.

وعلى الرغم من قلة البحوث التي أجريت حول هذه المشكلة في معظم البلدان، إلا أن البيانات المتاحة تعطي تقديرات تقريبية لمعدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في العالم. ومن الجدير بالذكر أننا لا نستطيع معرفة سوى عدد الأفراد الذين يبلغون عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي، وليس كل الذين تعرضوا لهذا النوع من العنف. لذا فمن الصعب للغاية معرفة معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي نظراً لطبيعته الخفية ولأن الكثير من حوادثه تمر دون الإبلاغ عنها. من الصعب مناقشة هذا النوع من العنف في سياقات معينة بسبب العوامل الثقافية ووصمة العار المرتبطة به.

نظراً لما ينطوي عليه جمع البيانات عن هذا الموضوع الحساس من صعوبات تتعلق بالأخلاقيات والسلامة، فإن هذه الحقائق والأرقام عبارة عن تقديرات مقبولة عموماً توضح الطبيعة واسعة النطاق لهذه المشكلة وتسلط الضوء على بعض الاتجاهات المحددة في حالة البلدان التي تمر بأزمات/الخارجة من أزمات. وقد يكون من المفيد الاستعانة بهذه المعلومات في الجهود المبذولة لتوجيه اهتمام أصحاب المصلحة إلى مشكلة العنف القائم على النوع الاجتماعي في ظل غياب بيانات موثوقة من أي سياق محدد.

الأدوات الرئيسية

نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

شهدت السنوات القليلة الماضية تحركاً في أوساط مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي لإيجاد وتوحيد طرق لتوثيق هذا النوع من العنف. وعلى الرغم من أن الحصول على بيانات موثوقة له أهمية حاسمة في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة فعالة، إلا أن أي محاولة لجمع هذه المعلومات تثير مخاوف جدية فيما يتعلق بالأخلاقيات والسلامة سواء بالنسبة للناجيات أو الشخص الذي يتولى جمع البيانات. يمثل نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (GBVIMS) أداة جديدة تشارك فيها عدة وكالات ومصممة لتتيح للعاملين في مجال مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي جمع وتبادل البيانات عن حالات العنف المبلغ عنها بطريقة موحدة وآمنة وأخلاقية. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع التالي: www.gbvims.org.

العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع السياقات

تعرضت واحدة على الأقل من كل ثلاث نساء حول العالم للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس أو شكل آخر من إساءة المعاملة خلال حياتها. وفي معظم الأحيان يكون المعتدي أحد أفراد عائلتها.

- أفادت 48 في المائة من الفتيات اللواتي شملهن مسح أجري في منطقة البحر الكاريبي أن أول اتصال جنسي لهن كان بالإكراه.
- تعرضت أكثر من 90 مليون امرأة وفتاة أفريقية للختان أو غيره من أشكال تشويه الأعضاء التناسلية.
- في جنوب أفريقيا، تشير التقديرات إلى أن امرأة واحدة تتعرض للاغتصاب كل 83 ثانية، ولا يتم إبلاغ الشرطة إلا بوحدة من كل 20 من هذه الحالات.
- في مقاطعة ميدلانز بزمبابوي، أفادت 25 في المائة من النساء بتعرضهن لمحاولة اغتصاب أو لاغتصاب كامل من جانب شريك حميم.
- تعرضت أكثر من 70 مليون فتاة/امرأة حول العالم لتشويه/بتر أعضائهن التناسلية. وتتعرض أكثر من مليوني فتاة لهذه الممارسة كل عام.

المجتمعات المتضررة من النزاعات المسلحة

ورد ما يفيد أن أفراد من قوات حفظ السلام متعددة الجنسيات ومن العاملين في مجال المساعدات الإنسانية انتهكوا واستغلوا جنسياً نساءً وأطفالاً من اللاجئين والنازحين داخلياً في غينيا وسيراليون وليبيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيبال وبلدان أخرى.

- أندريجان: أفادت 25 في المائة من النساء أنهن أجبرن على ممارسة الجنس. وكانت النازحات داخلياً في أندريجان أكثرهن عرضة للخطر.
- بنغلاديش: تشير التقديرات إلى أن 200 ألف امرأة وفتاة تعرضن للاغتصاب على يد جنود باكستانيين خلال النزاع المسلح في بنغلاديش في عام 1971.
- البوسنة والهرسك: أشارت تقديرات فريق لتقصي الحقائق تابع للجماعة الأوروبية في أبريل/نيسان 1992 إلى تعرض أكثر من 20 ألف امرأة مسلمة للاغتصاب في البوسنة منذ بدء القتال.
- كمبوديا: كانت 75 في المائة من النساء اللواتي شاركن في دراسة أجريت في منتصف التسعينيات قد تعرضن للعنف المنزلي، في الغالب على أيدي شركائهن الذين كانوا يحتفظون بأسلحة صغيرة لاستخدامها في الحرب.
- جمهورية الكونغو الديمقراطية: تعاني آلاف الفتيات والنساء الكونغوليات من تهتك في أنسجة المهبل والمثانة والمستقيم بعد نجاتهن من عمليات اغتصاب وحشية استخدمت فيها البنادق وأفرع الأشجار لهتك أعضائهن. وكشف مسح أجري على الناجيات من الاغتصاب في إقليم كيفو الجنوبي أن 91 في المائة منهن يعانين من مرض واحد على الأقل من الأمراض المرتبطة بالاغتصاب.
- ليبيريا: في المجمل كانت نسبة النساء اللواتي بلغن عن تعرضهن للعنف، على يد أشخاص من خارج العائلة، خلال فترة النزاع (1999-2003) أعلى بأكثر من 10 أضعاف ما بلغته في سنوات ما بعد النزاع.

في أعقاب الكوارث الطبيعية

العنف الجنسي

- تسونامي المحيط الهندي، 2004: رصدت العديد من التقارير ارتفاعاً في نسبة الاعتداءات الجنسية في أعقاب كارثة تسونامي.

عنف الشريك الحميم/العنف المنزلي

- نيكاراغوا، 1998 بعد إعصار ميتش: ذكر 27 في المائة من النساء الناجيات و 21 في المائة من الرجال الناجين من الإعصار خلال مسح أجري بعده أن معدل ضرب النساء ارتفع في أعقاب الإعصار.
- تسونامي المحيط الهندي، 2004: رصدت العديد من التقارير ارتفاعاً في نسبة العنف المنزلي في أعقاب الكارثة. فقد أفادت إحدى المنظمات غير الحكومية أن عدد القضايا المرفوعة إليها زاد بمقدار ثلاثة أضعاف.

الاتجار بالبشر

- تنتشر ظاهرة "اختفاء" النساء والفتيات والفتيان في المجتمعات المتضررة من الكوارث الطبيعية. إذ تتيح الظروف الاستثنائية المتمثلة في الكارثة والفقر والتبعية واليأس فرصة للمتاجرين لخداع النساء والأطفال واستغلالهم.

الوفاء بسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي

تلقي بعض ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي حتفهن في أعقاب الحادثة نتيجة المرض أو القتل أو الانتحار، وإن كانت هناك ندرة في الإحصائيات المتعلقة بالوفيات الناجمة عن هذا النوع من العنف.

- إن العديد من ضحايا عمليات الاغتصاب خلال الإبادة الجماعية في رواندا يحملن الآن فيروس نقص المناعة البشرية أو قد وافتهن المنية بسبب مضاعفات مرض الأيدز.
- تلقي أكثر من 5 ملايين امرأة حتفهن كل عام بسبب جرائم الشرف
- تؤدي المحن العاطفية والنفسية والاجتماعية القاسية لبعض النساء إلى الانتحار. ففي تايلاند، ترصد مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عدد حالات الانتحار، من بين الحوادث الأخرى المتعلقة بحماية اللاجئين البورميين. ووفقاً للمفوضية فإن "2 من كل 3 ضحايا انتحار هم من النساء، وذلك مقارنةً بأن نسبة الذكور إلى الإناث في تايلاند هي 3 إلى 1. وتشكل ضحايا الاغتصاب والعنف المنزلي معظم حالات الانتحار."

"ترتفع معدلات الانتحار بين النساء في طاجيكستان بسبب العنف المنزلي الذي يحدث دون رادع وبسبب عدم معرفة الضحايا بحقوقهن. ففي الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول 2008، وهي آخر فترة يتوفر عنها إحصائيات، سُجّلت 240 حالة انتحار بين النساء في طاجيكستان. ويعتقد الخبراء أن الأرقام الحقيقية أعلى من ذلك بكثير لأن بعض حالات الوفاة لا يُبلّغ عنها بشكل صحيح [...] ويقول ناشطو حقوق الإنسان إن حوالي ثمانية من كل عشر جرائم عنف تحدث داخل منزل العائلة. فمن الشائع أن يعتدي الرجل على زوجته، فهي لا تحظى إلا بالقليل من حماية الأقارب لها بعد الزواج بسبب انتقالها للعيش في منزل عائلة الزوج."

(معهد الحرب والسلام، 7 يوليو/تموز 2009) Female Suicide 'Epidemic' in Tajikistan: Unchecked domestic violence seen as root cause
<http://iwpr.net/report-news/female-suicide-%E2%80%9Cepidemic%E2%80%9D-tajikistan>

الطوارئ الإنسانية

يمكن أن تسبب حالات الطوارئ تحولاً في أدوار الجنسين التقليدية وديناميات القوة. ففي كثير من حالات الطوارئ الإنسانية، تصبح النساء والفتيات المراهقات العائل والحمي الوحيد لأسرهن، حيث يكون معظم الرجال قد قُتلوا أو مشاركين في القتال. وفي أحيان أخرى قد يعجز الرجال عن أداء دورهم التقليدي في إعالة الأسرة، وقد يشعرون بالمهانة لعدم قدرتهم على حماية أسرهم من الأذى، ويمكن أن يؤدي الإحباط الناجم عن ذلك إلى زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي.*

وتُعتبر حالات الطوارئ الإنسانية مزيجاً معقداً من الأحداث التي قد تكون ناتجة عن قوى الطبيعة (ظروف الطقس القاسية أو النشاط الجيولوجي) أو عن النشاط البشري (النزاعات أو الاضطرابات الاجتماعية أو التدهور البيئي). ويمكن في حالات الطوارئ أن تفتقر النساء والفتيات المراهقات على وجه الخصوص عن أسرهن ومجتمعاتهن، مما يزيد من احتمال تعرضهن للاعتداء. كما يسهم انهيار القانون والنظام وقواعد الحماية الاجتماعية في حدوث هذا الاعتداء.

مراحل الاستجابة للطوارئ

يمكن أن تترك حالات الطوارئ مجموعة واسعة من الآثار سواء على البيئة البشرية أو المادية. ومن بين الطرق المناسبة لتنظيم استجابتنا لحالات الطوارئ تقسيم الاستجابة إلى مراحل.

تُظهر الصفحات التالية رسمين مختلفين لحالات الطوارئ. يساعد الرسم الأول على توضيح الخصائص العامة لحالة الطوارئ، بما في ذلك مراحلها والأهداف الشاملة للعمل الإنساني في كل مرحلة. لكنه مصمّم في الوقت نفسه لنقل أجواء الفوضى التي تحدثها حالات الطوارئ وتوضيح كيف يمكن لبعض المراحل – اعتماداً على الوضع - أن تتداخل مع بعضها البعض. أما الرسم الثاني فهو أكثر تنظيماً ويساعد على تسليط الضوء على بعض التدخلات الأكثر ملاءمة لكل مرحلة من مراحل الاستجابة لحالة الطوارئ.



المرحلة الأولى-ما قبل الأزمة

تركز على: الوقاية وتخفيف الآثار

تتميز هذه المرحلة بتدهور الظروف الاقتصادية والاجتماعية وحدثت اضطرابات مدنية وتزايد حالة عدم الاستقرار. تساهم الأنشطة في هذه المرحلة في تجنب حدوث الأزمة تماماً و/أو الحد من آثارها السلبية.

المرحلة الثانية-الأزمة

تركز على: الاستجابة الشديدة

غالباً ما تتسم هذه المرحلة بالفوضى، حيث يفر الناس بحثاً عن الأمان وتتشتت الأسر والمجتمعات. تركز التدخلات في هذه المرحلة على إنقاذ الأرواح وسد الاحتياجات الأساسية للمجتمعات المتضررة.

المرحلة الثالثة-تحقيق الاستقرار

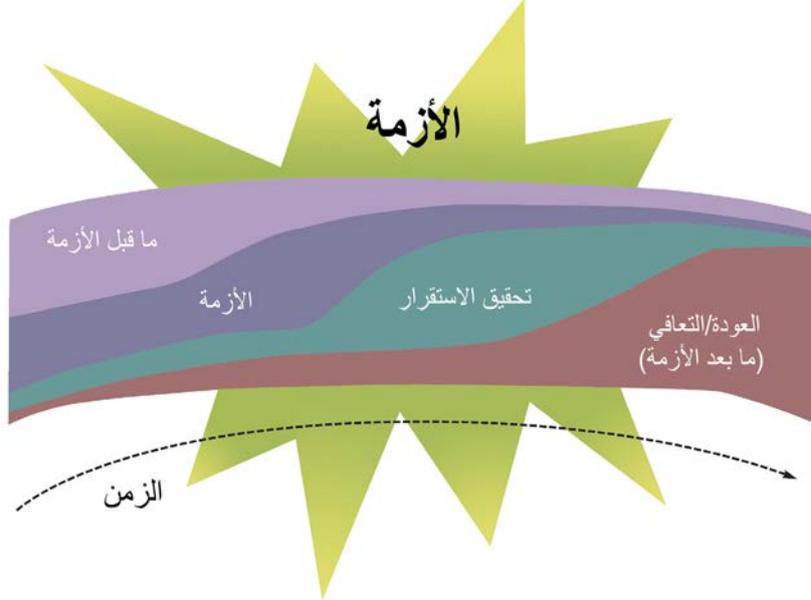
تركز على: الإغاثة الممتدة

تعتبر هذه المرحلة إشارة إلى أن الأزمة الأولى قد مرت أو هدأت وأن الناس قد أعادوا تنظيم أنفسهم في أسر ومجتمعات. يقل مستوى الفوضى في هذه المرحلة وتُسد الاحتياجات الأساسية. ويمكن أن تركز التدخلات على تنمية قدرات المجتمع المدني والمجتمعات المتضررة، و(إعادة) إنشاء أنظمة للرعاية الصحية وسيادة القانون والحماية وما إلى ذلك، وتسوية النزاعات، و/أو إعادة الإعمار.

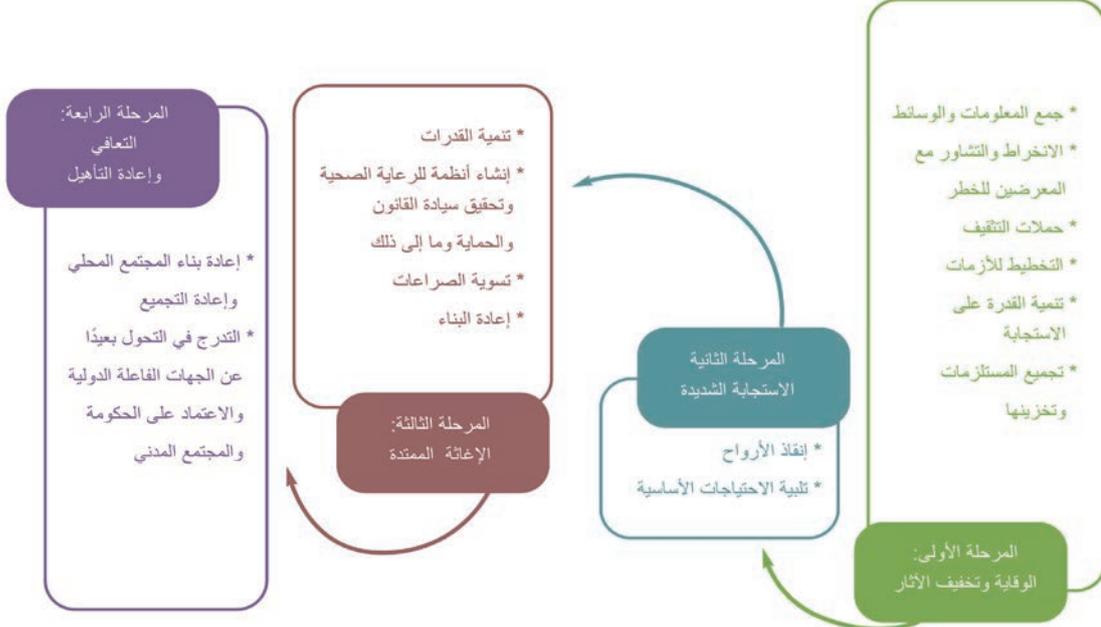
المرحلة الرابعة-العودة/التعافي (ما بعد الأزمة)

تركز على: التعافي وإعادة التأهيل

في هذه المرحلة قد تبدأ المجتمعات التي نزحت أثناء الأزمة العودة إلى بلدانها أو مناطقها الأصلية أو طلب اللجوء إلى بلد جديد، سواء بشكل عفوي أو ضمن تسوية مُعدّة. وتتميز هذه المرحلة بعمليات واسعة النطاق لإعادة إعمار المجتمعات وإعادة إدماج العائدين في مجتمعاتهم. وقد تركز التدخلات في هذه المرحلة على دعم نقل مسؤولية الأعمال من الجهات الدولية الفاعلة إلى الحكومة والمجتمع المدني.



مراحل الاستجابة للأزمة



العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

توضح المعلومات التالية أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي التي عادة ما تحدث في مختلف مراحل حالة الطوارئ، سواء كانت الحالة ناتجة عن نزاع مسلح أو كارثة طبيعية

أنواع العنف الشائعة أثناء إعادة الإدماج

- إساءة المعاملة من جانب أشخاص في السلطة
- المقايضة الجنسية
- الاعتداء والإكراه الجنسي على يد المقاتلين

أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الشائعة في أماكن النزوح

- الاعتداء والاستغلال والانتهاك الجنسي من قبل أشخاص في السلطة
- الاعتداء الجنسي على الأطفال
- العنف المنزلي
- الاعتداء الجنسي أثناء جمع الحطب، الماء، وما إلى ذلك.
- الجنس من أجل البقاء
- احتمال العودة إلى الممارسات التقليدية الضارة في أماكن النزوح

أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الشائعة خلال الأزمة، قبل الفرار

- إساءة المعاملة من جانب أشخاص في السلطة
- المقايضة الجنسية
- الاعتداء والإكراه الجنسي على يد المقاتلين

إعادة الإندماج الإعادة إلى الوطن في أماكن النزوح أثناء الفرار قبل الفرار

أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الشائعة أثناء الإعادة إلى الوطن

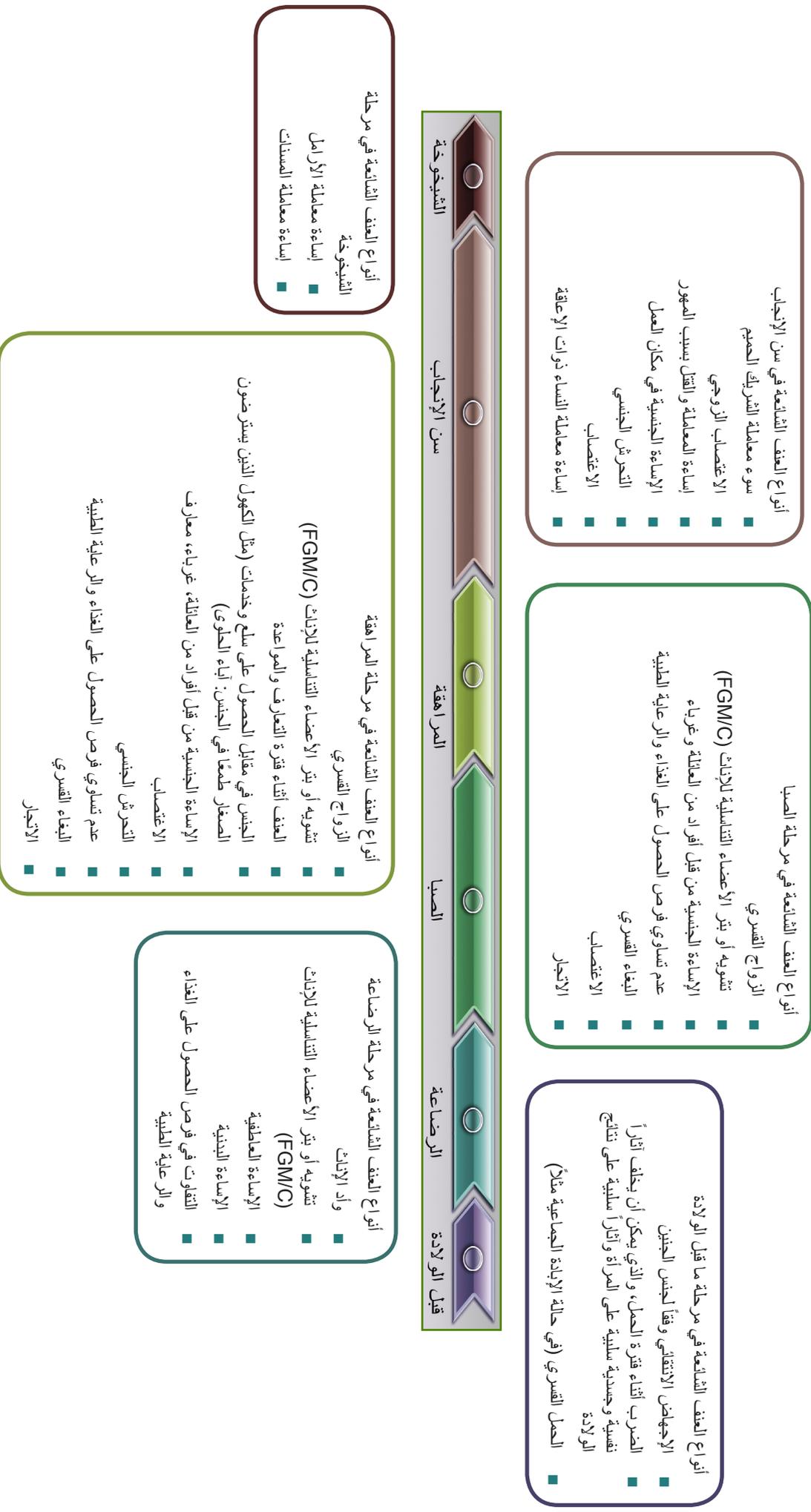
- الاعتداء الجنسي، انفصال الأطفال عن ذويهم
- الانتهاك الجنسي من قبل أشخاص في السلطة
- الاعتداء الجنسي

أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الشائعة أثناء الفرار

- الاعتداء والإكراه الجنسي على يد قطاع الطرق، حرس الحدود، القراصنة
- الأثر من أجل الاتجار
- الأثر من قبل الجنود بغرض الاعتداء والاسترقاق الجنسي.

العنف القائم على النوع الاجتماعي خلال مراحل الحياة

حتى بدون وجود أي نوع من أنواع الطوارئ الإنسانية في مجتمعنا، تكون النساء والفتيات عُرضة بدرجة كبيرة للعديد من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في كل مراحل حياتهن. وقد وضعت الباحثة الرائدة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي لوردي هيس الخط الزمني التالي الذي يقدم عينة من أنواع هذا العنف التي عادةً ما تتعرض لها النساء والفتيات في مختلف مراحل حياتهن.



الموضوع الثالث: أسباب العنف القائم على النوع الاجتماعي والعوامل المساهمة فيه

– شجرة العنف القائم على النوع الاجتماعي

مقدمة

تتمثل إحدى الطرق البسيطة لشرح - وفهم - العنف القائم على النوع الاجتماعي في توضيح القضايا باستخدام رسم لشجرة. ومن المفيد استخدام هذه الطريقة مع المجتمعات المحلية على الأرض، إذ تُعتبر وسيلة بسيطة لفهم هذا النوع من العنف.

ترمز الشجرة بأكملها للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الجذور

الجذور هي الأسباب الجذرية.

تكمن الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في ممارسات التمييز بين الجنسين ومواقف المجتمع تجاه ذلك التمييز. وتؤدي هذه الأسباب بطبيعية الحال إلى وضع المرأة والرجل في أدوار ومواقع قوة ثابتة لا تتغير، حيث تبقى المرأة في موقع التبعية للرجل. ويساهم قبول تلك الأدوار وانعدام القيمة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة ولعمل المرأة في تعزيز الافتراض القائل بأن الرجل له سلطة اتخاذ القرارات والسيطرة على المرأة. ويسعى مرتكبو أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الحفاظ على امتيازاتهم ونفوذهم وسيطرتهم على الآخرين. ويساعد هذا الاستخفاف أو الجهل بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والديمقراطية والوسائل غير العنيفة لحل المشاكل في استمرار حالة عدم المساواة التي تؤدي إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الطقس / درجة الحرارة

الطقس ودرجة الحرارة هما العوامل المساهمة – فهما يساعدان الشجرة على النمو وتقوية جذورها.

في حين أن عدم المساواة والتمييز بين الجنسين هما السببان الجذريان لجميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، إلا أن مجموعة من العوامل الأخرى تؤثر على نوع ودرجة هذا العنف في كل سياق. فخلال الأزمات يمكن أن تؤدي الكثير من العوامل إلى زيادة خطر التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي. ومن أمثلة ذلك:

- انهيار أنظمة الدعم الأسري والمجتمعي
- افتراق الأسر عن بعضها
- نقص العمالة في بعض المؤسسات مثل المنشآت الصحية والشرطة أو انعدامها
- سيادة مناخ من انتهاكات حقوق الإنسان وغياب القانون والإفلات من العقاب
- اعتماد السكان النازحين على المساعدات واحتمال تعرضهم لإساءة المعاملة والاستغلال
- احتمال انعدام الأمان في المجتمعات والملاجئ المؤقتة أو اكتظاظها أو وجودها في مناطق معزولة أو افتقارها إلى الخدمات والمرافق الكافية

الأفرع

ترمز الأفرع إلى مختلف فئات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يمكن أن تحدث.

يمكن تصنيف أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى أربع فئات عامة:

- الإساءة الجنسية
- الإساءة البدنية
- الإساءة العاطفية والنفسية
- الإساءة الاقتصادية

الأوراق

الأوراق هي الآثار المترتبة على العنف القائم على النوع الاجتماعي بالنسبة للناجين وأسرهم ومجتمعاتهم.

يترك العنف القائم على النوع الاجتماعي آثاراً بعيدة المدى على الأفراد والمجتمعات. فلنأخذ في الاعتبار الآثار الجسدية كالأضرار المنقولة جنسياً والحمل غير المرغوب فيه، والآثار العاطفية والنفسية كالشعور بالذنب والخزي، والآثار الاجتماعية كالعزلة والنبذ، على سبيل المثال لا الحصر. ستجري مناقشة كل نوع من أنواع آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي بمزيد من التفصيل في الوحدة الرابعة: مواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.



سواء في حالات الطوارئ أو الحالات غير الطارئة يمكن أن يتأثر مدى انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي وأنواعه بعدد من العوامل المساهمة - "الطقس/درجة الحرارة" حول شجرة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

1. بالتفكير في السياق الذي تعمل فيه، ما هي بعض العوامل التي قد تزيد من انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي؟ من الأمثلة المقترحة عوامل مثل الفقر أو حرمان الفتيات من التعليم الثانوي.
2. الآن فكر في كيفية تأثير هذه العوامل على أنواع هذا العنف الموجودة في السياق الذي تعمل فيه. على سبيل المثال، فإن حرمان الفتيات من التعليم الثانوي قد يعني أن الزواج المبكر من العادات السائدة في المنطقة التي تعمل فيها.

مراجعة الوحدة

يشير "النوع الاجتماعي" إلى الفوارق الاجتماعية بين الذكور والإناث والأدوار المحددة لكل منهما. وعلى الرغم من أن هذه الفوارق الاجتماعية متجذرة بعمق في كل ثقافة إلا أنها مكتسبة وبالتالي يمكن أن تتغير مع مرور الزمن، كما أن لها تنوعات كبيرة سواء داخل الثقافات أو فيما بينها. وتكمن الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في الافتراضات التي تحدد تفوق الإنسان أو دونيته حسب نوع جنسه.

وفي حين أن هناك العديد من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي، إلا أن جميعها تعتبر إساءة لاستعمال القوة البدنية أو غيرها من أنواع القوة وانتهاكاً لحقوق الإنسان. وكلما قلَّت القوة التي يملكها الإنسان قلَّت الخيارات المتاحة له وبالتالي أصبح أكثر عرضة لإساءة المعاملة.

ومن الصعب الحصول على معلومات دقيقة عن معدل انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي، خاصة في حالات الطوارئ. غير أننا، وبسبب وصمة العار وعوامل اجتماعية أخرى، نعلم أن الكثير من حوادث هذا النوع من العنف تمر دون الإبلاغ عنها في كل سياق. ويمكن أن تؤدي الأزمات الإنسانية وما يصاحبها من انهيار لأنظمة الدعم إلى ارتفاع نسبة العنف الجنسي وغيره من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

إن جميع أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي تلحق الأذى بالإنسان؛ وإن كانت الآثار المترتبة على حادثة معينة تختلف من شخص لآخر ومن حالة لأخرى.

دراسة حالة: ماهيت وأسرته



دعونا نطبق بعض مفاهيم هذه الوحدة على إحدى دراسات الحالة. لا شك أنه من المغري أن تنتقل مباشرة إلى التفكير في طرق لمعالجة هذا العنف، ولكن حاول أثناء قراءتك لدراسة الحالة واستكمال الأنشطة أن تفهم ديناميات الوضع بالنسبة لماهيت وأسرته في ضوء ما تعلمته في هذه الوحدة.

ماهيت هي فتاة تبلغ من العمر 17 عاماً. وحتى وقت قريب كانت ماهيت تعيش مع والديها وإخوتها الصغار في مخيم للنازحين داخلية كانوا قد فروا إليه بعد أن وصل النزاع قريتهم. وتعتبر أسرة ماهيت أسرة أبوية تعتمد على التقسيم التقليدي للأدوار بين الجنسين - حيث تتحمل والدتها مسؤولية إدارة المنزل والطبخ ورعاية الأطفال فيما يتولى والدها صنع القرارات وإعالة الأسرة. وعلى الرغم من فقر الأسرة إلا أن ماهيت كانت تذهب إلى المدرسة المحلية كغيرها من الأطفال النازحين. وقبل ثلاثة أسابيع صارحها والدها بأنه لم يعد بمقدوره تحمل أعباء رعايتها وأنه قد رتب أن تذهب ماهيت للعيش مع أسرة ابن عمه في إحدى المناطق المستقرة نسبياً في البلاد. إذ كان رب تلك الأسرة، البالغ من العمر 42 عاماً، قد توفيت زوجته مؤخراً وأصبحت الأسرة بحاجة إلى شخص يساعد في رعاية الأطفال وشؤون البيت ويعمل على راحة الأب. عُقد قران ماهيت على الرجل في عجلة ثم أخذها إلى بيته. وفي الليلة الأولى اغتصب الرجل ماهيت، ثم اغتصبها مرة أخرى في صباح اليوم التالي، وعاود اغتصابها في ليلة ذلك اليوم وجميع الأيام التالية. وبعد أسبوعين من المعاناة كتبت ماهيت رسالة إلى والدها تتوسل فيها إليه أن يسمح لها بالعودة إلى المخيم. وقد تلقت ماهيت للتو رداً من والدها:

عزيزتي ماهيت.

لقد انزعجت كثيراً من تلقي رسالتك. أرجو منك عدم مراسلتي بمثل هذه الأمور مرة أخرى - فأنت تعلمين كيف أن الرسائل البريدية يمكن أن تصل طريقها هنا وينتهي بها المطاف في بيوت الآخرين. إن الأمر الذي أطلعيني عليه هو بينك وبين زوجك؛ أنت زوجة الآن يا ماهيت عليك مسؤوليات لا يستطيع القيام بها إلا الزوجة. إنه رجل صالح ويستطيع أن يوفر لك بيتاً وأن يعطينا بعض المال حتى تتمكن من الصمود في هذا المخيم لفترة أخرى. لقد ساعدت أهلك بزواجك من هذا الرجل يا ماهيت، أرجوك لا تجلبي لهم الخزي بتصرفك بهذه الطريقة.

تشعر ماهيت بالحزن والخوف، حيث بنتابها إحساس بأنها محاصرة في منزل هذا الرجل ولا تدري ماذا تفعل. إنها تشعر بأنه لم يعد لديها أي خيارات.



تحليل دراسة الحالة

1. لنبدأ في تحليل دراسة حالة ماهيت في ضوء المفاهيم التي استعرضناها في بداية هذه الوحدة. أي المفاهيم التالية الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ظهرت في دراسة الحالة؟ اختر كل ما ينطبق:

- (أ) احترام الحقوق الإنسانية لماهيت
- (ب) الضغط الاجتماعي
- (ج) إساءة استعمال القوة
- (د) الأذى

2. والآن فُكِّر في فئات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي وردت في هذا السيناريو. يرجى اختيار كل الفئات التي تنطبق على قصة ماهيت:

- (هـ) الإساءة الجنسية
- (و) الإساءة البدنية
- (ز) الإساءة العاطفية والنفسية
- (ح) الإساءة الاقتصادية

3. ما هي برأيك الأسباب الجذرية لما لاقته ماهيت من إساءة معاملة؟

- (أ) الخلفية الدينية لماهيت وعدم وجود توعية صحية مناسبة
- (ب) عدم المساواة بين الجنسين وعدم احترام حقوق ماهيت الإنسانية
- (ج) النزوح وسوء حال المدارس

4. ترمز أوراق شجرة العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الآثار المترتبة على هذا العنف. حدد جميع الآثار المحتملة لإساءة المعاملة التي تعرضت لها ماهيت في هذه الحالة:

- (أ) آثار صحية سلبية
- (ب) الاعتماد الاقتصادي على زوجها
- (ج) الحمل المبكر
- (د) الاكتئاب

5. في دراسة الحالة كانت هناك بعض العوامل المساهمة (يُرمز إليها في شجرة العنف بدرجة الحرارة، والطقس، وما إلى ذلك). ارجع إلى دراسة الحالة واختر كل العوامل التي تنطبق على حالة ماهيت:

- (أ) مظهر ماهيت الجذاب
- (ب) اعتماد الأسرة على المساعدات الإنسانية
- (ج) نزوح الأسرة
- (د) إدمان الرجل للكحول
- (هـ) عدم معرفة ماهيت بحقوقها الإنسانية (وافتقارها إلى المهارات اللازمة للدفاع عن حقوقها)

تهانينا!

لقد أكملت الآن هذه الوحدة.

يُفترض أن تكون قادراً الآن على...

- تعريف العنف القائم على النوع الاجتماعي
- شرح المفاهيم الأساسية المرتبطة بهذا العنف (مثل العنف والأذى والقوة)
- حصر الفئات الشائعة من هذا العنف
- تحديد الأسباب الجذرية لهذا العنف
- تحديد الآثار المحتملة لهذا العنف

يمكنك الآن الانتقال إلى الوحدة الثانية.

الوحدة 2

إطار معالجة

العنف القائم على النوع الاجتماعي
في حالات الطوارئ



بعد أن انتهينا من استعراض المفاهيم الأساسية التي يتشكل منها فهمنا للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، دعونا نبدأ في بحث إطار مهم ونهج أساسية علينا أن نفهمها حتى نستطيع تصميم تدخلات مناسبة وفعالة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته. وسوف نقدم أمثلة ملموسة على هذه التدخلات في الوحدة الثالثة (منع العنف القائم على النوع الاجتماعي) والوحدة الرابعة (الاستجابة التي تركز على الناجين).

محتويات الوحدة

- مقدمة إلى الإطار البيئي بوصفه إطاراً شاملاً للتدخل.
- استعراض النهج الأساسية الثلاثة للتدخل الفعال - النهج القائم على الحقوق ونهج التنمية المجتمعية والنهج الذي يركز على الناجين.
- لمحة عامة عن التدخلات متعددة القطاعات، مع إلقاء نظرة على أنظمة ومعايير التدخل وأشكال التنسيق بين الوكالات.
- الناس كمورد أساسي في إحداث التغيير اللازم لحماية النساء والفتيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، مع التركيز على تعزيز القيادة والملكية المحلية.

الأهداف

- بنهاية هذه الوحدة ستكون قادراً على:
- وصف الإطار البيئي لفهم العنف القائم على النوع الاجتماعي ومعالجته
- تحديد التدخلات في كل مستوى من مستويات الإطار البيئي التي تعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ
- تحديد النهج الأساسية التي تؤثر على عملنا الهادف إلى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته في كل مستوى من مستويات الاستجابة للطوارئ وفي جميع مراحلها
- شرح الغرض من تنسيق التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي وفائدة استخدام "المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي" لدعم العمل المشترك بين الوكالات
- تطبيق فهم هذا الإطار وهذه النهج على دراسة حالة من واقع الحياة

السياق

منذ أوائل التسعينيات، ومع ورود تقارير عن وقوع عمليات اغتصاب جماعي في البوسنة ورواندا وكوسوفو، والمجتمع الدولي يعمل جاهداً لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي بوصفه أحد عناصر جهود الاستجابة الإنسانية. ونتيجة لذلك حدثت تطورات كبيرة سواء في السياسات أو في الممارسات على الأرض. إذ ساهمت العديد من الجهات الفاعلة بالموارد اللازمة لإجراء البحوث وتنظيم حملات المناصرة وتحديد الممارسات والمعايير الجيدة، وساهمت أيضاً في وضع مبادئ توجيهية وأدوات لدعم منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته بطريقة فعالة.

وأثمرت هذه الجهود عن أطر ونهج ونماذج توفر توجيهات بشأن الممارسات الجيدة في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ وتعتمد على التعاون والتنسيق الفعال بين عدة قطاعات. وتقوم هذه الأطر على حقوق الأفراد والمجتمعات وعلى مشاركتهم الهادفة في جهود الاستجابة الإنسانية.



الموضوع الأول: إطار للتدخل

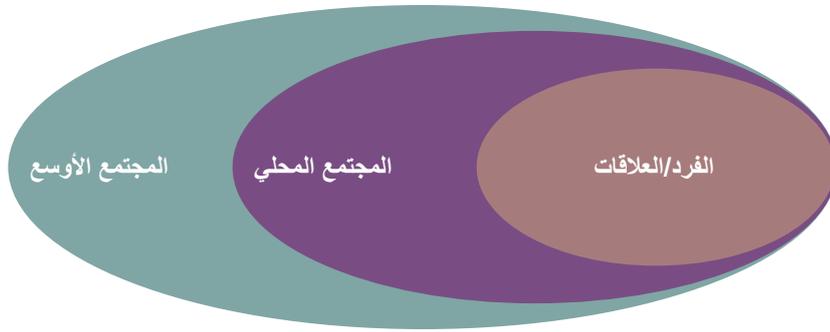
تقتضي المعالجة الفعالة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ من الجهات الفاعلة:

- تعزيز وحماية حقوق السكان المتضررين (وخاصة النساء والفتيات)
- التدخل عند انتهاك هذه الحقوق
- توفير الخدمات والمساعدات اللازمة لتلبية احتياجات الذين تعرضوا للعنف وإحقاق حقوقهم

يهدف "الإطار البيئي للعنف القائم على النوع الاجتماعي" إلى تعزيز فهم أعمق لهذا النوع من العنف، ويوفر وسيلة لتحديد وتنظيم الإجراءات اللازمة لمنعه ومواجهته.

الإطار البيئي للعنف القائم على النوع الاجتماعي

يساعد الإطار البيئي لفهم العنف القائم على النوع الاجتماعي، والذي كانت لوري هيس أول من روجت له في عام 1998 بناءً على أعمال باحثين سابقين، على إدراك وتصور العلاقات المعقدة الموجودة بين الفرد والعوامل المختلفة في بيئته.



الفرد/العلاقات

تمثل الدائرة الداخلية التاريخ الشخصي للفرد والعوامل التي تؤثر في سلوكه وعلاقاته والسياق المباشر الذي تحدث فيه إساءة المعاملة. وهناك عدة عوامل على مستوى "الفرد/العلاقات" يمكن أن تحدد ما إذا كان الشخص سيصبح ناجياً من العنف أم مرتكباً له - وكيفية تأثير ذلك العنف فيه. ومن بين هذه العوامل: الأمن الشخصي؛ والوصول إلى الموارد والخدمات والمنافع الاجتماعية والتحكم فيها؛ والتاريخ الشخصي، والمواقف تجاه أدوار الجنسين. ويركز هذا المستوى أيضاً على العلاقات الشخصية وجوانب الاختلال القائمة في توازن القوى بين الأفراد والتي يمكن أن تعزز مواقع التبعية أو التمييز القائمة.

المجتمع المحلي

تضم الدائرة التالية في الإطار البيئي المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والهيكل الاجتماعية التي يعيش ويعمل فيها الناجي. يتضمن مستوى "المجتمع المحلي" التفاعلات بين الناس في إطار الهياكل التي تتأثر بالأعراف الاجتماعية. ومن الأمثلة على هذه الهياكل: المدارس؛ ومرافق الرعاية الصحية؛ والشرطة والأجهزة الأمنية؛ ومجموعات الأقران؛ وعلاقات العمل. وبالنسبة للناجين، يمكن أن نجد هذه الهياكل في المخيمات أو غيرها من المستوطنات التي يشكل فيها توافر الخدمات وإمكانية الوصول إليها عاملاً في تحديد ما إذا كان العنف القائم على النوع الاجتماعي سيحدث أم لا. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون للمخطط العمراني للمخيم تأثير مباشر في حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي من عدمه.

المجتمع الأوسع

تمثل الدائرة الخارجية الآراء والمواقف العامة الموجودة في أي ثقافة. ويتضمن مستوى "المجتمع" الأعراف الثقافية والاجتماعية المتعلقة بأدوار الجنسين، والمواقف تجاه الأطفال والنساء والرجال، والأطر القانونية والسياسية التي تحكم السلوك، والمواقف تجاه استخدام العنف كوسيلة لحل النزاعات.

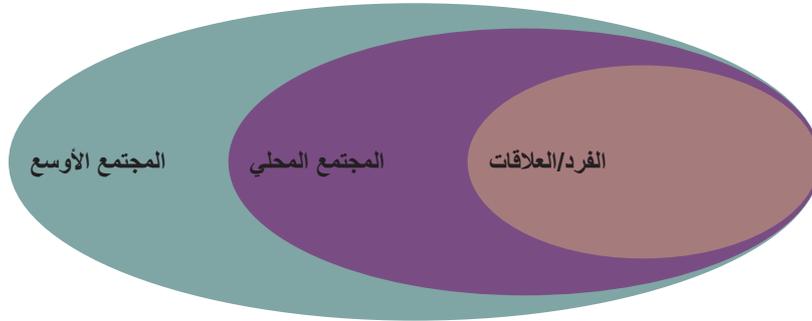
الإطار البيئي للعنف القائم على النوع الاجتماعي ومستويات التدخل

لكل مستوى من مستويات الإطار البيئي يمكن أن نفكر في مجموعات من التدخلات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته.

- **مستوى الفرد:** التدخل المباشر لتلبية احتياجات الناجين وحقوقهم وتسهيل تعافي الأفراد والجماعات الذين تعرضوا للعنف.
- **مستوى المجتمع المحلي:** تعبئة المجتمعات المحلية للاعتراف بحقوق النساء والأطفال وتعزيزها وحمايتها ووضع أنظمة محلية لدعم منع ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل فعال.
- **مستوى المجتمع الأوسع:** وضع أنظمة واستراتيجيات للحماية والاستجابة والمراقبة في حالة انتهاك الحقوق، وذلك من خلال إنفاذ القوانين والمواثيق الدولية والوطنية ومن خلال تطبيق القوانين العرفية التي تحمي حقوق الإنسان، وخاصة حقوق المرأة.

- فيما يلي بعض الإجراءات التي تُتخذ على مستوى الفرد:**
- تقديم معلومات عن خدمات الإحالة للناجين والأشخاص المعرضين لإساءة المعاملة
 - توفير خدمات إدارة الحالات للناجين؛ وإنشاء آليات للدعم النفسي والاجتماعي تركز على الناجين
 - تنفيذ آليات مناسبة للحماية والسلامة وضمان حصول الناجين على المساعدة القانونية والخدمات
 - دعم التمكين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للمرأة
 - إنشاء مراكز للمرأة أو أماكن أخرى ترعى المرأة

- فيما يلي بعض الإجراءات التي تُتخذ على مستوى المجتمع:**
- ضمان الالتزام بالقوانين والمعايير الدولية ذات الصلة
 - تدريب الأطراف المعنية والجهات الفاعلة الرئيسية ذات التأثير الوطني على حقوق الإنسان وحقوق المرأة والعنف القائم على النوع الاجتماعي وما إلى ذلك
 - رصد الانتهاكات الحقوقية وتنفيذ استراتيجيات وقائية على المستوى الوطني
 - تقييم وتحديد مجالات إصلاح القوانين والسياسات؛ تنظيم حملات مناصرة وتخصيص الموارد اللازمة وتقديم الدعم الفني لتحقيق هذا الإصلاح على المستوى الوطني
 - إنشاء نظم لإدارة البيانات بطريقة آمنة وأخلاقية ودعم استخدام البيانات بعد تجميعها وتحليلها في أنشطة المناصرة الوطنية والعالمية



- فيما يلي بعض الإجراءات التي تُتخذ على مستوى المجتمع المحلي:**
- إنشاء نظم متكاملة للاستجابة والإحالة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتنسيق بينها
 - تقديم التوعية المجتمعية وتعبئة المجتمعات المحلية لتعزيز حقوق المرأة وحمايتها
 - تحديد ومعالجة المخاطر في المجتمعات المحلية والمخيمات المتضررة من الأزمات
 - تنفيذ ومراقبة إجراءات منع وتخفيف العنف القائم على النوع الاجتماعي في مختلف القطاعات المعنية بالاستجابة للطوارئ
 - تحديد قادة المجتمعات المحلية وحشدهم من أجل النهوض بحقوق المرأة وتعزيز الخدمات المقدمة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي
 - إنشاء نظم لجمع البيانات المحلية ورصد حوادث العنف
 - تنمية قدرات الجهات المحلية العاملة في مجالات الصحة والرعاية الاجتماعية والعدالة والأمن سواء الحكومية أو غير الحكومية
 - تنمية قدرات المنظمات والكيانات المحلية المعنية بحقوق المرأة وغيرها من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني لدعم التمكين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للمرأة





راجع معلوماتك - ماهيت والإطار البيئي

دعونا نتذكر قصة ماهيت وأسرته التي تناولناها في الوحدة الأولى.

ماهيت فتاة تبلغ من العمر 17 عاماً. وحتى وقت قريب كانت ماهيت تعيش مع والديها وإخوتها الصغار في مخيم للنازحين داخلياً كانوا قد فروا إليه بعد أن وصل النزاع قريتهم. وتُعتبر أسرة ماهيت أسرةً أبويةً تعتمد على التقسيم التقليدي للأدوار بين الجنسين - حيث تتحمل والدتها مسؤولية إدارة المنزل والطبخ ورعاية الأطفال فيما يتولى والدها اتخاذ القرارات وإعالة الأسرة. وعلى الرغم من فقر الأسرة إلا أن ماهيت كانت تذهب إلى المدرسة المحلية كغيرها من الأطفال النازحين. وقبل ثلاثة أسابيع صارحها والدها بأنه لم يعد بمقدوره تحمل أعباء رعايتها وأنه قد رتب أن تذهب ماهيت للعيش مع أسرة ابن عمه في إحدى المناطق المستقرة نسبياً في البلاد. إذ كان رب تلك الأسرة، البالغ من العمر 42 عاماً، قد توفيت زوجته مؤخراً وأصبحت الأسرة بحاجة إلى شخص يساعد في رعاية الأطفال وشؤون البيت ويعمل على راحة الأب. عُقد قران ماهيت على الرجل في عجالة ثم أخذها إلى بيته. وفي الليلة الأولى اغتصب الرجل ماهيت، ثم اغتصبها مرة أخرى في صباح اليوم التالي، وعاود اغتصابها في ليلة ذلك اليوم وجميع الأيام التالية. وبعد أسبوعين من المعاناة كتبت ماهيت رسالة إلى والدها تتوسل فيها إليه أن يسمح لها بالعودة إلى المخيم. وقد تلقت ماهيت للتو رداً من والدها:

عزيزتي ماهيت.

لقد انزعجت كثيراً من تلقي رسالتك. أرجو منك عدم مراسلتي بمثل هذه الأمور مرة أخرى - فأنت تعلمين كيف أن الرسائل البريدية يمكن أن تضل طريقها هنا وينتهي بها المطاف في بيوت الآخرين. إن الأمر الذي أطلعيني عليه هو بينك وبين زوجك؛ إنك زوجة الآن يا ماهيت وعليك مسؤوليات لا يستطيع القيام بها إلا الزوجة. إنه رجل صالح ويستطيع أن يوفر لك بيتاً وأن يعطينا بعض المال حتى تتمكن من الصومود في هذا المخيم لفترة أخرى. لقد ساعدت أهلك بزواجك من هذا الرجل يا ماهيت، أرجوك لا تجلبي لهم الخزي بتصرفك بهذه الطريقة.

تشعر ماهيت بالحزن والخوف، حيث ينتابها إحساس بأنها محاصرة في منزل هذا الرجل ولا تدري ماذا تفعل. فهي تشعر بأنه لم يعد لديها أي خيارات.

دعونا نتأمل قصة ماهيت من خلال الإطار البيئي.

1. يتضح لنا من الرسالة أن أسرة ماهيت لا تريد أن تعرف شيئاً عما تتعرض له ماهيت من إساءة معاملة وتطلب منها عدم التحدث في الأمر. ما هي العوامل الأخرى على مستوى "الفرد" التي يمكن أن تكون قد أثرت على ماهيت حسب ما يظهر لنا من دراسة الحالة هذه؟ اختر الجوابين المناسبين.

(أ) المعتقدات الدينية لأسرة ماهيت تؤيد صراحةً زواج الفتيات في سن مبكرة.

(ب) لا أحد في أسرة ماهيت يطلب مساعدة الغير لحل مشاكلهم الاقتصادية.

(ج) يبدو أن ماهيت تؤمن بأن طاعة والدها واجب عليها (وأن اختياراتها ورغباتها ليست مهمة).

(د) قوانين البلاد لا تمنع الزواج المبكر.

2. يبدو من هذه الدراسة أن عدم المساواة بين الرجل والمرأة أمر شائع ومقبول في المجتمع المحلي الذي تعيش فيه ماهيت. بناءً على دراسة الحالة، ما هي العوامل الأخرى على مستوى "المجتمع المحلي" التي تؤثر على وضعها؟ اختر الجواب الأنسب.

(أ) اعتماد الأسرة على الخدمات المجتمعية يقلل من احتمالات أن يجد والد ماهيت عملاً. وبسبب ذلك يزداد فقر الأسرة، مما يدفعهم إلى التفكير في خيارات مثل تزويج ابنتهم صغيرة السن من أجل البقاء.

(ب) بما أن ماهيت وأسرته يعيشون بعيداً عن مجتمعهم المحلي الأصلي فإنهم لا يتمتعون بحماية قوانين المنطقة التي يعيشون فيها.

(ج) المنظمات الإنسانية كثيراً ما تشجع الشباب على الزواج في سن مبكرة حتى لا يعتمدوا على المساعدات.

3. لم يرد في دراسة الحالة وصف يُذكر للمجتمع الأوسع في بلد ماهيت. ماذا تعتقد أنه سيكون من المفيد معرفة معلومات عنه لمساعدة ماهيت وغيرها من الفتيات اللواتي يعشن نفس الأوضاع أو يواجهن خطر التعرض لإساءة المعاملة؟ بالتركيز على مستوى "المجتمع الأوسع" في الإطار البيئي للعنف القائم على النوع الاجتماعي يُرجى اختيار كل ما ينطبق:

- (أ) حملات المناصرة الوطنية التي تركز على الآثار السلبية للزواج المبكر والاعتصاب وغيرهما من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي
- (ب) الجهود الوطنية لتوزيع الواقيات الجنسية والتي تركز على الفتيات الصغيرات
- (ج) برامج تأمين سبل العيش في المخيم والتي يمكن أن تساعد ماهيت أو أسرته على كسب المال
- (د) القوانين العرفية والوطنية المتعلقة بالزواج المبكر

الإطار البيئي ومراحل الاستجابة للطوارئ

إن تحديد التدخلات التي يمكن تنفيذها واقعياً في كل مستوى من مستويات الإطار البيئي يعتمد على السياق ومرحلة الطوارئ، كما ناقشنا في الوحدة الأولى.

على سبيل المثال، فإن توفير الخدمات الصحية الجيدة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي يُعتبر تدخلاً على مستوى الفرد يمكن تنفيذه بداية من مرحلة الاستجابة الحادة لحالة الطوارئ ووصولاً إلى مرحلتَي الإغاثة والتعافي. بيد أن نوع الخدمات الصحية المقدمة والجهات الفاعلة التي تقدمها قد يختلفان حسب مرحلة الطوارئ.

سيناريو نموذجي

توفير الرعاية الصحية للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي عقب حدوث فيضان

في أعقاب أي فيضان، تكون البنية التحتية المحلية لقطاعي الصحة والأمن قد ضعفت في أجزاء من المناطق المتضررة من الفيضان بينما تكون قد دُمّرت كلياً في أجزاء أخرى من تلك المناطق. وأول من يتحرك لتقديم الرعاية الصحية للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي هم الممرضون أو الأطباء الموجودون في المجتمعات المحلية المتضررة الذين يتطوعون لمساعدة الناجين. وفي الغالب يعمل هؤلاء المتطوعون في ظل نقص في الأدوية والمعدات واللوازم. ومع وصول المزيد من المستجيبين لحالات الطوارئ، تقوم منظمة غير حكومية دولية متخصصة في مجال الصحة بإنشاء خدمات الرعاية الصحية العاجلة، بما في ذلك تقديم خدمات التدبير السريري لضحايا الاعتصاب في المجتمعات المحلية الأكثر تضرراً. ومع تقدم مراحل الاستجابة للكارثة ودخول مرحلة التعافي، تبدأ الجهات المحلية (الحكومية وغير الحكومية) المقدمة للرعاية الصحية الاستثنائية التدريجي لخدمات الرعاية الصحية المعتادة. وتبقى بعض الجهات الفاعلة الدولية في المناطق المتضررة لتوفير التدريب وغيره من أشكال تنمية القدرات من أجل تعزيز قدرة الجهات الفاعلة المحلية على توفير الرعاية الصحية الجيدة وإحالة الناجين إلى خدمات أخرى. ومع دخول مرحلة التعافي وإعادة التأهيل، تبدأ الجهات الدولية المتبقية في الانسحاب التدريجي وتستأنف الحكومة والجهات الوطنية إدارة الخدمات الصحية.

أصوات من الميدان

في زيمبابوي كانت الاستجابة لـ"عملية التنظيف" * ('Operation Clean Up') في بدايتها استجابة طارئة ثم انتقلت إلى مرحلة الإغاثة الممتدة. خلال فترة الطوارئ عُقدت دورات لرفع الوعي المجتمعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي استُخدمت فيها وسائل درامية ومواد تدريبية لـ"الإعلام والتثقيف والاتصال". وتم تزويد النظام الصحي بمستلزمات العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس والعقاقير ذات الصلة، فضلاً عن تزويد الناجين بالدعم النفسي والاجتماعي اللازم. وفي مرحلة الإغاثة الممتدة قُدمت مساعدات للناجين والمجتمع المحلي بأسره من خلال إنشاء مراكز للإيواء الدائم وإيجاد أنشطة لكسب العيش.

قدمته غريس شيريووا، لجنة الإنقاذ الدولية في زيمبابوي

* كانت "عملية التنظيف"، التي بدأت في عام 2005، عبارة عن حملة حكومية واسعة النطاق لإزالة المناطق العشوائية بالقوة في جميع أنحاء البلاد وتضرر منها مباشرة 700 ألف شخص على الأقل من خلال فقدان منازلهم أو مصادر رزقهم.





راجع معلوماتك - الإطار البيئي ومراحل الاستجابة للطوارئ

الرجاء الإجابة عن الأسئلة التالية بناءً على ما عرفته للتو من معلومات:

1. تُعد المناصرة من أجل تغيير القوانين والسياسات التمييزية التي تنتهك حقوق المرأة أو تقوضها تدخلاً على مستوى المجتمع الأوسع يُفضّل تنفيذه (اختر كل ما ينطبق):
 - أ) خلال مرحلة التأهب
 - ب) خلال مرحلة الاستجابة الحادة
 - ج) خلال مرحلة الإغاثة الممتدة
 - د) خلال مرحلة التعافي وإعادة التأهيل
2. يُعتبر إنشاء برامج لتأمين سبل العيش للنساء المستضعفات تدخلاً على مستوى الفرد يُفضّل تنفيذه (اختر كل ما ينطبق):
 - أ) خلال مرحلة التأهب
 - ب) خلال مرحلة الاستجابة الحادة
 - ج) خلال مرحلة الإغاثة الممتدة
 - د) خلال مرحلة التعافي وإعادة التأهيل
3. يعتبر وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية الوطنية تراعي احتياجات المرأة وحقوقها عند إقامة مخيمات للاجئين أو النازحين تدخلاً على مستوى المجتمع الأوسع يُفضّل تنفيذه (اختر كل ما ينطبق):
 - أ) خلال مرحلة التأهب
 - ب) خلال مرحلة الاستجابة الحادة
 - ج) خلال مرحلة الإغاثة الممتدة
 - د) خلال مرحلة التعافي وإعادة التأهيل

ثلاثة نهج لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال الإطار البيئي

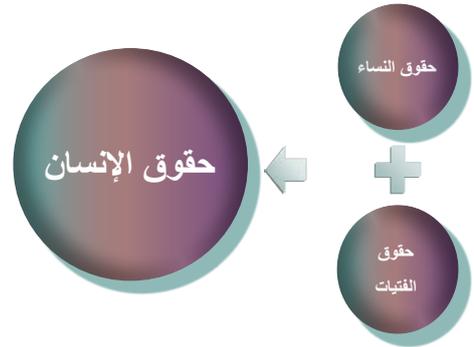
يقوم إطارنا البيئي على ثلاثة نهج رئيسية تنطبق على كل مستوى من مستويات التدخل وفي جميع مراحل الاستجابة للطوارئ: النهج القائم على الحقوق ونهج التنمية المجتمعية والنهج الذي يركز على الناجين.

يعترف النهج القائم على الحقوق لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ بحقوق النساء والفتيات كحقوق إنسانية ويلزم جميع أصحاب المصلحة بما يلي:

- إبقاء حقوق النساء والفتيات على جدول الأعمال الدولي (بما في ذلك حقهن في حياة خالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي)
- تعزيز حقوق النساء والفتيات وحمايتهن وإعمالها

النهج القائم على الحقوق

- يستند إلى معايير حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي
- يُشرك العديد من الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة
- يقضي التعامل مع الأعراف والقيم السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية في أي بلد أو مجتمع ومعالجتها
- يسعى إلى تمكين الناجين والمجتمعات المحلية



النهج القائم على الاحتياجات مقابل النهج القائم على الحقوق

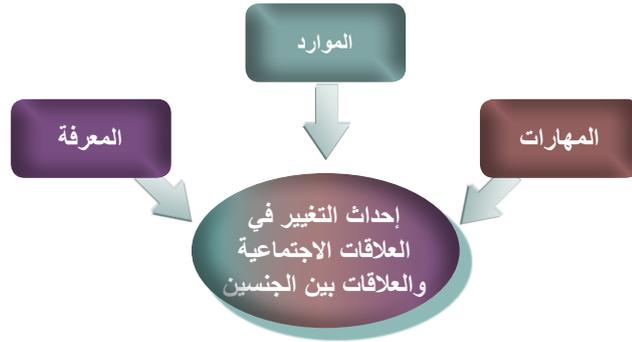
مع تطور مفهوم [النهج القائم على الحقوق] في أوساط مجتمع التنمية أثير جدل كبير حول الفروق بين الاحتياجات والحقوق. ويُعد الفرق الأكثر أهمية أن الاحتياجات لا تنطوي على واجبات أو التزامات، على الرغم من أنها قد تدفع إلى ردود فعل خيرية. وعلى النقيض من ذلك تنطوي حقوق الإنسان دائماً على فرض واجبات والتزامات على الدولة وكياناتها يعترف بها قانون حقوق الإنسان وتساهم في تعزيز جهود التنمية.

النهج القائم على الحقوق	النهج القائم على الاحتياجات
يعمل نحو الأهداف النهائية والمرحلية	يعمل نحو الأهداف النهائية
يؤكد على إعمال الحقوق	يؤكد على تلبية الاحتياجات
يعترف بأن الحقوق دائماً ما تضع التزامات على الدولة	يعترف بالاحتياجات كمطالبات صحيحة
يعترف باستحالة إعمال الحقوق دون تحقيق التمكين	يلبي الاحتياجات دون تحقيق التمكين
يؤكد أن أعمال الخير ليست دافعاً كافياً لتلبية الاحتياجات	يقر بأن أعمال الخير هي الدافع المحرك لتلبية الاحتياجات
يركز على علامات المشاكل والأسباب المباشرة للمشاكل	يركز على علامات المشاكل والأسباب المباشرة للمشاكل
يتضمن مشاريع وبرامج شاملة ومشاركة بين القطاعات	يتضمن مشاريع قطاعية ضيقة
يركز على السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والمدني والسياسي، وموجّه نحو السياسات	يركز على السياق الاجتماعي ولا يركز كثيراً على السياسات

صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2010 • *A Human Rights-Based Approach to Programming: Practical Implementation Manual and Training Materials*، ص 90، (<http://www.unfpa.org/public/publications/pid/4919>)

نهج التنمية المجتمعية

يسعى نهج التنمية المجتمعية إلى تمكين الأفراد والجماعات من خلال تزويدهم بالمعارف والموارد والمهارات التي يحتاجونها لإحداث تغيير في العلاقات الاجتماعية والعلاقات بين الجنسين في مجتمعاتهم المحلية حتى يمكن معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي بصورة أكثر فعالية.



ويتمثل الهدف الرئيسي لنهج التنمية المجتمعية في تحقيق التغيير الاجتماعي والعدالة الاجتماعية بصورة جماعية من خلال العمل مع المجتمعات المحلية على:

- تحديد احتياجاتهم وفرصهم وحقوقهم ومسؤولياتهم فيما يتعلق بمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي
- التخطيط والتنظيم واتخاذ الإجراءات لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي
- تقييم فعالية وتأثير الإجراءات المتخذة



تطبيق النهج القائم على الحقوق ونهج التنمية المجتمعية

في عام 2006 أنشأت بلدية نابلس وحدة مستقلة للنساء باسم "لجنة شؤون المرأة". شكلت اللجنة عدداً من فرق العمل وبدأت تراقب أوضاع النساء واحتياجاتهن ومطالبهن في نابلس. وضغطت اللجنة من أجل إدماج حقوق النساء والفتيات في السياسات وأطر التنمية والقوانين الوطنية التي تسعى إلى القضاء على العنف القائم على النوع الاجتماعي. وبعد نجاح تجربة بلدية نابلس أجريت محاكاة لهذا النموذج في بلديتي جنين وأريحا. ونجح المشروع في تقديم الدعم للمبادرات المجتمعية التي تمكّن النساء من حماية أنفسهن من هذا النوع من العنف. وبالإضافة إلى ذلك استطاع المشروع تعزيز القدرة المؤسسية للمنظمات غير الحكومية المحلية من أجل تحسين أنشطة المناصرة وفرص الوصول إلى الخدمات. فقد أنشأ المشروع شبكة قوية تضم 100 منظمة مجتمعية عاملة في مجال مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي وتمكين المرأة، ذلك بالإضافة إلى عقد ألفي جلسة توعية حضرتها 30 ألف امرأة يعشن في مختلف المناطق المهمشة في الضفة الغربية.

قدمته سناء عاصي ياسين وسيما علمي، صندوق الأمم المتحدة للسكان في القدس؛
وأسامة أبو عيطة، المكتب الفرعي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في غزة

النهج الذي يركز على الناجين

يسعى النهج الذي يركز على الناجين إلى تمكين الناجي من خلال وضعه في قلب عملية المساعدة. ويتضمن هذا النهج الجوانب البدنية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والروحية لكل واحد من الناجين. ويهتم هذا النهج أيضاً بالتاريخ الثقافي والاجتماعي لكل ناجٍ فضلاً عن مجريات حياته التي يمكن أن تساعد على التعافي.

يقر النهج الذي يركز على الناجين بأن:

- كل إنسان فريد في ذاته
- لكل إنسان رد فعل مختلف تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي وبالتالي احتياجات مختلفة
- لكل إنسان نقاط قوة وموارد وآليات تكيف مختلفة
- لكل إنسان الحق في أن يقرر من هم الأشخاص الذين ينبغي أن يعلموا بما حدث له وما ينبغي اتخاذه من خطوات لاحقة

ينبغي اتباع نهج يركز على الناجين عند العمل مع الناجين من أي نوع من أنواع الجرائم، وإن كانت له أهمية خاصة في سياق العنف القائم على النوع الاجتماعي. وكما ناقشنا في الوحدة الأولى فإن العنف القائم على النوع الاجتماعي هو أحد مظاهر الاختلال في موازين القوى ومحدودية الخيارات. وإذا حاول مقدمو الخدمات – الذين دائماً ما يكونون في موقف قوة مقارنة بالناجين - فرض وجهات نظرهم أو اختياراتهم أو تفضيلاتهم على الناجي، فإنهم قد يخلقون عن غير عمد تجربة أخرى يشعر فيها الناجي بمزيد من الضعف والإساءة.

لا تُملّ على الناجية ما تفعله أو ما تختاره، بل اعمل على تمكينها من خلال مساعدتها على حل مشاكلها عن طريق توضيح هذه المشاكل لها، ومساعدتها على تحديد طرق للتعامل معها بشكل أفضل وتحديد اختياراتها وتقييم قيمة تلك الاختيارات وآثارها. احترم اختياراتها وتفضيلاتها فيما يتعلق بالإحالة وطلب خدمات إضافية.

المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ (2005)، ص 70

النهج الذي يركز على الناجين والمبادئ التوجيهية

يهدف النهج الذي يركز على الناجين إلى ضمان إمكانية حصول الناجين على خدمات مناسبة وميسرة وجيدة بما فيها:

- الرعاية الصحية
- الدعم النفسي والاجتماعي
- الأمن
- الخدمات القانونية

ولتقديم الخدمات بكفاءة يجب أن يملك الأشخاص الذين يتعاملون مباشرة مع الناجين الأفكار والمعلومات والمهارات المناسبة. ويقتضي تنفيذ النهج الذي يركز على الناجين تطبيق المبادئ التوجيهية للسلامة والخصوصية والاحترام وعدم التمييز.

تعكس المبادئ التوجيهية للعمل مع الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي القيم والأفكار التي تدعم اتباع نهج يركز على الناجين لمواجهة هذا النوع من العنف. وتطبق هذه المبادئ التوجيهية على جميع الجهات الفاعلة في جميع الأوقات. إذ يمكن أن يكون لعدم الالتزام بها عواقب وخيمة وضارة على الأفراد والجماعات، ومنها زيادة الشعور بالكرب والعار والعزلة الاجتماعية أو حتى تعريض الناس لمزيد من العنف. لذا ينبغي للأشخاص غير القادرين على إظهار فهم لأهمية المبادئ التوجيهية أو غير القادرين على تطبيقها عدم التعامل مع الناجين.

المبدأ التوجيهي رقم 1: السلامة

يجب أن يكون الحفاظ على سلامة وأمن الناجية وغيرها من الأشخاص، مثل أبنائها والأشخاص الذين ساعدوها، هو الأولوية الأولى لجميع الجهات الفاعلة. فالأفراد الذين يكشفون عن إحدى حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي أو الذين سبق لهم التعرض للإساءة غالباً ما يزداد احتمال تعرضهم لمزيد من العنف سواء من الجاني (الجناة) أو من آخرين محيطين بهم.

أصوات من الميدان

في قرى اللاجئين بإقليم بلوشستان لوحظ أن غالبية الضحايا الأفغانيات يبذلن جهوداً مضنية لتجنب الحصول على أي مساعدة أكثر من التدخلات الطبية. فإذا حاولن طلب المساعدة في قطاعات أخرى [الأمن، الرعاية النفسية والاجتماعية، العدالة] فإن هناك احتمالاً أن يتعرضن للقتل ليس فقط على يد مرتكبي العنف وإنما أيضاً على يد أفراد من أسرهن... وقد لا يكون الناس في المجتمعات المحلية ضد فكرة حصول النساء والفتيات على المساعدة في حد ذاتها، لكنهم يجدون صعوبة في فهم كيف يمكن للنساء والفتيات أن يملكن سلطة اتخاذ قرار طلب المساعدة بأنفسهن، لأنهم يرون في ذلك خروجاً عن "ما هو مسموح به" في مجتمعاتهم.

قدمته ليندا ليم، صندوق الأمم المتحدة للسكان في تيمور الشرقية (كانت تعمل سابقاً لدى مفوضية شؤون اللاجئين في باكستان)

المبدأ التوجيهي رقم 2: الخصوصية

تعكس الخصوصية القناعة بأن لكل إنسان الحق في تحديد الأشخاص الذين يريد، أو لا يريد، أن يروي لهم قصته. لذا فإن الحفاظ على الخصوصية يعني عدم الكشف عن أي معلومات في أي وقت لأي طرف دون الحصول على الموافقة الواعية للشخص المعني. وتؤدي الخصوصية إلى تعزيز السلامة والثقة والتمكين.

في سياق العنف الجنسي في حالات الطوارئ قد تصل المخاطر إلى أعلى مستوياتها. وهكذا فإن انتهاك السرية في هذه الظروف لا يمثل انتهاكاً للأخلاقيات فحسب، بل وقد يلحق أيضاً ضرراً بالناجين وبالمجتمع المحلي. ولذلك فإن كل من يسأل شخصاً الإفصاح عن معلومات يتحمل مسؤولية حماية هذه المعلومات.

توصيات بشأن الأخلاقيات والسلامة في بحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ (منظمة الصحة العالمية، 2007)، ص 18

المبدأ التوجيهي رقم 3: الاحترام

يجب أن تسترشد كافة الإجراءات التي تُتخذ باحترام اختيارات الناجي ورغباته وحقوقه وكرامته.

بحق للناس الحصول على المساعدات، وينبغي أن تُقدّم هذه المساعدات بطريقة تحفظ للمتضررين من الكوارث كرامتهم. فالحق في الحياة بكرامة هو - بالنسبة لي - المبدأ الأساسي، في حين أن ضرورة تقديم المساعدات بطريقة فعالة وخاضعة للمساءلة هي نتيجة لذلك.

مقابلة مع تون فان زوتفن، الرئيس الأسبق لمجلس إدارة مشروع اسفير

المبدأ التوجيهي رقم 4: عدم التمييز

يجب أن يعامل الناجون من العنف معاملةً متساويةً وعادلةً بغض النظر عن العمر أو العرق أو الدين أو الجنسية أو الانتماء الإثني أو التوجه الجنسي أو أي صفة أخرى.

مبدأ الحماية رقم 2 من الميثاق الإنساني: ضمان حصول الناس على المساعدة بدون تحيز - بما يتناسب مع الحاجات وبدون تمييز.

الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة الإنسانية (مشروع اسفير، 2011)

أصوات من الميدان

”تبيّن لي من خلال تجربتي الميدانية أن انتهاك مبدأ [عدم التمييز] يكون في كثير من الأحيان نتيجة للمعتقدات الشخصية لمقدم الخدمة أو أحكامه المسبقة.“

قدمته نومي دالمونت (صندوق الأمم المتحدة للسكان في كوت ديفوار)

التفكير محلياً

في بعض الأحيان قد تبدو النهج الثلاثة غير متوافقة مع بعضها بشكل كامل. فعلى سبيل المثال أفاد بعض مقدمي الخدمات عن حالات كان فيها تضارب بين مساعيهم من أجل حصول الناجي على حقوقه و/أو التعويض بالوسائل القانونية (النهج القائم على الحقوق) وقرار الناجي المعلن بعدم اتخاذ إجراءات قانونية (النهج الذي يركز على الناجين).

1. هل سبق أن وجدت نفسك في موقف مماثل للموقف المذكور أعلاه؟
2. إذا لم يكن الأمر كذلك، هل يمكن أن تتخيل موقفاً قد يؤدي إلى مثل هذا التوتر؟
3. ما هي أنواع الأسئلة التي تحتاج إلى طرحها على نفسك و/أو الناجي حتى تقدم أفضل الخدمات الممكنة مع مراعاة خصوصيات الوضع؟



راجع معلوماتك - نُهج معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

في إحدى المناطق المتضررة من النزاعات وردت تقارير إعلامية عن تعرض فتاتين صغيرتين للاغتصاب بالقرب من نقطة توزيع المياه خارج أحد المخيمات الرئيسية للنازحين داخلياً. هرعت على الفور وكالات الأمم المتحدة الأربع الأكثر مشاركة في أعمال مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي داخل المخيم وفيما حوله لتقديم الدعم للفتاتين. ذهبت كل وكالة لمقابلة الفتاتين وتحدثت معهما مطولاً حول ما حدث. ثم اجتمعت الوكالات لوضع خطة عمل من شأنها أن تضمن تقديم المساعدة الفورية والرعاية الشاملة طويلة الأجل للفتاتين في جميع القطاعات ذات الصلة بالاستجابة: الرعاية الصحية والدعم النفسي والاجتماعي والأمن والخدمات القانونية.

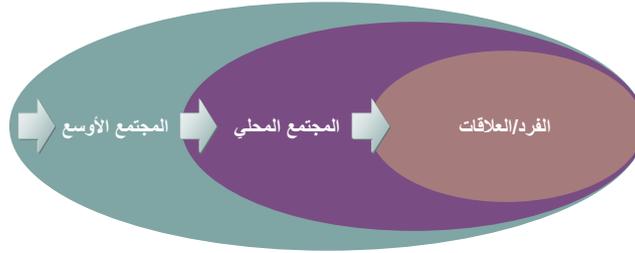
أي النهج التالية لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ تم انتهاكه في هذا السيناريو؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) النهج القائم على الحقوق
- (ب) نهج التنمية المجتمعية
- (ج) النهج الذي يركز على الناجي

الإطار البيئي والنهج الثلاثة

باختصار فإن الإطار المخصص لتصميم تدخلات تراعي التفاعل بين العوامل الفردية والمجتمعية والاجتماعية-الثقافية من أجل تطوير تدخلات فعالة لمنع ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي يسمى الإطار البيئي.

ويجب تصميم وتنفيذ جميع التدخلات، على كافة المستويات وفي جميع مراحل الاستجابة لحالات الطوارئ، باستخدام النهج القائم على الحقوق ونهج التنمية المجتمعية والنهج الذي يركز على الناجين.



النهج القائم على الحقوق

التنمية المجتمعية

النهج الذي يركز على الناجين



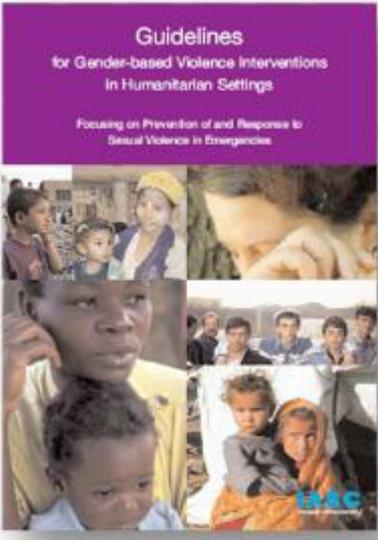
الموضوع الثاني: الوقاية والاستجابة في التدخلات المتعددة القطاعات

إن معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ هي عملية معقدة ومتعددة الأبعاد. إذ تتضمن البرامج الفعالة لمعالجة هذا النوع من العنف ما يلي:

- منع العنف من خلال معالجة الأسباب والعوامل المساهمة والمخاطر
- مواجهة العنف وآثاره لتلبية احتياجات الناجين

وتقتضي أفضل الممارسات في برامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تملك كافة الجهات الفاعلة فهماً واضحاً لأدوارها ومسؤولياتها المحددة تجاه منع هذا النوع من العنف ومواجهته.

الحد الأدنى للاستجابة - المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي



في المراحل الأولى من حالة الطوارئ الإنسانية تستند التدخلات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي وتقديم المساعدة المناسبة للناجين إلى المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ (2005). وتستعرض هذه المبادئ التوجيهية مجموعة من الإجراءات الدنيا المطلوب اتخاذها لتمكين جميع الجهات المشاركة في الاستجابة لحالة الطوارئ من تخطيط ووضع وتنسيق تدخلات متعددة القطاعات لمنع ومواجهة العنف الجنسي في المراحل الأولى من حالة الطوارئ.

والمبادئ التوجيهية:

- تركز على العنف الجنسي
- تؤكد على كل من الوقاية والاستجابة
- تبني على الممارسات الجيدة القائمة
- يمكن تنفيذها عموماً دون الحاجة إلى موظفين إضافيين أو تدريبات أو أموال إضافية

وتعمل المبادئ التوجيهية على دمج التدخلات في الأعمال اليومية الطارئة لجميع القطاعات والجهات المعنية بالحماية، والمياه والصرف الصحي، والملاجئ، وتخطيط المواقع وتوزيع المواد غير الغذائية، والخدمات الصحية والمجتمعية، والتعليم.

نظرة فاحصة على التطبيق العملي للمبادئ التوجيهية

بعد بضعة أيام من وقوع زلزال مدمر في دولة جزرية صغيرة تجري عملية واسعة للاستجابة لحالة الطوارئ. وتتوجه وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية المعنية إلى موقع الزلزال لمساعدة الحكومة والمجتمع المدني المحلي على تقديم الخدمات الإنسانية الطارئة.

دعونا نستكشف بعضاً من الإجراءات الدنيا الواردة في المبادئ التوجيهية والتي ينبغي أن تُدمج في الممارسات الموحدة وأن تنفذ فوراً من مختلف الجهات المعنية بالاستجابة للطوارئ بغية منع العنف الجنسي ومواجهته.

الصحة

- في العيادات الصحية والمستشفيات، ضمان وجود البروتوكولات والأدوية والمستلزمات والعاملين المدربين لتطبيق التدبير السريري للناجين من العنف الجنسي
- إعلام وتنقيف المجتمعات المحلية بشأن العنف الجنسي والخدمات الصحية المتاحة



أداة رئيسية

مجموعة الخدمات الأولية الدنيا للصحة الإنجابية في حالات الأزمات (MISP)

تمثل مجموعة الخدمات الأولية الدنيا للصحة الإنجابية في حالات الأزمات عنصراً أساسياً في تصدي القطاع الصحي للعنف القائم على النوع الاجتماعي، وسيجري استعراضها بمزيد من التفصيل في الوحدة الرابعة. يمكن الاطلاع على القائمة المرجعية لمجموعة الخدمات في الملحق العاشر.

الخدمات المجتمعية

- تقديم "الإسعافات الأولية" النفسية للناجين من العنف الجنسي
- إعداد مواد تدريبية للإعلام والتثقيف والاتصال من أجل تعبئة المجتمعات المحلية لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي وإحالة الناجين إلى الخدمات

تجدر الإشارة إلى أنه لا يجوز إعلام المجتمع المحلي بتوافر الخدمات لضحايا/الناجين من العنف الجنسي إلا عندما تتوفر لهم خدمات مناسبة وميسرة وسريّة. إذ يؤدي الإعلان عن تقديم خدمات مناسبة وعدم الوفاء بذلك إلى فقدان ثقة المجتمع المحلي وبالتالي زيادة انخفاض عدد الناجين الذين يتقدمون لطلب المساعدة.

المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ (2005)، ص 76.

المياه والصرف الصحي

- العمل الدؤوب على إشراك النساء والفتيات في المجتمع المحلي للمساعدة في تصميم نقاط توزيع المياه والمراحيض ومرافق الاستحمام والغسيل وتحديد أماكنها.
- تحديد مخاطر الأمن والسلامة التي قد تواجهها النساء والفتيات فيما يخص شبكات المياه والصرف الصحي للتأكد من أنها توفر، من حيث الموقع والتصميم وبرامج الصيانة، أقصى قدر من الأمن والسلامة للنساء والفتيات.

تخطيط المواقع

- يمكن الحلولة دون وقوع الكثير من حالات العنف الجنسي إذا كان تخطيط المواقع التي يعيش فيها النازحون تخطيطاً آمناً، وإذا كانت الملاجئ آمنة ومطابقة للمعايير المتفق عليها دولياً. إذ يساعد توفير الملاجئ المناسبة والأمنة على تعزيز الحماية بمعناها المادي وتوحيد احتياجات الحماية واحتياجات البقاء الأساسية لكل من النساء والفتيات والفتيان والرجال.
- الاستماع إلى النساء والفتيات وتنفيذ توصياتهن بشأن الملاجئ ومواقع النزوح الآمنة والمناسبة

الأمن الغذائي والتغذية

- العمل على إشراك النساء والفتيات في المجتمع المحلي لضمان نسبة لتمثيل المرأة لا تقل عن 50 في المائة في اللجان المعنية بالأغذية
- تكليف النساء بتوزيع الأغذية أو بالمساعدة في عملية التوزيع

التعليم

- تطبيق استراتيجيات لإبقاء الفتيات في المدارس
- تيسير دورات تدريبية حول "منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين" (PSEA) ووضع مدونات سلوك للمعلمين

الحماية

- تضمين قضايا العنف الجنسي في المراقبة الأمنية وتنفيذ استراتيجيات لمواجهة التهديدات الأمنية
- تشجيع وجود ضباط شرطة وأفراد أمن من النساء

في نهاية المطاف يجب أن يُترك القرار حول أفضل خيارات الحماية للشخص المهتد أو الجماعة المهتدة، وذلك بعد تدارس الوضع بشكل متأنٍ وتشاركي وتشاوري. يمثل هذا النهج عنصراً محورياً في أي استراتيجية للحماية.

المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ (2005)، ص 31



الأسباب الداعية إلى تنفيذ استجابة متعددة القطاعات

في حين أن نقص السلع والخدمات يؤثر على كثيرين في داداب إلا أن النساء والفتيات يعانين بوجه خاص من صعوبة الحصول على المساعدات الأساسية. إذ تواجه الكثير من النساء والفتيات غير المتزوجات مخاطر كبيرة عند ذهابهن لجلب الماء والغذاء والمأوى وغير ذلك من المستلزمات نظراً لانتشار السرقة والعنف عند نقاط التوزيع. ومع تراكم عمليات تسجيل الآلاف الذين يتدفقون إلى المخيمات، يحصل الوافدون الجدد على حصص غذائية غير كافية لدى وصولهم، كما يواجهون نقصاً في المستلزمات الأخرى مثل أواني الطبخ وصفائح الماء والبطانيات والمواقد.

وتعيش النساء والفتيات الوافدات حديثاً في مناطق سيئة الإنارة وغير آمنة وغير مخططة في ضواحي المخيمات في ملاجئ لا توجد أقفال على أبوابها مما يتركهن عرضة للسرقة والسطو والتحرش. تشكل النساء والفتيات غير المتزوجات الجزء الأكبر ممن يعيشون في الخيام والملاجئ المؤقتة، دونما أي ضمان لأمنهن. فقد أفادت النساء والفتيات بتلقيهن تهديدات متكررة بالاعتداء عليهن في خيامهن وأكواخهن في الليل.

“The Hidden Side of the Famine: Violence Against Women and Girls Fleeing Somalia”

لجنة الإنقاذ الدولية (25 يوليو/تموز 2011)

http://reliefweb.int/sites/reliefweb.int/files/resources/Full%20Report_86.pdf

ولتشجيع قطاعات أخرى على المشاركة الفعالة في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته، قد لا يكفي التركيز فقط على العنف في حد ذاته. إذ تتمثل الطريقة الأكثر فعالية لتحقيق ذلك في تثقيف هذه الجهات الفاعلة بمدى توافق قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي مع ولايتها وبالأسباب التي تجعل إعطاء الأولوية لهذه القضية يعود بالنفع على عملها (أو بأن عدم فعل ذلك سيكون مؤشراً على الفشل في الوفاء بولايتها).

أصوات من الميدان

“عندما بدأنا التنسيق لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في أعقاب الزلزال الذي ضرب هايتي في عام 2010 وجدنا مقاومة من بعض المجموعات الأخرى التي رأت أن هذه القضية غير ذات أهمية أو صلة بعملها. وبالتالي قررنا أن نغير نهجنا ونضع قضية العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق يناسب بعض الجهات الفاعلة، وبشكل يلائم كل مجموعة على حدة. وشرحنا للمجموعات أن الحكم على نجاح أو فشل المجموعة يمكن أن يتم من خلال “عدسة خاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي”. فعلى سبيل المثال، إذا كانت النساء يتعرضن للاغتصاب داخل خيامهن أو حولها بسبب عدم وجود “خيام مخصصة للنساء” فإن المسألة في هذه الحالة تتعلق بتوفير المأوى، أو بمعنى آخر تكون المجموعة المعنية بتوفير المأوى غير ناجحة في أداء ولايتها. ولم تبدأ عملية التنسيق الفعال إلا عندما بدأت قطاعات أخرى تدرك الصلة بين عملها ومنع العنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي النهاية فإن هذه الإجراءات ضرورية لإنقاذ الأرواح وتشكل جزءاً أساسياً من البرامج الإنسانية الجيدة ويجب دمجها في جميع المجموعات. فإذا اقتقدت النساء الشعور بالأمان فلا يمكن لأحد أن ينعم بالأمان”.

قدمته الدكتورة لينا أبي رافح، مستشارة لشؤون العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

انظر الملحق العاشر للاطلاع على قائمة مرجعية لمشاركة قطاعات عديدة في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي وضعها الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الصومال.

الموضوع الثالث - التنسيق

نظراً لتعدد القطاعات وأنواع التدخلات ولتنوع الجهات الفاعلة المشاركة في جهود الوقاية والاستجابة في أي حالة طوارئ، فلا تملك أي وكالة أو منظمة أو مجموعة جهات فاعلة أو سلطة الولاية ولا القدرات ولا الموارد الكافية لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي بمفردها. لذا يمثل التنسيق عنصراً حاسماً في المعالجة الفعالة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

ومن الأشكال الأساسية للتنسيق للتنسيق الشامل للتدخلات الإنسانية بصورة فعالة، وتنسيق الأنشطة والخدمات على المستوى المحلي، وتنسيق الحالات الفردية.

التنسيق الشامل

غالباً ما يركز التنسيق الشامل للتدخلات الإنسانية على العمل على المستوى الوطني أو على نطاق الأزمة ويشمل ما يلي:

- التخطيط الاستراتيجي
- تسهيل جمع البيانات والرصد وتبادل المعلومات وأنشطة المناصرة
- تعبئة الموارد وضمان المساءلة
- تنظيم عملية تقسيم العمل وظيفياً
- التفاوض على العمل الفعال ومواصلته على أساس مجموعة من المعايير والممارسات الجيدة
- توفير القيادة اللازمة لتصميم وتنفيذ برامج مستدامة

التنسيق على المستوى المحلي

هو التنسيق فيما بين الجهات الفاعلة متعددة القطاعات والمشاركة بين الوكالات القائمة على منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ويشمل ما يلي:

- توضيح الولايات والأدوار والمسؤوليات بغية الاتفاق على أنواع الخدمات وبحث التغطية الجغرافية في أماكن محددة.
- وضع بروتوكولات الإحالة لتقديم الخدمات وتنفيذها
- جمع البيانات على مستوى الخدمات وغيرها من البيانات وتنظيمها وتحليلها واستخدامها في عمليات التخطيط وأنشطة المناصرة ومبادرات الوقاية، بما في ذلك إجراء تقييمات مشتركة وتبادل المعلومات والمعارف
- التخطيط والتنفيذ والرصد الجماعي لأنشطة الوقاية والاستجابة التكميلية
- المناصرة الجماعية
- التثقيف ورفع الوعي المجتمعي المشترك

تنسيق الحالات الفردية

يتضمن تنسيق الحالات الفردية التأكد من أن جميع الوكالات والقطاعات تقدم الخدمات بطريقة شاملة محوراً الناجين وبناءً على احتياجات الأفراد الذين يتقدمون للحصول على المساعدة.

في سياق تقديم الخدمات للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي غالباً ما يشار إلى تنسيق الحالات الفردية بـ"إدارة الحالات".

وإدارة الحالات هي عملية تعاونية تشارك فيها عدة قطاعات الهدف منها تقدير وتخطيط وتنفيذ وتنسيق ورصد وتقييم الموارد والخيارات والخدمات المتاحة لتلبية احتياجات أحد الناجين ولتعزيز فعالية النتائج وجودتها. وهي مفيدة للناجين الذين لديهم احتياجات معقدة ويحصلون على الخدمات من مجموعة متنوعة من مقدمي الخدمات.

ويعمل مدير الحالة مع الناجي من أجل:

- تقييم الاحتياجات والمشاكل
- وضع خطة لتلبية الاحتياجات وحل المشاكل
- المساعدة في تنفيذ الخطة
- المتابعة واستعراض التقدم المحرز

ويضطلع مدير الحالة بتقديم المعلومات وتسهيل عملية تقديم الخدمات التي تشارك فيها عدة قطاعات وتنسيقها من خلال الإحالة والمتابعة. كما يقدم مدير الحالة دعماً معنوياً وعملياً مهماً، فهو يقوم بدوره في تمكين الناجين والدفاع عن قضيتهم في جميع مراحل عملية المساعدة. ومع ذلك فإن الناجي هو دائماً من يقرر ما ينبغي اتخاذه من إجراءات.

في تيمور الشرقية يضم نظام تنسيق "شبكة الإحالة الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي" الفريق العامل لمقدمي الخدمات، الذي يجتمع مرة كل شهر وتشرف عليه وزارة التضامن الاجتماعي. ويتألف الفريق العامل في معظمه من المنظمات غير الحكومية الوطنية التي تقدم خدمات مباشرة مثل المساعدة القانونية؛ والرعاية الطبية؛ وفحوص الطب الشرعي؛ والإيواء؛ والدعم النفسي للناجين من العنف. ويتضمن الفريق "الوحدة المعنية بالضعفاء التابعة للشرطة الوطنية لتيمور الشرقية" (PNTL). وتؤدي وزارة التضامن الاجتماعي المهام التالية:

- تنسق الفريق العامل على مستوى مقدمي الخدمات،
 - وضع إجراءات تشغيل موحدة لمسارات إحالة الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي،
 - دعم المنظمات غير الحكومية في ما تقدمه من خدمات،
 - جمع وتوحيد البيانات حول ما يجري الإبلاغ عنه من حوادث عنف قائم على النوع الاجتماعي
 - تقديم الدعم للناجين على مستوى المقاطعات والمقاطعات الفرعية من خلال تقديم الخدمات الأساسية والمتخصصة ونشر ضباط حماية الأطفال وتعيين 65 منشطاً اجتماعياً في جميع المقاطعات الفرعية
 - تقديم توصيات للوزارات الأخرى ذات الصلة بشأن قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تستدعي تدخلات على مستوى السياسات أو إجراءات أخرى على مستوى السياسات
- وتتولى المنظمات غير الحكومية متابعة آخر مستجدات الحالات للتأكد من حصول الناجين على دعم كافٍ ومناسب من الفريق العامل فضلاً عن تقديم تحديثات شهرية حول إجمالي عدد الحالات المتلقاة. وتختص الوحدة المعنية بالضعفاء (VPU) بتسجيل حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي المُبلَّغ عنها، وبحث الحالات، وإحالة الناجين إلى مقدمي الخدمات المختصين، وتقديم بلاغات عن الحالات إلى مكتب المدعي العام.

قدمته ليندا ليم، صندوق الأمم المتحدة للسكان في تيمور الشرقية

التفكير محلياً

يمكن للأسئلة التالية أن تساعد في إرشادك نحو إنشاء هيئة تنسيق على المستوى المحلي:

1. ما هي الخدمات المتاحة بالفعل للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي؟
2. من الذي يقدم هذه الخدمات؟
3. من الذي يُفترض أن يقدم الخدمات لكنه لا يفعل؟ لماذا؟ كيف يمكن معالجة المشاكل التي تحول دون تقديم الخدمات؟
4. ما هي الفجوات التي لا يزال ينبغي سدها في تقديم الخدمات؟
5. ما هي الموارد المتاحة لسد هذه الفجوات ودعم تنفيذ الخدمات للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

مقتبس من مواد في دليل *How To Guide: Sexual and Gender-based Violence Programme in Liberia* (مفوضية شؤون اللاجئين، 2001).



إجراءات التشغيل الموحدة (SOPs)

ينبغي أن يشمل التنسيق الفعال بين القطاعات المتعددة والوكالات اتفاقات مكتوبة يطلق عليها إجراءات التشغيل الموحدة (SOPs)، وهي اتفاقات تحدد وتُفَعَّل آليات التنسيق اللازمة لضمان تدخلات شاملة وزيادة المساءلة عن الأعمال. وتوضع إجراءات التشغيل الموحدة لمنع ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال عملية تعاونية يشارك فيها عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي وممثلي المجتمع المحلي المتضرر من حالة الطوارئ (النزاع أو الكارثة). وهي عبارة عن اتفاقات جماعية تسهل العمل المشترك وتحدد إجراءات وأدوار ومسؤوليات واضحة لكل جهة من الجهات المشاركة في التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وتعالج إجراءات التشغيل الموحدة قضايا حاسمة مثل: نظم الإحالة والإبلاغ المتفق عليها (انظر الملحق __ للاطلاع على نموذج تخطيطي لمسارات الإحالة)؛ وآليات الحصول على موافقة وإذن بتبادل المعلومات وتوثيق الحوادث وتحليل البيانات؛ والتنسيق؛ والرصد. وليس الغرض من هذه الإجراءات أن تكون مورداً مستقلاً بذاته وإنما أن تُستخدَم جنباً إلى جنب مع غيرها من الأدوات المخصصة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته.

الجهات المعنية بمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

يجب أن تكون جميع الجهات المشاركة في الاستجابة للكوارث مدركةً لخطر العنف الجنسي ... ويجب أن تعمل على منعه ومواجهته.

الميثاق الإنساني والمعايير الدنيا في مجال الاستجابة الإنسانية (مشروع اسفير، 2011)، ص 327

إن تحديد أنواع التدخلات المطلوبة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته والجدول الزمني للعمل والجهات الفاعلة المسؤولة يعتمد على السياق ومرحلة الطوارئ.

ويمكن تقسيم الجهات الفاعلة التي من الممكن أن تتولى مسؤولية منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته إلى أربع فئات رئيسية.

المجتمع الدولي

تتضمن الجهات الفاعلة من المجتمع الدولي:

- الأمم المتحدة وهيئاتها
- الهيئات الإقليمية (كمنظمة حلف شمال الأطلسي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ومنظمة الوحدة الأفريقية مثلاً)
- الحكومات المانحة وغيرها من الحكومات الأجنبية
- اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- المنظمات غير الحكومية الدولية (NGOs)
- المجتمع المدني الدولي

الدولة/الحكومة

هي المؤسسات الحاكمة والداعمة التي لها السيادة على إقليم ما وسكانه، وتشمل جميع المؤسسات العسكرية للدولة وقوات الشرطة والمؤسسات الأخرى التي تديرها الحكومة، مثل المستشفيات العامة.



المجتمع المدني

عادةً ما يتضمن المجتمع المدني مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة وأنواعاً مختلفة من المؤسسات تتفاوت في درجة رسميتها واستقلالها وسلطتها. وغالباً ما تتكون المجتمعات المدنية من منظمات مثل:

- الجمعيات الخيرية المسجلة
- المنظمات غير الحكومية (NGOs)
- جمعيات المجتمع المحلي
- المنظمات النسائية
- المنظمات الدينية
- النقابات المهنية
- النقابات العمالية ومجموعات المساعدة الذاتية
- الحركات الاجتماعية
- جمعيات رجال الأعمال
- الائتلافات وجماعات المناصرة.

المجتمع المحلي

يشير مصطلح المجتمع المحلي هنا إلى مجموعة من الناس يعيشون في مكان مشترك. ويعكس النهج القائم على الحقوق نشاط ودور الأفراد والمجتمعات في المطالبة بحقوقهم وممارستها. وبالتالي فإن المجتمع المحلي ليس مجرد متلقٍ سلبي للخدمات والمساعدات أو مستفيدٍ منها فحسب وإنما شريك فاعل في الجهود الإنسانية الرامية إلى معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

تعزيز القيادة والملكية المحلية

يقتضي تعزيز الملكية المحلية وتشجيعها إشراك الجهات الفاعلة المحلية في تدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي من بداية حالة الطوارئ وتمكينها وبناء قدرتها على القيام بذلك. وينبغي للجهود الرامية إلى معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تعكس وتدعم ما يملكه الأفراد المتضررين والمجتمعات المحلية المتضررة من نقاط قوة وقدرة على الصمود وآليات للتكيف وقدرة على التصرف

وفيما يلي بعض الاستراتيجيات المطلوبة لتعزيز القيادة والملكية المحلية لتدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- البناء على المبادرات والهياكل المحلية ودعمها، بدلاً من إنشاء مبادرات موازية
- خلق شراكات حقيقية مع الجهات الفاعلة المحلية تتسم بالشفافية وجودة التواصل
- ضمان مشاركة الجهات الفاعلة المحلية في كافة جوانب تقييم المشاكل وتحليلها وتصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها
- التخطيط الاستراتيجي مع الجهات المحلية لما بعد مرحلة التدخل الإنساني العاجلة من أجل مأسسة التدابير الاجتماعية والسياسية التي تمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي
- التدريب وبناء القدرات لتطوير الكفاءات المحلية، بما في ذلك تنمية المهارات اللازمة للقيادة والمناصرة والتنسيق وإنشاء الشبكات

برنامج مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي تحت المجهر

مبادرة اللجنة الأمريكية للاجئين لأفلام الفيديو التشاركية

تدير اللجنة الأمريكية للاجئين (ARC) برنامجاً تحت اسم "من خلال عيوننا" ("Through Our Eyes")، وهو مبادرة لصناعة أفلام الفيديو التشاركية في ليبيريا وأوغندا وجنوب السودان ورواندا وتاييلاند. والهدف من المبادرة هو تحقيق التواصل والحوار حول القضايا ذات الاهتمام المحلي، ومنها بعض المواضيع شديدة الحساسية مثل العنف القائم على النوع الاجتماعي وفيروس نقص المناعة البشرية. ويقود هذه العملية أفراد من المجتمع المحلي وتُقدّم المواضيع بطرق ملائمة ثقافياً. وخلال جلسات عرض الأفلام والمناقشة يقوم الحضور من الرجال والنساء والشباب بمناقشة وتبيان وتأمّل كيفية تأثير العنف القائم على النوع الاجتماعي وفيروس نقص المناعة البشرية على مجتمعهم المحلي وكذلك الخطوات التي يمكن أن يتخذوها لمعالجة هذه القضايا. ومنذ عام 2007 أنتجت فرقة "من خلال عيوننا" أكثر من 148 فيلم فيديو بـ15 لغة محلية. وأظهر تقييم أجري في عدة أماكن حول تأثير "من خلال عيوننا" على العنف القائم على النوع الاجتماعي أن المشاركة في مناقشات عرض الأفلام ارتبطت إلى حد كبير بزيادة المعرفة بالخدمات، وزيادة التأييد لفكرة طلب الرعاية للاجئين من هذا النوع من العنف، وزيادة الثقة في القدرة على طلب المساعدة للاجئين منه.

(2007) "Through our eyes: participatory video in West Africa". مجموعة الأدوات متوفرة على الرابط www.arcrelief.org/throughoureyestoolkit

”سُحِت للجنة الإنقاذ الدولية في زيمبابوي الفرصة لتوعية القيادات المحلية بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال مشروع لتحسين فرص حصول النساء والأطفال الناجين من العنف الجنسي على الخدمات الأساسية في مقاطعة موتاري. وتتمثل الفكرة في تعزيز الهياكل القائمة المعنية بمنع ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال السعي للحصول على الخدمات الصحية في أقل وقت ممكن. فقد عقدنا جلسات مع موظفي وزارة الصحة ورعاية الطفولة من العاملين بالعيادات المحلية، وهم يتعاونون بشكل جيد حالياً مع ضباط الاتصال المجتمعي المدربين والشرطة والقيادات المحلية في قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي بعض الأحيان تحيل المجتمعات المحلية حالات إساءة المعاملة إلى ضباط الاتصال المجتمعي لإحالتها بعد ذلك إلى مقدمي الخدمات المختلفة. كما لعب قادة المجتمعات المحلية ومعهم ضباط الاتصال المجتمعي دوراً بالغ الأهمية في حث الأسر على بناء مساكن لائقة لها بعد أن أدت مشكلة قلة الأماكن المخصصة للنوم إلى حوادث عنف قائم على النوع الاجتماعي في بعض الأسر.“

قدمته غريس شيريووا، لجنة الإنقاذ الدولية في زيمبابوي

عملت خلال وجودي في ليبيريا مع مسؤولين وشركاء محليين من أجل تحسين فهمهم لقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. واستطعنا من خلال هذه الجهود تعميم قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في المرافق الصحية وإشراك القابلات التقليديات في إحالة الناجيات من هذا النوع من العنف إلى الخدمات المناسبة.

قدمه إيمانويل بوربور، منظمة أطفال الحرب في كندا

التفكير محلياً



خذ دقيقة من وقتك للتفكير في الطرق التي يمكنك بها الاستفادة من القيادات المحلية في السياق الذي تعمل فيه. هل هناك أعضاء مؤثرين في المجتمع المحلي يمكن أن يقوموا بدور الحلفاء الطبيعيين أو ”المتحدثين“ باسم قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي؟ من الطرق الجيدة لتحديد هؤلاء الحلفاء المحتملين التفكير في أنواع القضايا أو الأهداف (غير المتصلة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) التي تهتم هؤلاء الأشخاص. وإذا كانوا يعملون على التوعية بقضايا تتصل بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (مثل الصحة، وفيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز، وقضايا الأطفال، وما إلى ذلك) – أو أعلنوا بالفعل عن تأييدهم لها - فإن تسليط الضوء على هذه التداخلات يمكن أن يمثل مدخلاً طبيعياً للوصول إليهم.

ضع في اعتبارك أن الحلفاء الأكثر فعالية في هذا المجال ليسوا دائماً الأشخاص الأكثر نفوذاً أو ظهوراً. على سبيل المثال، فإن زوجات القادة الذكور كثيراً ما يكون لهن تأثير كبير في تحديد القضايا التي تحظى باهتمام أزواجهن.



مراجعة الوحدة

منذ أوائل التسعينيات والمجتمع الدولي يعمل جاهداً لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي بوصفه أحد عناصر جهود الاستجابة الإنسانية.

يهدف "الإطار البيئي للعنف القائم على النوع الاجتماعي" إلى تعزيز فهم أعمق لهذا النوع من العنف، ويوفر وسيلة لتحديد الإجراءات اللازمة لمنعه ومواجهته على مستويات الفرد/العلاقات والمجتمع المحلي والمجتمع الأوسع. ووفقاً لهذا الإطار البيئي ينبغي أن نسترشد في أعمالنا بثلاثة نُهج رئيسية هي: النهج القائم على الحقوق ونهج التنمية المجتمعية والنهج الذي يركز على الناجين.

ويتمثل النهج الذي يركز على الناجين في وضع زمام الأمور في يد الناجي ويقوم على أربعة مبادئ هي: السلامة والخصوصية والاحترام وعدم التمييز. ويجب على كل من يتعامل مع الناجين أن يكون مدرباً على تطبيق هذه المبادئ وأن يلتزم بها.

ولكلٍ من القطاعات المعنية بالاستجابة الإنسانية دوره الخاص في منع ومواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي، لذا يجب التنسيق بين القطاعات المتعددة. وتقدم "المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي" بعض المعايير والاستراتيجيات المحددة للتدخلات متعددة القطاعات.

يتوقف نجاح أي تدخل في العنف القائم على النوع الاجتماعي على التعاون والمشاركة الهادفة من المجتمع المحلي.

اختبار للوحدة الثانية



تعمل مايا أخصائية اجتماعية لدى منظمة غير حكومية وطنية تدير بيتاً آمناً وتوفر الدعم النفسي والاجتماعي للمجتمع المحلي في منطقة ترتفع فيها نسبة عودة اللاجئين. وصرحت إحدى النساء إلى مايا أربع مرات بتعرضها لإساءة المعاملة على يد زوجها منذ عودتهما إلى البلاد قبل ثمانية أشهر. وفي كل مرة، تقدم مايا معلومات لهذه المرأة عن البيت الآمن المحلي وعن الآثار المحتملة لإساءة المعاملة عليها وعلى أطفالها الخمسة، لكن بالرغم من ذلك تختار المرأة دائماً العودة إلى منزلها. تشعر مايا بالأسى العميق إزاء هذا الوضع وبالعجز لعدم قدرتها على فعل المزيد. وعلمت مايا من المشرف على عملها مؤخراً بأن إحدى المجموعات ستجتمع مرة كل شهر لمناقشة الحالات الصعبة وتبادل الأفكار لاتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها. لم يسبق لمايا أن شاركت في مجموعة تنسيق كهذه لكنها تشعر بأنها يمكن أن تكون خطوة جيدة نحو محاولة فهم كيفية التعامل مع الحالة الصعبة التي أمامها.

والآن دعونا نتأمل وضع مايا من خلال الإطار البيئي.

1. يرجى اختيار المستوى الأقرب لتعريف ما تقوم به مايا في عملها لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

- (أ) الفرد
- (ب) المجتمع المحلي
- (ج) المجتمع الأوسع

2. اقترح المشرف أن تشارك مايا في مجموعة تنسيق الحالات. وخلال أول اجتماع تحضره للمجموعة تسمع مايا قصصاً مشابهة من أخصائيين اجتماعيين آخرين. وتقرر المجموعة، من بين أمور أخرى، التواصل مع القادة المحليين لتحديد الكيفية التي يمكن بها وضع و/أو دعم آليات مجتمعية تساهم في منع العنف المنزلي. يرجى اختيار المستوى الأقرب لتعريف هذا التدخل.

- (أ) الفرد
- (ب) v
- (ج) المجتمع الأوسع

3. تراعي مايا في تصرفاتها تطبيق نُهج معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي نوقشت في هذه الوحدة. فعلى سبيل المثال، بالرغم من عدم موافقة مايا على عودة هذه المرأة إلى زوجها إلا أنها لا ترفض رأيها ولا تطلق أحكاماً على اختيارات المرأة. يرجى اختيار النهج الأقرب إلى توصيف تصرفات مايا:

- (أ) النهج القائم على الحقوق
- (ب) نهج التنمية المجتمعية
- (ج) النهج الذي يركز على الناجين

4. خلال اجتماع تنسيق الحالات، تحضر إحدى الوكالات المشاركة حديثاً نسخاً من ملفات الحالات لمناقشتها وتبادل الآراء حولها. وعلى الرغم من عدم وجود أسماء على الملفات إلا أنها تحتوي على معلومات عن أعمار الناجين وانتماءاتهم الإثنية ومواقع الحوادث وكذلك تواريخ وأوقات وقوع الحوادث. يُعتبر هذا الأمر انتهاكاً لأي من المبادئ التوجيهية؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) السلامة
- (ب) الخصوصية
- (ج) الاحترام
- (د) عدم التمييز

5. تكتشف مايا وزملاؤها، أثناء تحضيرهم لحملة توعية بالعنف المنزلي، أن قانون مكافحة العنف المنزلي الذي صدر مؤخراً لم يدخل قط حيز التنفيذ وأن معظم الجهات الفاعلة المحلية لم تسمع به قط. ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة على مستوى المجتمع الأوسع لمعالجة هذه الفجوة؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) إشراك العديد من أصحاب المصلحة في اجتماع تخطيطي لوضع استراتيجية على المستوى الوطني لإطلاق القانون الجديد.
- (ب) إعداد مواد تدريبية للإعلام والتثقيف والاتصال باللغات المحلية لتعريف الناس بالقانون الجديد.
- (ج) إرسال مذكرة إلى جميع المسؤولين المحليين لتذكيرهم بهذا القانون ومطالبتهم بتطبيقه.
- (د) الطلب من السيدة الأولى أن تذكر القانون خلال حفل وضع حجر الأساس لمدرسة خاصة جديدة للفتيات المسرّحين.

6. كان قرار مايا بعرض المعضلة التي تواجهها على اجتماع التنسيق خطوة جيدة لتحديد كيف يمكنها تقديم مساعدة أفضل لموكلتها. ما هي الإجراءات الأخرى التي يمكن لمايا وزملائها اتخاذها لمعالجة قضية العنف المنزلي في مجتمعاتهم المحلية؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) دعوة العديد من الجهات الفاعلة للمشاركة في هيئة تنسيقية أوسع نطاقاً لوضع آلية واضحة للإحالة وضمان تنسيق العمل بين القطاعات المتعددة والوكالات المعنية.
- (ب) حضور اجتماعات القطاعات الأخرى ذات الصلة، مثل قطاعات الصحة والحماية والإنعاش المبكر والتعليم، للدعوة إلى معالجة قضية العنف المنزلي بشكل أفضل.
- (ج) تحديد النماذج الرجالية التي يُحتذى بها في المجتمع المحلي لتشجيعهم على انتقاد العنف المنزلي علناً.
- (د) إطلاق حملة لمكافحة العنف المنزلي تركز على إدانة سلوكيات الرجال.

7. تدرك مايا وزملاؤها أنهم بحاجة إلى إشراك المزيد من الجهات الفاعلة المحلية في جهودهم لوضع حد للعنف المنزلي. ما هي بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لإشراك المزيد من الشركاء المحليين؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) التخطيط الاستراتيجي مع الجهات الفاعلة المحلية لمأسسة التدابير الاجتماعية والسياسية التي تحمي النساء والفتيات من العنف.
- (ب) ضمان مشاركة الجهات الفاعلة المحلية في كافة جوانب تقييم المشكلة وتحليلها وتصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها.
- (ج) تكليف الجهات المحلية بالأدوار اللازمة لدعم تنفيذ مختلف عناصر خطة عمل متعددة القطاعات.
- (د) المشاركة في جهود بناء القدرات التي تنمي مهارات الجهات الفاعلة المحلية.

تهانينا!

لقد أكملت هذه الوحدة ويُفترض أن تكون قادراً الآن على:

- وصف الإطار البيئي لفهم العنف القائم على النوع الاجتماعي ومعالجته
- تحديد التدخلات في كل مستوى من مستويات الإطار البيئي التي تعالج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ
- تحديد النهج الأساسية التي تؤثر على عملنا الهادف إلى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومواجهته في كل مستوى من مستويات الاستجابة للطوارئ وفي جميع مراحلها
- شرح الغرض من تنسيق التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي وفائدة استخدام "المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بشأن التدخلات في العنف القائم على النوع الاجتماعي" لدعم العمل المشترك بين الوكالات
- تطبيق فهم هذا الإطار وهذه النهج على دراسة حالة من واقع الحياة

يمكنك الآن الانتقال إلى الوحدة الثالثة.



الوحدة 3

منع

العنف القائم على النوع الاجتماعي
في حالات الطوارئ



المحتويات

تسلط هذه الوحدة الضوء على ما يجب القيام به في حالات الطوارئ من أجل تقليل المخاطر ومواطن الضعف ومعالجة الأسباب الكامنة وراء العنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي.

تتناول هذه الوحدة:

- مخطط لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ
- تحديد المخاطر ومواطن الضعف في حالات الطوارئ
- تحديد صور التدخل للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ
- الإجراءات الوقائية تحت المجهر: إنهاء الإفلات من العقاب في حالات الطوارئ

الأهداف

بنهاية هذه الوحدة، سيكون المشاركون قادرين على:

- تحديد العناصر الأساسية للتدخلات الوقائية من العنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، بما في ذلك الجهات الفاعلة ذات الصلة
- تطبيق المعرفة في تحديد صور التدخلات الوقائية، بما في ذلك طرق جمع المعلومات لتحديد المخاطر وأنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ
- تطبيق فهم استراتيجيات إنهاء الإفلات من العقاب في حالات الطوارئ على سياق معين في الطوارئ



لأغراض هذه الوحدة الثالثة، سنبحث أولاً المخاطر ومواطن الضعف المعينة المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي التي يواجهها الأفراد في حالات الطوارئ، وسندرس ما يمكننا القيام به للحد من تلك المخاطر. كما سندرس أيضاً كيفية معالجة الأسباب الكامنة وراء هذا النوع من في

المخاطر: إمكانية التعرض للأذى أو الخسارة أو الخطر.

مواطن الضعف: الاستعداد للإصابة الجسدية أو النفسية

حالات الطوارئ.

في حالات الطوارئ، يمكن للتشريد الجماعي وعدم كفاية الخدمات أن يتسبباً في تفاقم ملحوظ لعدم المساواة بين الجنسين وإمكانية التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي الذين قد يكونون موجودين بالفعل في مجتمع معين. يمكننا أن نرى مثلاً على ذلك في مقطع الفيديو.

أثناء مشاهدة الفيديو (و/أو قراءة النص أدناه) عن الأسابيع الأولى من الفيضانات في باكستان عام 2010، فكّر في الخطوات التي يجب اتخاذها لمنع حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي. فكّر في الأسئلة التالية: ما هي المخاطر المحتملة، وأنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي النوع الاجتماعي التي يمكن أن تحدث؟ ما هي بعض الاستراتيجيات اللازمة لتغيير السلوك على مستوى الأفراد والمجتمع المحلي والمجتمع الأوسع؟

فيضانات باكستان: 100,000 من النساء الحوامل معرضات للخطر*

أخذ السكان يخوضون غمار المياه، حاملين أغراضهم عالياً فوق رؤوسهم. ورغم العمق الشديد، يتوق هؤلاء الناس إلى العودة إلى ديارهم وهذا هو السبيل الوحيد. وهم لا يدرون ما ينتظرهم. خلال الشهر الماضي، دمرت مياه الفيضانات باكستان، إذ جرفت أكثر من مليون منزل وأودت بحياة أكثر من 1000 شخص.

“اجتاحت مياه الفيضان منطقتنا فأجبرتتنا على الرحيل. والآن أنا عائد إلى ديارى عبر مياه الفيضان. فلا توجد قوارب.”

بالنسبة للنازحين، أصبحت الآن المخيمات المؤقتة هي موطنهم – ينصبونها أينما استطاعوا. أكثر من 8 ملايين شخص في حاجة إلى مساعدات الطوارئ بينما يجتهد المجتمع الدولي والمؤسسات الخيرية لإيصال المساعدات. ومع انحسار مياه الفيضانات، تتزايد المخاوف حول المرض وسوء التغذية. وتخشى الأمم المتحدة أن يفترس الموت عشرات الآلاف من الأطفال. وبعيداً عن المستشفيات، تقوم المراكز الطبية للطوارئ بفحص ما يصل إلى خمسمائة شخص يومياً.

“الوضع مخيب للأمل جداً لأن الكثيرين يعانون من الأمراض. وعدد المخيمات الطبية أقل من عدد المرضى.”

الكثير ممن يسطفون انتظاراً للحصول على الغذاء هم من المزارعين، ممن اعتادوا توفير قوت عائلاتهم، ولكن الفيضانات قضت على المناطق الزراعية الضخمة، وهو دمار سيكلف الاقتصاد مليارات الدولارات.”



* Pakistan Floods: 100,000 Pregnant Women at Risk”, Sky News Online, 30 August 2010. <http://news.sky.com/home/world-news/article/15709024>

الخطوط العريضة للتدخلات الوقائية - نظرة عامة

أثناء دراستنا لهذه الوحدة، سوف نتعرف على الخطوط العريضة لتحديد صور التدخلات الوقائية.

سنبدأ بالتذكير بالأسباب الكامنة والعوامل التي تسهم في العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق حالات الطوارئ، والذي سيساعدنا على تحديد تدخلاتنا. بعد ذلك، سندرس استراتيجيات الوقاية باستخدام إطارنا البيئي وتمشياً مع النهج القائم على الحقوق، ونهج التنمية المجتمعية والنهج الذي يركز على الناجين والذي تم استكشافه في الوحدة 2. وأخيراً، سنسلط الضوء على أحد أكثر المجالات أهمية في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي: التعاون مع الرجال كحلفاء في مجال مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي.

الأسباب الكامنة

إن منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ينطوي على معالجة الأسباب الكامنة وراء العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي. كما تعلمنا في الوحدة 1، تكمن الأسباب الجذرية للعنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي في مواقف المجتمع تجاه التمييز بين الجنسين وممارساتها. وهي عادةً ما تضع المرأة والرجل في أدوار جامدة ومواقع قوة، وتكون المرأة في وضععية التبعية بالنسبة للرجل. من خلال أعمال العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي، يسعى الجناة للحفاظ على الامتيازات والسلطة، والسيطرة على الآخرين. ومن شأن هذا الاستخفاف أو عدم الوعي بحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والديمقراطية والسبل غير العنيفة لحل المشاكل أن يتسبب في تكريس العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي.

العوامل المساهمة

إن منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ينطوي أيضاً على التصدي للعوامل الخاصة بوضع معين والتي تسهم في مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي أو تزيدها. وتشمل هذه العوامل:

- طبيعة الطوارئ
- إجراءات وسلوكيات قوات الأمن الحكومية وغير الحكومية
- تعطل آليات الحماية الاجتماعية والقانونية
- التشرد والاعتماد على الآخرين لتلبية الاحتياجات الأساسية للبقاء

في بعض الأحيان، حتى الطريقة التي تتقدم بها الخدمات الإنسانية يمكن أن تزيد من خطر العنف القائم على النوع الاجتماعي الاجتماعي في حالات الطوارئ.

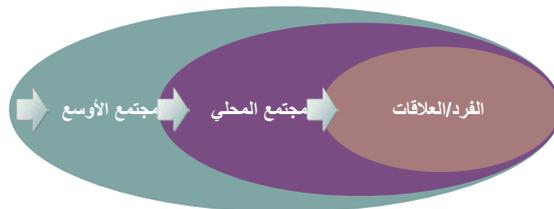
أصوات من الميدان

في بعض الأحيان، تقوم الجهات الفاعلة الإنسانية بتوجيه الموارد، كالبطاقات التموينية، تجاه النساء المعرضات للخطر دون التشاور المناسب أو النظر في تأثير ذلك على العلاقات بين الزوج والزوجة داخل البيت. ويمكن لمثل هذه الاستراتيجيات أن تولد شعوراً بالإحباط لدى الرجال مما يدفع إلى العنف المنزلي. أما النهج الأكثر فعالية فيجمع بين إصدار البطاقات بأسماء النساء، مع العمل أيضاً على زيادة الوعي بين النساء والرجال حول الأسباب الكامنة وراء هذه السياسة: وهو ضمان التغذية للعائلة بأكملها.

أرسلته بيا سكيلستاد، برنامج الأغذية العالمي، إيطاليا

الإطار البيئي ومنع العنف القائم على النوع الاجتماعي

رأينا في الوحدة الثانية كيف يمكن أن يكون الإطار البيئي مفيداً لفهم العوامل التي تسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي أو تسهم فيه. ولا يساعدنا هذا الإطار فقط على دراسة الأسباب الجذرية والعوامل التي تسهم في العنف القائم على النوع الاجتماعي على جميع المستويات - بالنسبة للناجين والجناة الأفراد، وفي المجتمعات المحلية، والمجتمعات الكبرى - معالجتها أيضاً.



دعونا نبحث بالتفصيل كيف يمكن للإطار البيئي أن يساعدنا على وضع استراتيجيات لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

فعلى مستوى الفرد، يتلقى الناس تدخلات مباشرة لتلبية احتياجات الناجين وحقوقهم وتسهيل تعافي الأفراد والجماعات الذين تعرضوا للعنف القائم

النهج القائم على الحقوق

التنمية المجتمعية

النهج الذي يركز على الناجين



على النوع الاجتماعي. أحد الطرق التي يمكننا من خلالها منع العنف القائم على النوع الاجتماعي على هذا المستوى يتمثل في ربط الناجين ببرامج تأمين سبل العيش التي تقلل من اعتمادهم على الآخرين من أجل البقاء على قيد الحياة.

برنامج تحت المجهر

العنف القائم على النوع الاجتماعي وتوفير سبل العيش

تدير مؤسسة المرأة للمرأة الدولية (WFWI) برنامجاً تعليمياً لمدة عام لمساعدة النساء من المجتمعات المتضررة من جراء الصراع على تحقيق الاكتفاء الذاتي والمشاركة بنشاط في أسرهن ومجتمعاتهن المحلية على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمدني. تشمل المواد التي يتم تناولها في هذا البرنامج معلومات عن: فهم الحقوق والمطالبة بها، والدخل وإدارة الأصول، والتدريب على مهارات العمل، واتخاذ القرارات.

ورغم أن نموذج هذه المؤسسة قد أثبت نجاحاً كبيراً، إلا أنه من المهم أن نتذكر أن برامج تأمين سبل العيش، إذا ما نُفذت بشكل غير لائق أو غير كامل، قد تضر أحياناً أكثر مما تنفع. وفي معظم الحالات، يتمثل دور موظفي برنامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في ربط الناجين بالمنظمات الخيرية في مجال برامج سبل العيش، وليس في محاولة وضع برامج سبل العيش الخاصة بهم، دون امتلاك المهارات أو الموارد اللازمة للقيام بذلك بفعالية.

للحصول على مزيد من المعلومات حول مؤسسة WFWI تفضل زيارة www.womenforwomen.org

على مستوى المجتمع المحلي، تُطبق النظم والاستراتيجيات للاعتراف بحقوق النساء والأطفال وتعزيزها وحمايتها والاستجابة عند انتهاك هذه الحقوق. وينطوي ذلك على وضع النظم وبناء قدرات الجهات الفاعلة القانونية والقضائية، والجهات الأمنية والجهات الفاعلة في مجال الرعاية الصحية والرعاية الاجتماعية، والآليات القائمة على المجتمع المحلي. ويعد إشراك الشرطة أو مجموعات المراقبة المجتمعية في القيام بدوريات ليلية في المخيمات أحد سبل حماية الأفراد من التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى المجتمع المحلي.

برنامج تحت المجهر

تحديد المناطق الآمنة

في مجتمع كبيراً في كينيا، شاركت النساء والفتيات في مشروع تشاركي لوضع خرائط توضح مناطق العنف القائم على النوع الاجتماعي، حيث أبرزن "المناطق الآمنة" (المناطق المضاءة، والمراكز المجتمعية، وغيرها)، و"المناطق غير الآمنة" (حيث يُرجح أن يقع العنف القائم على النوع الاجتماعي)، و"الموارد" (الاماكن التي يمكن للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي أن يقصدنها للحصول على الخدمات).

خريطة كينيا <http://mapkibera.org>

على المستوى المجتمعي، تُطبق أنشطة الوقاية والاستجابة لضمان الاعتراف بالحقوق وحمايتها على نطاق أوسع. ويتم ذلك من خلال تطبيق القوانين والمواثيق الدولية والوطنية ومن خلال تطبيق القانون العرفي الذي يحمي حقوق المرأة. وفي إطار المستوى المجتمعي، تشمل التدخلات الوقائية تطبيق القانون الدولي وإصلاح السياسات والتشريعات وتخصيص الموارد وإصلاح النظم القانونية التقليدية التي تسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي أو تتغاضى عنه.

برنامج تحت المجهر

العنف القائم على النوع الاجتماعي والقانون

هناك العديد من البلدان ذات القوانين مسطورية في الكتب ولكنها لا تتوافق مع الحقوق الفعلية عملياً. يمكن لمقدمي الخدمة المساعدة على تصحيح هذا الانعكاس. وفي عام 2004، دخل قانون جديد للأسرة يعتمد على المساواة بين الجنسين حيز التنفيذ في ألبانيا. وفي إطار شراكة مع أصحاب المصلحة المحليين، وضعت مبادرة حقوق المرأة القانونية (WLR) التابعة لوكالة التنمية الدولية (USAID) "كتاب المنصة لقانون الأسرة" وهو مرجع للقضاة يتضمن موجزاً للأحكام، ونصائح حول التعامل مع القضايا، وغيرها من المعلومات الحديثة التي يسهل الوصول إليها حول التشريع الجديد. يعني هذا التدخل أن القضاة يمكنهم بسهولة فهم وتطبيق القوانين الجديدة، وأنه يمكن للمرأة المطالبة بحقوقها بشكل أكبر.

التقرير السنوي للممارسات الجيدة والدروس المستفادة وقصص النجاح (Annual Report on Good Practices, Lessons Learned, and Success Stories) (مبادرة حقوق المرأة القانونية التابعة لوكالة التنمية الدولية، 2006) http://pdf.usaid.gov/pdf_docs/

كما تعلمنا في الوحدة الثانية، لا بد من وضع جميع التدخلات، على جميع المستويات، وتنفيذها باستخدام النهج القائم على الحقوق ونهج التنمية المجتمعية، والنهج الذي يركز على الناجين.

النهج القائم على الحقوق:

في إطار جهود منع العنف القائم على النوع الاجتماعي، يُلزم النهج القائم على الحقوق أصحاب المصلحة بأن تظل حقوق النساء والفتيات في حالات الطوارئ، والقضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، على جدول الأعمال الدولي، وكذلك بتعزيز هذه الحقوق وحمايتها وإنفاذها. ويؤكد النهج القائم على الحقوق على مسؤولية الدولة في القيام بأنشطة وقائية. وفي حالات الطوارئ، قد لا تكون الدولة قادرة على ضمان الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو رغبة في ذلك، حتى أن بعض الدول قد ترتكب هي ذاتها أعمال العنف. في مثل هذه الأوقات، يتعين على المجتمع الدولي القيام بدور أكثر نشاطاً في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

نهج التنمية المجتمعية:

في إطار جهود منع العنف القائم على النوع الاجتماعي، يسمح نهج التنمية المجتمعية للمجتمع بتحديد الفئات الضعيفة المعرضة للإيذاء وتعريفها واتخاذ إجراءات لحمايتهم. يعترف هذا النهج بأن الجهد الوقائي الذي يولد من رحم المجتمعات سيكون له أكبر الفرص في الحفاظ على التغيير.

النهج الذي يركز على الناجين:

في إطار الجهد لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، يفترض النهج الذي يركز على الناجين أن كل واحد من الناجين يدرك الأفضل بالنسبة لسلامته وشفائه وتعافيه. ويلتزم نهج المنع الذي يركز على الناجين بالمبادئ التوجيهية الأربعة وهي السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز.

التعاون مع الرجال

رغم أن أنشطة الوقاية عبر التاريخ قد استهدفت النساء، حدث تحول في العقد الماضي نحو بذل مزيد من الجهد الوقائي بالتعاون مع الرجال. ويقر هذا التحول بأن الرجال يمكن أن يكونوا حلفاء وعوامل تغيير في مقاومة العنف القائم على النوع الاجتماعي. يتأثر الرجال، مثل النساء، بمعايير النوع الاجتماعي وعدم المساواة بين الجنسين وهما أساس العنف القائم على النوع الاجتماعي. فإشراك الرجال كشركاء في مقاومة العنف القائم على النوع الاجتماعي يسمح للرجال بتحدي القوالب النمطية السلبية التي تُفرض عليهم أيضاً. وهم في كثير من الأحيان يضمنون توقعات ومواقف مما قد يسفر عن أضرار تلحق بهم هم أنفسهم وبالآخرين. ففهم القوة، على سبيل المثال، يمكن أن يفرضي إلى سلوك عنيف، ولكن يمكن أيضاً للمرء التعبير عنه في صورة حماية النفس والأحباء من التعرض للإيذاء.

برنامج تحت المجهر

التعاون مع الرجال

شعر العديد من أفراد المجتمع بالقلق إزاء العدد الكبير لحالات الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي التي وقعت في مخيم للاجئين في كينيا وفي محيطه، ومن ثم فقد بادروا بتشكيل لجان "مكافحة الاغتصاب". وبمرور الوقت، انقسمت الجماعات التي مجموعات منفصلة للرجال والنساء على حدة. وتلقى الرجال تدريباً حول النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وأمضوا بعض الوقت في مناقشة هذه القضايا فيما بينهم. وتحدثوا مع رجال آخرين عن المستويات العالية للعنف القائم على نوع الجنس داخل المخيم، لرفع مستوى الوعي حول هذه القضية، ولتشجيع زيادة حماية النساء والفتيات، وللتأكيد على أهمية رعاية وقبول الناجين وليس للحكم أو إلقاء اللوم عليهم.

التفكير محلياً



1. فكر في الرجال والفتيات من بين من تعرفهم والذين يُعدون قدوة في مجتمعاتهم. ما هي الصفات أو السمات التي يحظون بها والتي تميزهم عن غيرهم؟ ما هي بعض الوسائل التي يمكن من خلالها إشراك هؤلاء الرجال والفتيات بشكل أفضل كحلفاء في مجال مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي؟
2. أين يقضي الرجال والفتيات أوقات فراغهم عادة في مجتمعك؟ ما أنواع الأنشطة التي يستمتعون بالقيام بها؟ هل يمكنك التفكير في طرق لإيصال رسائل تتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الرجال والفتيات بصورة إيجابية حيث يمضون أوقات فراغهم و/أو في سياق أنشطتهم؟



للأنشطة الوقائية التي تعتمد على إشراك الرجال والفتيان

”في بابوا غينيا الجديدة، أطلقت الجماعات النسائية مسابقة غنائية لحشد الناس لإدانة العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال الموسيقى. وقد أذيعت الأغاني على محطات الإذاعة المحلية وصوت المستمعون لأغنياتهم المفضلة. وقد أثمرت المنافسة عن بث الإثارة في أنحاء المجتمع، ووفرت طريقة مرحة تخلو من أي تهديد للذكور للمشاركة في مناقشات حول الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي

قدمته د. لينا أبي رافع، مستشارة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

في شمال أوغندا وغيرها من الأماكن، أقامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الأولمبية الدولية برامج لكرة القدم باعتبارها وسيلة لتمكين الفتيات والفتيان وتثقيفهم حول قضايا المساواة بين الجنسين والعنف القائم على النوع الاجتماعي. يهدف المنظمون إلى خلق ثقافة الاحترام المتبادل والثقة عن طريق حمل المشاركين على العمل معاً نحو هدف مشترك. خلال الاستراحة بين الشوطين، تُعرض تمثيلات قصيرة تظهر ممارسات كقيام الرجال والنساء بتقاسم المهام المنزلية. ويُحث المشاركون والمراقبون على استخدام ما تعلموه لتوجيه سلوكياتهم ولتوعية أسرهم وأصدقائهم.

مشروع ”استخدام الرياضة لمكافحة العنف الجنسي“، مبادرة مشتركة من قبل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الأولمبية الدولية.

<http://www.youtube.com/watch?v=l6hkmyfuZY>





راجع معلوماتك - تحديد الخطوط العريضة لإجراءات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي

1. يجب أن تتناول سبل التدخل الوقائي (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) مواقف المجتمعات وممارساتها إزاء التمييز بين الجنسين
- (ب) العوامل الخاصة بوضع معين والتي تسهم في مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي أو تزيدها.
- (ج) نقاط التدخل المناسبة على مستويات الفرد والمجتمع المحلي والمجتمع الأوسع
- (د) كل ما سبق

2. في ميانمار، تقدم المراكز النسائية التطوعية تدريباً مجانياً عن تأمين سبل العيش للناجيات، مع توفير أماكن آمنة ومناسبة ثقافياً للتعليم والمناقشة حول الصحة وحقوق الإنسان وغير ذلك من المواضيع ذات الصلة بحياة النساء هناك. وذلك يقلل من اعتماد الناجيات على المعتمدين عليهن للحصول على المال الذي يحتجن إليه من أجل البقاء، ويزيد من وعيهم بحقوقهن وقدرتهن على تأكيد تلك الحقوق.

هذا مثال جيد للتدخل الوقائي على مستوى الفرد الذي يستخدم أي نهج أو نهج للوقاية (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) النهج القائم على الحقوق
- (ب) نهج التنمية المجتمعية
- (ج) النهج الذي يركز على الناجين

3. في نيكاراغوا، تقوم مجموعات للرجال بتعليم الرجال الذين أُلقي القبض عليهم لاستخدامهم العنف ضد زوجاتهم أو صديقاتهم طرقاتاً مختلفة للتصرف. وتدرك هذه الجماعات أن إساءة الرجال لاستخدام السلطة واللجوء إلى العنف مع النساء هي أعراف اجتماعية متأصلة يتعلمونها في سن مبكرة. وتعمل هذه الجماعات، التي يقودها رجال سبق أن استخدم الكثير منهم العنف ضد المرأة، على توفير بيئة آمنة لا تنتقد المشاركين، حيث يمكن للرجال تبادل الخبرات والتعلم من الآخرين الذين اختاروا العيش من دون استخدام العنف أو إساءة استخدام سلطاتهم.

هذا مثال جيد للتدخل الوقائي على مستوى المجتمع المحلي يستخدم أي نهج أو نهج للوقاية (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) النهج القائم على الحقوق
- (ب) نهج التنمية المجتمعية
- (ج) النهج الذي يركز على الناجين

4. في ليبيريا، عاش الأخصائيون الاجتماعيون من منظمة غير حكومية في صورة مجموعات ثنائية في المجتمعات المحلية المتضررة من الحرب بشكل كبير. وقد أثمر وجودهم في أنحاء المجتمع في جميع الأوقات ليلاً ونهاراً عن تمكين المرأة من الحضور في الوقت المناسب لها لتبادل الخبرات مع الأخصائيين الاجتماعيين وطلب المساعدة بعد وقوع حادث عنف قائم على النوع الاجتماعي. كذلك مكّن الأخصائيين الاجتماعيين من بناء علاقات طويلة الأجل ساعدت هؤلاء الناجين على تطوير استراتيجيات المواجهة وفقاً لسرعتهم الخاصة في الشفاء وتسهيل عملية تعافيهم بأسلوبهم الخاص.

هذا مثال جيد للتدخل الوقائي على مستوى المجتمع المحلي يستخدم أي نهج أو نهج للوقاية (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) النهج القائم على الحقوق
- (ب) نهج التنمية المجتمعية
- (ج) النهج الذي يركز على الناجين

الموضوع الثاني: الحد من المخاطر ومواطن الضعف

هناك العديد من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي والتي يمكن أن تحدث في حالة الطوارئ. ولكل من هذه الأشكال عوامل مساهمة على مستوى الفرد والمجتمع المحلي والمجتمع الأوسع. من أجل التركيز على أنشطة الوقاية في إطار عملنا البيئي، يجب علينا التعرف على الأنواع المحددة من العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يمكن أن تحدث في مكان ما وعوامل الخطر المحددة لكل نوع.

في الموضوع التالي، سنبحث أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي وعوامل الخطر في حالات الطوارئ، وسنقوم بتطبيق هذه المعرفة على دراسة حالة.

أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي وعوامل الخطر المحتملة

إحدى الطرق المفيدة في التفكير في مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي بحسب أنواع هذا العنف تتمثل في تأمل الجوانب التالية:

- ما إذا كان العنف القائم على النوع الاجتماعي يقع كنتيجة مباشرة لحالة الطوارئ، وكيف ولماذا
- ما إذا كان العنف القائم على النوع الاجتماعي يقع داخل الأسر والمجتمعات المحلية، وكيف ولماذا
- ما إذا كان الاستغلال والاعتداء الجنسيين يقعان، وكيف ولماذا

النتيجة المباشرة للطوارئ

يمكن أن يقع الكثير من صور العنف القائم على النوع الاجتماعي كنتيجة مباشرة لحالة الطوارئ. على سبيل المثال، خلال النزاع، تم الإبلاغ عن الأشكال التالية من العنف القائم على النوع الاجتماعي:

- العنف الجنسي الانتهازي الذي ارتكبه الجماعات المسلحة نتيجة لانهيار النظام والقانون والأعراف الاجتماعية
- العنف الجنسي المنهجي الذي ارتكبه الجماعات المسلحة للترويع والتشريد
- الاختطاف والاستعباد الجنسي
- الحمل القسري
- الاتجار الجنسي للنساء والأطفال

عوامل الخطر

أثناء حالات الطوارئ، تشمل عوامل الخطر التي يمكن أن تزيد من تعرض شخص ما لإساءة المعاملة

- العمر
- النوع الاجتماعي
- العرق
- الانتماء الديني أو السياسي
- الإعاقة العقلية و/أو البدنية
- الوصول إلى الموارد والخدمات، وما إلى ذلك.
- الانفصال عن الأسرة وأفراد المجتمع
- انعدام الحماية والأمن أثناء الهروب والنزوح والعودة

العائلة وأفراد المجتمع

العديد من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تحدث على امتداد مراحل العمر تستمر وربما تزيد أثناء النزوح. على سبيل المثال:

- الممارسات التقليدية والثقافية الضارة، مثل تشويه/بتر الأعضاء التناسلية للإناث، والزواج المبكر
- العنف الذي يحدث داخل الأسرة والمجتمع، بما في ذلك داخل مؤسسات المجتمع كالمدارس

عوامل الخطر

في حالات الطوارئ، قد يزيد العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يرتكبه أفراد الأسرة والمجتمع المحلي عن مستوياته فيما قبل الطوارئ بسبب ما يلي:

- الضغط
- الفقر
- الاعتماد على المساعدات الخارجية

بعد اندلاع أعمال عنف على الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة، تم منع رجل فلسطيني يبلغ من العمر 50 عاماً من الذهاب إلى مكانه عمله لفترة طويلة من الزمن. فقد هذا الزوج وهو أيضاً أب لستة أطفال مورد رزقه ونتيجة لذلك أصبح عصبياً دائماً وسريع الانفعال، مما أفسد علاقته بعائلته. وبدأ في التعامل بعنف مع زوجته وأطفاله. وأصبح غير مرغوباً فيه نوعاً من داخل المنزل مما زاد من إحساسه بالعجز، وأدى إلى مزيد من العنف داخل الأسرة.

أرسلتها سناء العاصي ياسين وسيماء العلمي، صندوق الأمم المتحدة للسكان القدس، أسامة أبو عيطة، مكتب غزة الفرعي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

الاستغلال والاعتداء الجنسيان

يمكن أن يُرتكب الاستغلال والاعتداء الجنسيان من قبل أي شخص في موقع السلطة، بما في ذلك قوات الأمن (سواء جهات الأمن الداخلي أو قوات حفظ السلام الأجنبية)، والعاملين في المجال الإنساني، وأفراد المجتمع. وعادةً ما تحظى هذه الجهات الفاعلة ذات السلطة العاملة في إطار السياقات الإنسانية بإمكانية الوصول إلى الموارد اللازمة لتلبية احتياجات الناس الأساسية كالغذاء والماء والمأوى والحماية والسيطرة عليها. وقد يتخذ الاستغلال والاعتداء الجنسيان أشكالاً عدة. على سبيل المثال:

- زعيم مخيم يطلب خدمات جنسية من ربات الأسر.
- عامل إغاثة يطلب ممارسة الجنس في مقابل الحصول على الحصص الغذائية
- حارس الحدود يطلب ممارسة الجنس كي يسمح لامرأة بالمرور بأمان

عوامل الخطر

- في كثير الأحيان تتعلق عوامل الخطر في إطار الاستغلال والاعتداء الجنسيين بما يلي:
- زيادة الضعف بسبب الاعتماد على الجهات الفاعلة الإنسانية لتلبية الاحتياجات الأساسية
 - القبول الاجتماعي المسبق للاستغلال الجنسي للنساء والأطفال

من الصعب الإفلات من أيدي أفراد [المنظمات غير الحكومية] هؤلاء؛ فهم يستخدمون المواد الغذائية كطعم حتى تمارس الجنس معهم.

نقلاً عن طفل لاجئ في: Naik, A. "Protecting Children from the Protectors: lessons from West Africa" (حماية الأطفال من القائمين على حمايتهم: دروس من غرب أفريقيا) منشورة في مجلة . Forced Migration Review، العدد 15 (أكتوبر/تشرين الأول 2002)..





هذه القصة مأخوذة عن مقال نُشر في مجلة تايم في سبتمبر 2010. يمكنك العثور على المقال الأصلي كاملاً عبر www.time.com.

تطل ناجينا من خيمتها لإلقاء نظرة على أصغر أطفالها، البالغ من العمر أربع سنوات وهو حافي القدمين، يرتدي ثياباً يغطيها الطين. ناجينا لديها أربعة أبناء آخرين، ثلاث بنات كريات وولد، ولكن بناتها لسن معها في مخيم الإغاثة المكتظ هذا. فقد أرسلتهن ناجينا ليعيشن في منازل أقاربهن التي لم تجرفها الفيضانات. وهي لم ترهن منذ شهر. تقول ناجينا حزينة: "ليس لدينا خيار".

فهذا المخيم لا يصلح للفتيات الشابات. شهدت ناجينا النساء يتشاجرن مع الرجال على فئات الطعام والمؤون عند نقاط التوزيع. وقد أجبرهن الاكتظاظ على البقاء على مقربة من رجال لا يعرفهم. أبدى زوج ناجينا تفهماً للأوضاع، لكنها تترك أن صبره بدأ ينفد. وقد هدد بالفعل بضربها إذا حاولت الخروج من الخيمة. ناجينا لا تنضم إلى غيرها من النساء في الصراع من أجل الغذاء؛ فهي تجلس في خيمتها ليلاً ونهاراً "كما لو كانت قفصاً"، حسب قولها. عُرض على زوج ناجينا العمل، لكنه رفض لأنه لا يريد أن يترك زوجته. يقول الزوج: "إن الرجال يجولون في أنحاء المخيم". "أخشى إن قالوا شيئاً لزوجتي ذات يوم أن يسبب ذلك مشكلة - أي شجاراً. وسيكون عليّ الرد؛ فهذا واجبى."

تحليل دراسة حالة ناجينا

فكر في القصة وادرس عناصر الاستراتيجية الوقائية التي ناقشناها.

1. تأمل العوامل التي تزيد من مخاطر ناجينا ومواطن الضعف التي قد تعرضها للعنف القائم على النوع الاجتماعي (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) اكتظاظ المخيم
- (ب) عدم مراعاة أسلوب إيصال المعونة الذي يلبي احتياجات النساء
- (ج) علاقتها بزوجها
- (د) عدم وجود برامج تأمين سبل العيش والخدمات الأخرى للنساء
- (هـ) كل ما سبق

2. استناداً إلى المخاطر ومواطن الضعف التي تم تحديدها، فكر أي أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن أن يوجد في المخيم (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) الاغتصاب على أيدي قوات المتمردين
- (ب) عنف الشريك الحميم وغيرها من أشكال العنف المنزلي
- (ج) الاستغلال والاعتداء الجنسيان
- (د) الحمل القسري
- (هـ) كل ما سبق

3. اقرأ السيناريوهين التاليين وفكر أيهما يمثل الخيار الذي كان ينبغي اتخاذ لتقليل المخاطر ومواطن الضعف التي تواجهها ناجينا كنتيجة لحالة الطوارئ:

السيناريو رقم 1: بمجرد وقوع الكارثة، كان على منظمات الإغاثة المبادرة ببناء أكواخ خاصة بلا نوافذ للفتيات غير المتزوجات والشابات ووضع جدول زمني بالمواعيد التي يُسمح فيها للنساء بالخروج من منازلهن خلال اليوم لجلب المياه والاستحمام وتلبية احتياجات أسرهن. كان من الممكن أن يقوم جنود مسلحون بتطبيق هذا الجدول

السيناريو رقم 2: قبل وقوع الكارثة، كان ينبغي أن تشارك منظمات الإغاثة والمجتمع المدني المحلي والجهات الحكومية في التخطيط لحالات الطوارئ مع الوضع في الاعتبار للآثار المحتملة للتشرد على النساء والفتيات، واتخاذ الترتيبات اللازمة لضمان حمايتهن في الأيام الأولى من الطوارئ.

أسئلة إضافية

- (1) مع التركيز بصفة خاصة على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع المحلي من النموذج البيئي، حدد بعض العوامل بعينها والتي يمكن أن تؤثر على سلامة ناجينا ورفاهها بشكل عام.
- (2) كيف كان من الممكن أن يختلف وضع ناجينا لو كان أبناؤها الآخرون موجودين في المخيم؟ وما التحديات الإضافية التي قد تتجم عن ذلك بالنسبة لها؟
- (3) ما هي القطاعات الإنسانية الأخرى التي سترغب في إشراكها لتحسين سبل الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم؟ ما هي بعض الاقتراحات المحددة التي يمكنك تقديمها لزملائك في هذه القطاعات؟
- (4) توقف لحظة وفكر في عبارة زوج ناجينا: "إن الرجال يجولون في أنحاء المخيم. أخشى إن قالوا شيئاً لزوجتي ذات يوم أن يسبب ذلك مشكلة..." ماذا تكشف هذه العبارة عن العوامل الثقافية الأوسع التي تؤثر على وضع ناجينا والخيارات المتاحة لها؟
- (5) ما هي بعض الخيارات للتعامل مع زوج ناجينا كي يتمكن من تقديم دعم أفضل لناجينا والتقليل من حدة التوترات التي تبدو بينهما؟ كيف ستفاته في الأمر؟ أي الأساليب أو الرسائل ستستخدم؟

الموضوع الثالث: تحديد صور التدخلات الوقائية

الآن بعد أن فهمنا خطوات تحديد صور التدخلات الوقائية والمخاطر المحددة ومواطن الضعف التي قد يتعرض لها الأشخاص في حالات الطوارئ، دعونا ندرس العناصر الأساسية التي يجب مراعاتها عند تحديد صور التدخلات الوقائية:

1. تحديد المخاطر والتهديدات،
2. دراسة التدخلات المناسبة والمتعلقة بالسياق والتي تستجيب لهذه المخاطر والتهديدات،
3. تحديد وتوضيح أدوار الجهات الفاعلة المختلفة في تنفيذ و/أو دعم هذه التدخلات.

تحديد المخاطر والتهديدات

تتمثل الخطوة الأولى من خطوات تحديد صور التدخلات الوقائية في تحديد المخاطر والتهديدات المحددة للعنف القائم على النوع الاجتماعي الموجودة في سياق حالات الطوارئ. فهم المخاطر والتهديدات المحددة في بيئة ما ستتمكنك من سرعة تحديد صور التدخلات الوقائية الفعالة.

قد تشمل مصادر المعلومات لتحديد هذه المخاطر والتهديدات:

- أفراد المجتمع، ولا سيما النساء والفتيات
- مقدمي الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية
- البحوث أو البيانات المسبقة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المجتمع
- مراجعة سلامة المخيمات أو غيرها من عمليات التقييم السريع للعنف القائم على النوع الاجتماعي

المعطيات العامة

تأمل المعطيات العامة قبل الدخول في أي عملية لجمع معلومات:

- هناك تقصير في الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي في أي سياق
- السؤال عن العنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن أن ينطوي على خطورة، فهناك مخاوف جسيمة تتعلق بالأخلاق والسلامة يجب وضعها في الاعتبار
- معظم المجتمعات تلقي باللوم على الضحية
- العديد من المساعدين والجهات الفاعلة الأخرى التي تتعامل مع الناجين لا يعرفون ماذا يفعلون وينزعجون من مسألة العنف القائم على النوع الاجتماعي

ونتيجة للمعطيات العامة، في أي حالة طوارئ، ينبغي لجميع العاملين في المجال الإنساني افتراض وقوع العنف القائم على النوع الاجتماعي والإيمان بحتمية وقوعه، وأنه يمثل مشكلة حماية تتسم بالخطورة وتهدد الحياة، بغض النظر عن وجود أو عدم وجود أدلة ملموسة وموثوق بها.

إجراء التقييمات

يمكن للتقييمات السريعة أن تدعم تحديد المخاطر ومواطن الضعف. ينبغي إجراء جميع التقييمات بما يتماشى مع توصيات الأخلاقيات والسلامة المنصوص عليها في توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الأخلاقيات والسلامة لبحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ. يجب أن تتم جميع عمليات تقييم السلامة والأمن بمشاركة النساء والرجال الذين يعيشون في المجتمع. قبل إجراء أي تقييم، فكر فيما إذا كان يمكن جمع هذه المعلومات من خلال وسائل بديلة وكيفية ذلك.

التفكير محلياً

1. في إطار السياق الذي تعمل به، هل هناك بعض الجماعات التي يتم تهمةها أو إغفالها (على سبيل المثال، بعض الجماعات العرقية أو الأطفال أو ذوي الاحتياجات الخاصة)؟ كيف ينبغي عليك تعديل تقييمك ليشمل آراء هذه الجماعات؟
2. هل يمكنك تحديد بعض مصادر المعلومات الجيدة والمتاحة لك بالفعل (مثل الإحصاءات الصحية الوطنية أو التقارير)؟



توصيات الأخلاقيات والسلامة لبحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ

التوصيات الثماني بشأن الأخلاقيات والسلامة لتقييم العنف القائم على النوع الاجتماعي المنصوص عليها في توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الأخلاقيات والسلامة هي:

1. الفوائد التي تعود على المشاركين أو المجتمعات المحلية من توثيق العنف الجنسي لا بد أن تفوق المخاطر التي قد يتعرضون لها.
2. يجب أن يتم جمع المعلومات والتوثيق بطريقة تجلب أقل قدر من المخاطر للمشاركين، وأن تكون سليمة منهجياً، وأن تستفيد من التجربة الحالية والممارسات الجيدة.
3. يجب أن تتوفر خدمات الرعاية الأساسية ودعم الناجين/الضحايا محلياً قبل الشروع في أي نشاط ينطوي على كشف الأفراد لمعلومات حول تجارب العنف الجنسي التي مروا بها.
4. سلامة وأمن جميع المشاركين في جمع المعلومات عن العنف الجنسي ذات أهمية قصوى، وفي حالات الطوارئ على وجه الخصوص ينبغي رصدها باستمرار.
5. يجب حماية سرية الأفراد الذين يقدمون معلومات عن العنف الجنسي في جميع الأوقات.
6. يجب على أي شخص يقدم معلومات حول العنف الجنسي تقديم الموافقة المستنيرة قبل المشاركة في نشاط جمع البيانات.
7. يجب اختيار جميع أعضاء فريق جمع البيانات بعناية وتزويدهم بالتدريب المتخصص والكافي والدعم المستمر.
8. يجب اتخاذ ضمانات إضافية إذا كان محل جمع المعلومات هم أطفال (أي من هم دون 18 عاماً).

توصيات الأخلاقيات والسلامة لبحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ. منظمة الصحة العالمية (2007).

أداة مراجعة سلامة المخيم



مراجعة سلامة المخيم هي مثال لأداة التقييم السريع التي يمكن أن تساعد الجهات الفاعلة على البدء في تحديد المخاوف المتعلقة بالحماية.

تنقسم الأداة إلى سبعة أجزاء تتضمن أسئلة بنظام نعم / لا / لا أعرف ينبغي توجيهها إلى: أعضاء المجتمع المحلي وسلطات المخيم و مندوبي المياه والصرف الصحي و مندوبي توزيع الأغذية و مندوبي أمن المخيم و مندوبي إدارة المخيم و مندوبي الصحة. تتناول الأسئلة أموراً كتنظيم المخيم، والخدمات القائمة، وخطوط صنع القرار، وما إذا كانت المرأة تشارك في قيادة المخيم وكيفية ذلك، والجهود المشتركة بين الوكالات للاستجابة الإنسانية.

هذه الوثيقة متاحة أيضاً في الملحق العاشر.



التصدي للمخاطر والتهديدات

بمجرد تحديد مخاطر وتهديدات محددة متعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، ينبغي الشروع في تحديد الموارد وتطبيق الاستراتيجيات الرامية إلى منع العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الأفراد والمجموعات الضعيفة، بطريقة أكثر استراتيجية. وسيتم اختيار الاستراتيجيات على المخاطر ذاتها وعلى الموارد البشرية والمالية والمادية المتاحة.

منع العنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلق بحالات الطوارئ

يشمل منع العنف القائم على النوع الاجتماعي المتعلق بحالات الطوارئ الإجراءات التالية كحد أدنى:

- الدعوة للامتثال للقواعد والمعايير الدولية من قبل الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية
- تعزيز الوصول إلى العدالة
- تنفيذ استراتيجيات الحماية والأمن الخاصة بالسياق، والتي قد تتضمن نشر العناصر الفاعلة الدولية للحماية أو غيرها من قوات الأمن، بما في ذلك الشرطة وقوات حفظ السلام
- اتخاذ إجراءات وقائية لتقليل التعرض لتهديدات بعينها، على سبيل المثال، وفقاً لإجراءات الحد الأدنى المبينة في المبادئ التوجيهية للعنف القائم على النوع الاجتماعي للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في إطار الأسرة والمجتمع المحلي

ينطوي المنع الفوري للعنف القائم على النوع الاجتماعي في إطار الأسرة والمجتمع المحلي على الإجراءات التالية كحد أدنى:

- تطبيق الممارسات الآمنة في تحديد وتقديم المساعدات والخدمات
- الحد من المخاطر ومواطن الضعف من خلال تحديد ومعالجة تهديدات السلامة والأمن في البيئة المادية وفي سياق تقديم المساعدات
- مراقبة الأشخاص الذين لديهم إمكانية الوصول إلى الموارد والخدمات والسيطرة عليها لتحديد عوامل الخطر المحتملة في إطار عنف الشريك الحميم وغيره من صور العنف المنزلي
- إعادة بناء هياكل الأسرة والمجتمع المحلي ونظم الدعم التي تحمي الأفراد من العنف القائم على النوع الاجتماعي
- دعم الحماية القانونية والاجتماعية من خلال التأكد من توافق النظم القانونية الرسمية والتقليدية مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان وتعزيزها حقوق المرأة

منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين

ينطوي المنع الفوري للاستغلال والاعتداء الجنسيين على الإجراءات التالية كحد أدنى:

- فرز المتقدمين للعمل وتعيين موظفين لن يُقدموا على ارتكاب الاستغلال والاعتداء الجنسيين
- التأكد من أن جميع الجهات الفاعلة تفهم تعريف الاستغلال والاعتداء الجنسيين، ومعايير السلوك المتوقعة، وواجبها حيال منع الاستغلال والاعتداء الجنسيين
- تطبيق نظم للرد على الادعاءات، وفرض قواعد السلوك والمعايير، وضمان معاقبة مرتكبي الاستغلال والاعتداء الجنسيين
- تثقيف المجتمعات المحلية حول استحقاقاتها وحقوقها، ونهج عدم التسامح مطلقاً مع الاستغلال والاعتداء الجنسيين، وكيفية الإبلاغ بالشكاوى
- تقليل مواطن ضعف الأشخاص الأكثر عرضة للاستغلال والاعتداء الجنسيين من خلال ضمان الحصول على الموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية وتنفيذ برامج سبل العيش



تأخذ الأمم المتحدة مسألة الاستغلال والاعتداء الجنسيين على محمل الجد. وقد أصدرت فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المعنية بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين في الأزمات الإنسانية المبادئ الأساسية الست التالية لجميع موظفي الأمم المتحدة في مجال الأنشطة الإنسانية، والتي كررها أيضاً الأمين العام:

1. "الاستغلال والاعتداء الجنسيان من قبل العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية يشكلان سوء تصرف جسيم وبالتالي يُعد سبباً للفصل.
2. يُحظر النشاط الجنسي مع الأطفال (الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً) بغض النظر عن سن الرشد محلياً. ولا يُعتد بادعاء الخطأ في سن الطفل.
3. يُحظر منح المال أو العمل أو السلع أو الخدمات مقابل الجنس، بما في ذلك الخدمات الجنسية أو غير ذلك من السلوك المذل أو المهين أو الاستغلالي. ويشمل ذلك تبادل المساعدة المستحقة للمستفيدين.
4. لا يُصح مطلقاً بالعلاقات الجنسية بين العاملين في المجال الإنساني والمستفيدين لأنها تقوم على ديناميات قوى غير متكافئة. فتؤدي مثل هذه العلاقات إلى التشكيك في مصداقية ونزاهة أعمال الإغاثة الإنسانية.
5. متى ساورت أحد العاملين في المجال الإنساني مخاوف أو شكوك حول ارتكاب أحد زملائه للاستغلال والاعتداء الجنسيين، سواء في الوكالة نفسها أو لا، وجب عليه الإبلاغ عن مثل هذه المخاوف من خلال آليات الإبلاغ المعمول بها في الوكالة.
6. يلتزم العاملون في المجال الإنساني بإقامة والحفاظ على بيئة تمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين وتعزز تطبيق قواعد سلوكهم. ويتحمل المديرون على جميع المستويات مسؤوليات خاصة لدعم وتطوير الأنظمة التي تحافظ على هذه البيئة."

"نشرة الأمين العام للأمم المتحدة: التدابير الخاصة للحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين (ST/SGB/2003/13)"

الجهات الفاعلة في عملية المنع

لكل شخص دور يؤديه في تعزيز سلامة وأمن الأشخاص المعرضين لمخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي. ومع ذلك، فإن الجهات الفاعلة قد تزيد أيضاً من مواطن الضعف، أو تفشل في توفير الحماية أو ترتكب هي ذاتها العنف القائم على النوع الاجتماعي. على سبيل المثال، يمكن للأسرة أن تكون مكاناً خطراً على النساء والفتيات، ينطوي على مخاطر العنف الجنسي وغيره من صور العنف المنزلي. ويمكن للجهات الفاعلة في الشبكات الاجتماعية أن ترتكب أشكال معينة من العنف أو تفشل في وقفها أو حتى تشجّع عليها. لقد ارتكبت الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية العنف الجنسي على نطاق واسع في سياق النزاعات في مختلف أنحاء العالم، ويمكن للجهات الفاعلة الإنسانية الدولية أن تزيد من مخاطر تعرض الأفراد إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال أسلوبهم في تقديم المساعدات.



العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي ترتكبه الدولة - "نساء المتعة" في اليابان

مصطلح "نساء المتعة" هو كناية تُستخدم لوصف مئات الآلاف من النساء والفتيات اللاتي اختطفن واحتجزن كرفيق جنسي من قبل الجيش الياباني خلال الحرب العالمية الثانية. وقد تعرضت العديد من الفتيات الصغيرات للخطف والاعتصاب بصورة متكررة يوماً بعد يوم على مدى عدة سنوات. وكانت "مراكز المتعة"، حيث كن محتجزات، تُعرف باعتبارها سياسة حكومية رسمية لا يقتصر تبريرها على تقديم الخدمات الجنسية للجنود اليابانيين فحسب، ولكن أيضاً منع حدوث مزيد من عمليات الاعتصاب "العشوائية" ضد المرأة في المجتمع. وعلى الرغم من أن قضية نساء المتعة لم يتم تناولها في محكمة طوكيو لجرائم الحرب عام 1946، إلا أنه في عام 2000 عقدت مجموعة المنظمات غير الحكومية لحقوق الإنسان والمرأة في طوكيو "المحكمة الدولية للمرأة لجرائم الحرب حول الرق الجنسي العسكري في اليابان". وقد جمعت هذه المحكمة 1300 شخص من مختلف أنحاء العالم، بمن فيهم 390 من الناجيات من سبعة بلدان مختلفة. وانتهت المحاكمة التي استغرقت خمسة أيام بإدانة القضاة لكل من الدولة اليابانية والإمبراطور هيرو هيتو لارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وقدمت الحكومة اليابانية اعتذاراً عاماً لنساء المتعة لكن مسألة تقديم تعويضات للضحايا لا تزال تثير الجدل.



ومع ذلك، هناك العديد من الجهات الفاعلة التي تعمل على منع العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الأفراد

يمثل الأفراد من النساء والفتيات والرجال الجهات الفاعلة الرئيسية في أنشطة الوقاية. ويحظى هؤلاء الافراد بالمهارة في حماية أنفسهم من الأذى، عن طريق قرارهم بعدم ارتكاب الأذى، ومنع الآخرين من ارتكابه. وفي حين أن الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي قد لا تكون لديهم دائماً القدرة على حماية أنفسهم، إلا أن وكالتهم ونقاط القوة لديهن وقدراتهن تُعد محورية لكل جهود الوقاية والاستجابة لها.

الأفراد العاملون على التصدي للعنف القائم على نوع الجنس

”إنهن يأتين لاستعادة كرامتهن - وهن يرين الفرصة سانحة لتغيير حياتهم فيغتنمنها“

جوليانا كونتيه هي مدير حركة المرأة في أزمة (WICM)، وهي منظمة في سيراليون تعمل على إعادة بناء وتغيير حياة النساء والفتيات اللاتي عانين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وغيره من الصدمات خلال الحرب.



نشأت حركة المرأة في أزمة من مجموعة مسيحية كنسية للزمالة وتقديم المشورة وهي توفر الرعاية الصحية واختبارات فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للنساء اللواتي اضطررن للمقايسة بممارسة الجنس نظير البقاء في غياب أية وسيلة لإعالة أنفسهن. السيدة كونتيه أضافت طاقاتها لمجهودات الجماعة وضمنت توفير وجبة يومية.

كما توفر الحركة الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية، ووسائل منع الحمل، واختبار فيروس نقص المناعة البشرية والاختبارات المعملية الأخرى. كما تدير مدرسة ابتدائية للأطفال بينما تستكمل أمهاتهم برنامج لمدة عامين للتخصير لمشاريع الأعمال الصغيرة. وقد تخرج أكثر من 1000 امرأة بمهارات للدعم الذاتي. طوال فترة عملها مع WICM، أجرت السيدة كونتيه تحالفات مع منظمة غير ربحية أخرى ومخاتير وزعماء دينيين وواضعي سياسات لتوسيع نطاق الخدمات للناجيات.

” إنني أسمع بالفعل الكثير من القصص المحزنة - ولكن حين يقول شخصٌ ما ”إن منظمة نساء محتاجات هي التي تمنحني القوة للاستمرار“ فإن هذا يعد أسعد ما يمكنني سماعه“

سافيتري ويسيكرا هي محامية وتشغل منصب المدير التنفيذي لمنظمة نساء محتاجات (WIN) في سرى لانكا. وفي إطار جهودها كداعية لإنهاء العنف القائم على النوع الاجتماعي، تقوم السيدة ويسيكرا بتمكين المرأة وتثقيف القادة العموم والمدنيين، وتعبئة الشباب والرجال لحماية حق المرأة في حياة خالية من العنف. وتنشئ منظمة WIN أماكن آمنة في جميع أنحاء البلاد، حيث تستطيع الناجيات من العنف الوصول إلى الدعم اللازم، بما في ذلك المشورة النفسية والخدمات القانونية، والمأوى. كما أنشأت منظمة WIN أيضاً مراكز لمعالجة الأزمات في المستشفيات الكبرى، ومكاتب تقديم المشورة في أقسام الشرطة، ومراكز الإغاثة المجتمعية. وشهدت سرى لانكا تمرير أول قانون للعنف المنزلي في عام 2005، ويرجع الفضل في ذلك جزئياً إلى الخبرة القانونية التي تتمتع بها السيدة ويسيكرا. وقد طبقت WIN أيضاً برنامجاً لإشراك الشباب والرجال في ورشات عمل الأقران، والعروض الموسيقية والتمثيلية لزيادة الوعي العام حول قضايا المساواة بين الجنسين.



مصدر الصورة: أنجيلين مارتن، أمريكيون لمناصرة صندوق الأمم المتحدة للسكان

.International Honorees for the Health and Dignity of Women, (Americans for UNFPA, 2011)

<http://www.americansforunfpa.org/hetcommunity/page.aspx?pid=754>

الشبكات الاجتماعية

الأصدقاء والجيران والعشائر/القبائل والجماعات العرقية والمجموعات التي تجمع بينها اللغة والجماعات الدينية وزملاء العمل وغيرهم على النحو الذي يحدده السياق أو الفرد.

المجتمعات المحلية

منظمات المجتمع المحلي والخدمات المحلية والمدارس والمؤسسات الدينية والأعمال ومنظمات المجتمع المدني (مثل جماعات المرأة)، وما إلى ذلك.

الجهات الفاعلة الحكومية

القوات المسلحة والشرطة والمخابرات وخدمات إدارة الحدود وهيئات الرقابة مثل البرلمان والحكومة والقضاء والنظم العقابية، وما إلى ذلك.

الجهات الفاعلة الدولية

الأمم المتحدة ووكالاتها وهيئات السياسة الإقليمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الدولية غير الحكومية وقوات حفظ السلام، وما إلى ذلك.



راجع معلوماتك - وضع أساليب التدخل الوقائي

اقرأ السيناريو التالي وأجب عن الأسئلة التي تليه. أثناء القراءة، أعط اهتماماً خاصاً لمصادر المعلومات التي استخدمها العاملون في المجال الإنساني، والأدوار التي لعبتها الجهات الفاعلة وكذلك ما يمكن عمله الآن لمنع وقوع حوادث جديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي:

قام العاملون في المجال الإنساني بجمع المعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يقع داخل مخيم البلاكبيرد للنازحين داخلياً في الاستاد الرياضي الرئيسي في أورلينا العاصمة. مناقشات مجموعة التركيز مع النساء والرجال وكذلك تحليل البيانات من الوكالات التي تقدم الرعاية الصحية والرعاية النفسية والاجتماعية للنساء والفتيات النازحات في حالات الطوارئ أظهر أن النساء والفتيات تعرضن لمختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم: العنف الجنسي الذي ترتكبه الجهات الفاعلة العسكرية التي كان من المفترض أن توفر الأمن من اعتداءات المتمردين، والعنف الجنسي الذي يرتكبه رجال آخرون مشردون داخلياً غير معروفين للنساء، والاستغلال الجنسي من قبل قادة المجتمع من الذكور المسؤولين عن توزيع المواد الغذائية و مواد الإغاثة الأخرى.

1. ما هي مصادر المعلومات التي استخدمتها الجهات الفاعلة الإنسانية للحصول على مزيد من المعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم؟

- مقابلات أصحاب المصلحة الرئيسيين مع قادة المخيم ومراجعات سلامة المخيم
- مناقشات مجموعة التركيز مع النساء والرجال وتقارير الشرطة
- البيانات من مقدمي الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية ومناقشات مجموعة التركيز مع النساء والرجال
- مراجعات سلامة المخيم والبيانات من مقدمي الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية

2. أي من الجهات الفاعلة التالية في هذا السيناريو يمكنها أن تلعب دوراً أكبر في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي من الوقوع في المخيم؟ (اختر كل ما ينطبق)

- النازحون الذكور
- الأسر
- المجتمعات المحلية
- الشرطة (الجهات الفاعلة الحكومية)
- الجهات الفاعلة الدولية

3. ما الذي يمكن عمله على الفور لمنع وقوع حوادث جديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم؟

- زيادة عدد العناصر العسكرية ودعوة الدولة إلى نشر الدوريات الليلية
- حشد النساء في المجتمع ليلعبن دوراً استشارياً في تحديد كيفية تسليم المساعدة للمجتمع المحلي، وتمكينهن من تكليف قائدات المخيم بالعمل على توزيع المساعدات
- نصح الزوجات لفهم مخاطر عنف الشريك الحميم في منازلهن وما يمكنهن القيام به لمنع ذلك
- دعوة الحكومة لإصدار قانون جديد للاغتصاب يمكن ترجمته إلى لغات محلية وتوزيعه على النازحين داخلياً ليكونوا على علم بحقوقهم



4. تخيل أنك الشخص الوحيد في المخيم الذي لديه خبرة في التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في الحالات الإنسانية. ومع ذلك، ولكي تتمكن من جمع المعلومات الضرورية في أسرع وقت ممكن، ستحتاج إلى المساعدة في إجراء مناقشات مجموعة التركيز. تتذكر أن اثنين من زملائك في المجموعة المعنية بالحماية ذكرا أنهما أكملت مؤخراً دورة للتعليم الإلكتروني عن إدارة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. لأن كلاً منهما لديه بعض المعرفة عن هذا النوع من العنف، وقاد أيضاً مجموعات تركيز في الماضي، تقرر أن تطلب منهما مساعدتك. كيف يمكنك مساعدتهما على الاستعداد لإجراء مناقشات مجموعة التركيز؟ أي عناصر توصيات الأخلاقيات والسلامة لبحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ التي وضعتها منظمة الصحة العالمية تود مراجعتها والتأكيد عليها معهما؟

5. كيف ينبغي تصميم مجموعات التركيز؟ أي العوامل يجب مراعاتها عند اتخاذ قرار بمن يجب إدراجه في مجموعة معينة؟ هناك مواضيع معينة و/أو أنواع من الأسئلة تُعد أكثر ملائمة لفئات معينة أكثر من غيرها؟

6. كيف سترد إذا تصرف واحد أو أكثر من المشاركين في مجموعة التركيز بالطرق التالية:

(أ) شخص يشارك في أغلب المحادثة ولكنك تلاحظ بوضوح أنه يميل إلى العزلة/الهدوء/عدم الارتياح كلما ذكر موضوع العنف الجنسي.

(ب) شخص يسيطر على المحادثة، ويصر على الحديث أكثر من أي شخص آخر في الغرفة. هذا الشخص يقاطع المشاركين في مجموعة التركيز والمنسق، وربما عن غير قصد، يُحرج الآخرين أو يزعجهم بردوده على تعليقاتهم.

الموضوع الرابع: إنهاء الإفلات من العقاب

والآن بعد أن فهمنا التدخلات الوقائية فهماً أساسياً، دعونا نركز على أحد مجالات التدخل الذي يفرض بعض أكبر التحديات التي تواجه العاملين في المجال الإنساني: إنهاء إفلات الجناة من العقاب.

كما ناقشنا سابقاً، تميل العديد من المجتمعات إلى إلقاء اللوم على الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، مما أدى إلى خوفهم من الانتقام أو وصمة العار أو الرفض. ونتيجة لذلك، فإن معظم الناجين يمتنعون عن الإبلاغ عن حوادث هذا النوع من العنف. الشرطة والمدعون العامون والقضاة النظر في كثير من الأحيان يعتبرون العديد من حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي مسائل خاصة تقع خارج نطاق القانون. ويتم صرف النظر عن العديد من جرائم النوع الاجتماعي، أو يُحكم على الجناة المذنبين بعقوبات ضئيلة جداً. الجرائم التي تمر دون عقاب تغذي ثقافة الإفلات من العقاب وانعدام القانون التي تقسح الطريق أمام جرائم جديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الإفلات من العقوبة: الإعفاء من العقاب أو العقوبة أو الأذى.

أصوات من الميدان

”في هايتي، سأل القاضي الشاهدة ما إذا كانت تعرضت للاغتصاب (violée) أم السرقة (volée). وعندما هزت رأسها خجلاً، أعلن القاضي براءة المتهم من تهمة الاغتصاب.“

In Search of Justice (بحثاً عن العدالة) (Medica Mondiale، ص.17)

أصوات من الميدان

”وهناك تحدٍ آخر يتمثل في ثقافة الإفلات من العقاب. حتى عندما يتم القبض على الجناة، فهم يُشاهدون يجوبون أنحاء المدينة في اليوم التالي. فيشير ذلك الكثير من المشكلات الأمنية، ويصيب أيضاً المجتمعات المحلية باليأس.“

قدمتها أليسيا راديس، الهيئة الطبية الدولية، جمهورية الكونغو

العنف القائم على النوع الاجتماعي وآليات العدالة

العدالة هو مصطلح مجرد يستحضر في الأذهان عوامل الإنصاف والالتزام بالقانون والأحكام العادلة ومعاقبة المجرمين. إن معنى العدالة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي يحدده الفرد ويتأثر بسياقه الاجتماعي والثقافي. ومع ذلك، يمكن لكل واحدة من آليات العدالة المتاحة أن تكون أكثر فائدة من خلال إنهاء الإفلات من العقاب، وتمكين الناجين من التعافي من خلال تعزيز التماسك الاجتماعي وتضميد الجراح الفردية والجماعية.

العدالة: الإنصاف، والالتزام بالقانون، والأحكام العادلة ومعاقبة المجرمين

تشمل أمثلة آليات العدالة ذات الصلة بالسياقات الإنسانية:

- آليات العدالة الدولية
- آليات العدالة الوطنية
- آليات العدالة العرفية أو التقليدية
- آليات العدالة الانتقالية

آليات العدالة الدولية

تتمثل العدالة الدولية في التعاون فيما بين البلدان لإخضاع الأفراد المتهمين بارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان (كالاغتصاب) للمساءلة. وتُعرف هذه الانتهاكات في المعاهدات والاتفاقيات الدولية مثل نظام روما الأساسي. وتحقق العدالة الدولية مجموعة واسعة من أهداف السياسة العامة الهامة مثل القصاص وإعادة التأهيل وقول الحقيقة والردع.





مقاضة العنف الجنسي ذي الصلة بالصراع

على مدى العقدين الماضيين، حققت ثلاث آليات للعدالة الدولية خطوات كبيرة في مقاضة العنف الجنسي ذي الصلة بالصراع بنجاح. ففي قضية أكيبسو الأولى من نوعها، قضت المحكمة الجنائية الدولية لرواندا بأن الاغتصاب يمثل عملاً من أعمال الإبادة الجماعية، مشيرةً إلى أن عمليات الاغتصاب الجماعي المدني قد "أدت إلى الدمار البدني والنفسي لنساء التوتسي وأسرهن ومجتمعاتهن" وأنها "كانت جزءاً لا يتجزأ من عملية التدمير". وفي أعقاب الحكم في قضية أكيبسو، حكمت المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة (ICTY) بأن العنف الجنسي والحمل المتعمد للنساء البوسنيات يُعد شكلاً من أشكال التطهير العرقي. وبعدها قامت المحكمة الخاصة لسيراليون (SCSR) بتوسعة نطاق الملاحقات القضائية للعنف القائم على نوع الجنس عندما قضت بأن الزواج القسري، في ظل ظروف معينة، يمكن أن يندرج تحت تعريف الجرائم ضد الإنسانية.

وقد وضعت هذه المحاكم الثلاث سابقة قضائية. وباقتراض استيفاء معايير إثبات معينة، يمكن مقاضة العنف الجنسي ذي الصلة بالصراع على أنه جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وتعذيب وإبادة جماعية واسترقاق وانتهاك ضد الكرامة الشخصية أو معاملة غير إنسانية بموجب القانون الدولي.

آليات العدالة الوطنية

آليات العدالة الوطنية هي عمليات العدالة القانونية التي تديرها الدولة وتنطوي على التشريع وإعمال القانون والنظم القضائية.

برنامج تحت المجهر

الرعاية الطبية والقانونية للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي

في دارفور، كان ضحايا الاغتصاب يُحرمون من الرعاية الطبية حتى ملء "نموذج رقم 8"، وهي وثيقة تعطيها وزارة العدل لتسجيل الجروح الجسدية الناجمة عن الأعمال الإجرامية. فإذا ذهب أحد الناجين لطلب المساعدة وأبلغ بأن نموذج 8 لم يكن متاحاً، كما كان الحال غالباً، يضطر إلى العودة إلى دياره من دون الإبلاغ عن الجريمة أو تلقي العلاج. ونتيجة للضغط الدولية، تم تغيير القانون في عام 2005، بما يسمح للناجين بالحصول على الرعاية الطبية من دون ملء نموذج 8. ومع ذلك، فإن الكثيرين في دارفور، بما في ذلك قادة المجتمع، والعاملون في مجال الصحة، وضباط الشرطة لم يدركوا التغيير. لذلك، لا يزال نموذج 8 يمثل حاجزاً أمام الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي الراغبين في الحصول على الرعاية الطبية و/أو العدالة.

"استراتيجية الدعوة الخاصة بـ"النموذج رقم 8"، موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالسودان: www.sd.undp.org

آليات العدالة العرفية/التقليدية

في البلدان التي تمر بمرحلة ما بعد الصراع أو مرحلة انتقالية وفي البلدان النامية، وأيضاً في مناطق النازحين داخلياً ومخيمات اللاجئين، يتم التعامل مع جرائم العنف القائم على النوع الاجتماعي في كثير من الأحيان في نطاق العدالة التقليدية. وتخضع هذه الآليات للممارسات الدينية و/أو الثقافية و/أو القبلية، وتتم على مستوى المجتمع المحلي.



دراسة آليات العدالة التقليدية

هناك مجموعة من آليات العدالة التقليدية أو العرفية أو الدينية التي تطبق في معظم المجتمعات، والتي يمكن أن تلعب دوراً حاسماً في توفير سبل الوصول إلى العدالة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وفي بعض البلدان، يتم التعامل مع ما يصل إلى 80% من النزاعات - وخصوصاً تلك المتعلقة بشؤون الأسر - من قبل المحاكم الدينية أو المجالس القبلية أو مجموعات الشيوخ أو لجان التظلم أو قادة المجتمعات المحلية. في بعض الأحيان، تكون هذه الأنظمة هي الوحيدة المتاحة للنساء أثناء أو عقب حدوث الأزمة الإنسانية مباشرة، إذ ربما تكون المؤسسات القانونية الوطنية بعيدة جداً و/أو قد تكون المؤسسات قد تعرضت هي نفسها للتدمير. وبالإضافة إلى ذلك، قد يفضل أحد الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي آليات العدالة التقليدية عن الآليات الأخرى، إذ أنها غالباً ما تكون أكثر قبولاً من وجهة النظر الثقافية أو الدينية، وتتطلب وقتاً أقل وقدر أقل من الموارد، وتركز بشكل رئيسي على رد الحقوق والتعويض بدلاً من العقاب، وتعتمد على وسائل مثل التفاوض والوساطة، وهي التي تساعد في كثير من الأحيان على تسهيل المصالحة المجتمعية والتعافي.

دليل حماية الأشخاص المشردين داخلياً (فريق العمل المعني بالشراكة الدولية 2010) (GPWG)

In Search of Justice (بحثاً عن العدالة) منشور في 2008 Medica Mondiale

في ليبيريا، شارك الزعماء التقليديون وشيوخ وزعماء المجتمع وأعضاؤه في ورش عمل حول نظام العدالة التقليدي من حيث صلته بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. ركزت هذه الورش على المسائل التي تُسوّى في المعتاد في إطار النظام غير الرسمي، بما في ذلك الزواج المبكر والقسري وحقوق الملكية للمرأة. ووفقاً للمنظمة التي أدارت ورش العمل، "أبدى الزعماء التقليديون استعداداً منذ ذلك الحين للسماح بتدريب نساء المجتمع على الحقوق القانونية في المجتمعات المحلية. وقد لاحظت النساء في المجتمعين مزيداً من الحرية في الإبلاغ عن الحالات دون الحصول على إذن من زعماء المجتمعات المحلية أو الزعماء التقليديين".

"Access to Justice for Women" (اتاحة العدالة للمرأة) (ActionAid)

<http://www.actionaid.org/iberia/access-justice-women>

آليات العدالة الانتقالية

تشير آليات العدالة الانتقالية إلى مجموعة من الأساليب القضائية وغير القضائية التي تنتهجها المجتمعات للتصدي لإرث من الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان التي تحدثت أثناء فترات الصراع والعنف السياسي. وعادةً ما يتم تنفيذ هذه الآليات حين تكون الدول في "مرحلة انتقالية"، لأنها تنتقل حينئذٍ من فترة الصراع العنيف أو القمع إلى السلام والديمقراطية وسيادة القانون.

برنامج تحت المجهر

لجنة الحقيقة والمصالحة في بيرو

في تقريرها النهائي، أدرجت لجنة الحقيقة والمصالحة في بيرو (PTRC) قصصاً عن العنف الجنسي وقعت خلال الصراع المسلح الذي تدور رحاه في البلاد منذ 20 عاماً، مؤكدةً أن مثل هذه الأعمال تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان. وأوصت اللجنة أيضاً بأن تفرض الدولة نظاماً لمنح التعويضات للضحايا.

Mantilla Falcón, J. "The Peruvian Truth and Reconciliation Commission's Treatment of Sexual Violence Against Women" (الحقيقة والتصالحة في بيرو، معالجة اللجنة

للعنف ضد المرأة) منشور في (2005 Human Rights Brief).

نماذج بديلة للتماس العدالة، من قِبَل المرأة ولأجل المرأة

قررت مجموعة من النساء البوسنيات، اللاتي كن جميعاً في المخيم نفسه، وتعرض معظمهن للاغتصاب أثناء الحرب، السعي معاً لتحقيق العدالة. فحُضن جميع الخطوات القضائية معاً كمجموعة: المطالبة بحق الإدلاء بالشهادة والمثول أمام المحكمة وجمع المعلومات واتخاذ قرارات بشأن كيفية المضي قدماً في القضية. من خلال هذا الجهد الجماعي، نجحن في احتلال موقف تفاوضي قوي داخل المحكمة، وبالتالي صرن قادرات على ممارسة نفوذ ربما لم يكن لِيُتاح لهن إذا حاولت كل منهن بمفردها اتخاذ إجراءات قانونية.

In Search of Justice (بحثاً عن العدالة) منشور في 2008 Medica Mondiale

في الهند، تشكل المحاكم الشعبية (أو ناري أداالاتس) نظام محاكم تستهدف خدماتها النساء ذوات الدخل المنخفض على وجه التحديد، وخاصةً أولئك اللاتي عانين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وأدرجت القيادات النسائية في الدعاوى عناصر من الممارسات المحلية والعرف، وأنماط الحياة اليومية، والشبكات الاجتماعية للمجتمع، على الرغم من أنها ليست جزءاً من النظام القانوني الرسمي. وتأخذ هذه المحاكم في الاعتبار تعقيدات وضع الناجيات - أين ستقيم؟ كيف ستطعم أطفالها؟ - سعياً إلى إيجاد شكل كلي "للعدالة الاجتماعية"، بدلا من التشبث بمفاهيم قانونية أكثر تجريداً لحقوق الإنسان.

كما يشير الاقتباس التالي، يرى الكثيرون أن قوة المحاكم الشعبية تكمن في طابعها غير الرسمي وعدم خوف المشاركين -الناجيات والجنات المزعمون - من إجراءات هذه المحاكم:

"إن الهوية الجنسية المشتركة 'للموكلّة' و 'القاضية'، والراحة التي تنجم من كون الضحية في بيئة تشبه العائلة الكبيرة التي تضم الأم والعمات والأخوات وكبيرات السن، ولكنها أكثر تشجيعاً وتحرراً، والفرصة السانحة التي تخلو من أي رعب، وثقافة التواصل دون خوف - كل هذه العناصر التي تميز المحاكم الشعبية لها قيمة تتجاوز كل الاعتبارات الاقتصادية للمرأة التي تعرضت للضرب والضياع. يبدو أن النساء اللاتي يلجأن إلى المحاكم الشعبية يبحثن عن حل أكثر من بحثهن عن العدالة... وهناك أيضاً توقع ضمني لدى النساء المتضررات عند لجؤهن إلى هذه المحاكم بأنهن سيحصلن على قرار من خلال هذا النظام الذي يتناسب مع المعايير المقبولة اجتماعياً، وأنهن أيضاً سيكنّ قادرات على الوصول إلى النظام القانوني والقضائي الرسمي بدعم من المحاكم الشعبية، إذا كان ذلك ضرورياً".

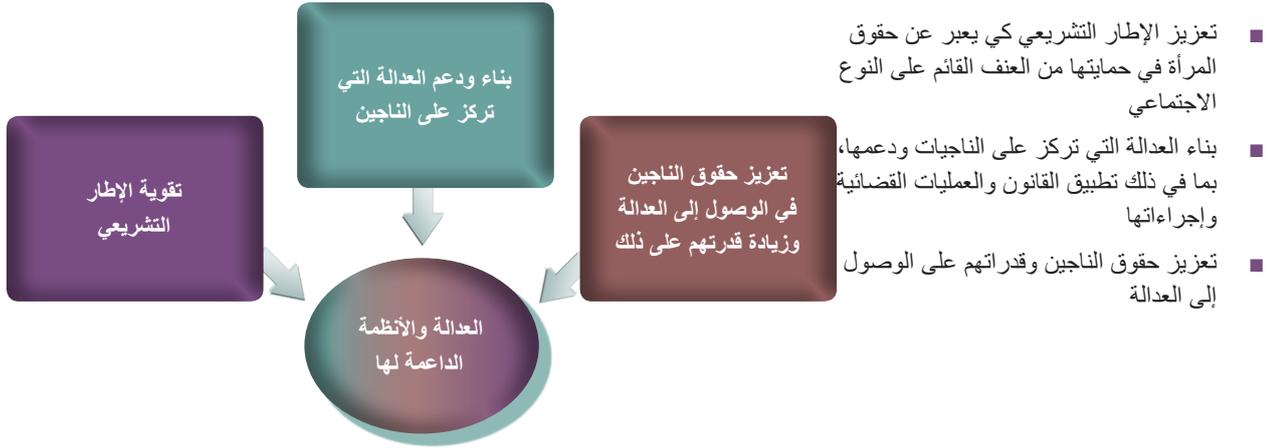
Iyengar, S. A Study of Nari Adalats (Women's Courts) and Caste Panchayats in Gujarat (دراسة حول ناري أداالاتس (محاكم النساء) وكاست بانچاياتس في غوجارات) (صندوق

الأمم المتحدة الإنمائي) (2007). <http://regionalcentrebangkok.undp.or.th/practices/governance/a2/docs/CaseStudy-05-India-NariAdalat.pdf>



أهداف التدخل القضائي

للتدخلات القضائية في حالات الطوارئ ثلاثة أهداف محددة، تستهدف كل منها جانباً مختلفاً للعدالة والنظم التي تدعمها. هذه الأهداف هي:



أصوات تبحث عن العدالة

بالنسبة للناجيات ومن يساعدونهن، يمكن للوصول إلى العدالة أن يساعد في عملية الشفاء، كما يُحتمل أيضاً أن يكون أكثر ضرراً على تعافي الناجيات. دعونا نستمع إلى بعض اقوال الناجيات ومساعدتهن في مسألة العدالة:

”نحن نعرف من هم هؤلاء الناس، نعرفهم بالاسم وبالشكل، ونحن نعرف أن الكثيرين ما زالوا مختبئين. إننا لن نقبل العيش جنباً إلى جنب معهم ما لم تأخذ العدالة مجراها.“

”أنا سعيدة لأنني وانتني الشجاعة للإدلاء بشهادتي في المحكمة، والآن سيعلمون جميعاً، وستحقق العدالة وسترقد أرواح الموتى في سلام أخيراً.“

”لا أريد تشجيع النساء على الذهاب إلى المحكمة هنا. فهن يلقين أسوأ معاملة على يد الشرطة. ويتعين على الضحايا وعائلاتهن غالباً دفع ثمن كل شيء، حتى الورق والأقلام. ولا يجدن أي احترام، حتى أن بعضهن يشعر كما لو كُنَّ هن المجرمات.“

”قبل الذهاب إلى المحكمة، يجب الذهاب إلى الشرطة. ولكن الشرطة لن تجري محضراً ما لم تكن لديك شهادة طبية. والضحايا في كثير من الأحيان لا يجدن المال للذهاب إلى الطبيب أو لا يجرؤن على ذلك. وعندما يتمكّن أخيراً من تقديم شكوى، يتعين عليهن الانتظار طويلاً لأن هناك تراكم كبير للقضايا المتأخرة في المحاكم. وبهذه الطريقة، تصبح العدالة عملية طويلة ومؤلمة.“

”نحن بحاجة لسماح إدانة هذه الأعمال الوحشية على الأقل للتخفيف من وطأة العار والحزن. إنها ليست مجرد مسألة قانونية. بل هي أمر يتعلق بحياة الناس. يجب القيام بشيء ما كي يتمكن المجتمع الذي تأثر من جراء الصراع من الاستثمار في السلام.“

أصوات من الميدان

في كثير من الأحيان يرتبط مصطلح ”العدالة“ في قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي بالإجراءات القانونية ضد الجاني. ولكن معنى العدالة يختلف باختلاف السياق، فظروف الناجية هي التي ستحدد معنى العدالة بالنسبة لها. في بعض الحالات، يفيد الاعتذار أو غيره من صور الاعتراف العلني بالذنب في تعافي الناجية وإثبات صدق سردتها لتجربتها والمساعدة على استعادتها لكرامتها. وفي حالات أخرى، فإن تعريف الناجية للعدالة قد لا يتصدى لمرتكب الجريمة على الإطلاق، كما يتضح من المثال التالي:

نظمت منظمة العمل من أجل حقوق الطفل، وهي شريك لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، حلقة نقاش مع النساء الأفغانيات لمعرفة العدالة من وجهة نظرهن. فقالت إحداهن: ”العدالة تعني أن تعطوني الرعاية الطبية وتكونني وشأني.“

أرسلتها ليندا ليم، صندوق الأمم المتحدة للسكان، تيمور الشرقية

مبررات البحث عن العدالة

قد تقرر الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي السعي لتحقيق العدالة لأسباب كثيرة. فالسعي طلباً للعدالة يمكن أن يكون:

- إجراءً لتمكين الضحية
- عملاً سياسياً
- عملية حيوية للشفاء والتعافي من العنف
- دعماً للرفاهة النفسية والاجتماعية

ومع ذلك، بالنسبة للآخرين، قد تضر عمليات العدالة ونتائجها بالتعافي والرفاهة النفسية الاجتماعية. وقد تكون عملية مهينة ومؤلّمة وسالبة للقوة.

عند تصميم تدخلات العدالة، يجب أن نتذكر:

- استشارة أفراد المجتمع المناسبين عند دراسة أي خيار يتعلق بالأمن والسلامة لحماية الأفراد من التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي أو دعم الناجيات منه.
- الاطلاع على جميع آليات العدالة المتاحة في بيئة ما، وأطرها وعملياتها، وكيف تؤثر كل نظام من جراء النزاع والنزوح.
- التأكد من حصول الناجيات على معلومات شاملة عن السلامة والخيارات القانونية، بما في ذلك أية مخاطر وفوائد محتملة، وضمان الدعم النفسي والاجتماعي والمادي والعملي وتوفير الحماية لمن يصلن منهن إلى سبل العدالة.
- احترام اختيار الناجيات دائماً، وكذلك حقهن في تقرير الإجراءات التي يرغبن فيها فيما يتعلق بالسلامة والعدالة.

في وجود خدمات الاستجابة المناسبة والرحيمة والتي تقوم على الاحترام، تزداد احتمالات طلب الناجيات للتعويض القانوني ومتابعة الإجراءات اللازمة. ومن دون سبل الدعم هذه، ينتاب الغالبية العظمى من الناجيات/الضحايا الخوف والارتباك، فيتجنبن الشرطة أو أي إجراءات قانونية.

Guidelines for Gender-based Violence Interventions in Humanitarian Settings (المبادئ التوجيهية للتدخلات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في الظروف الإنسانية (اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، 2005)، ص. 36





راجع معلوماتك - إنهاء الإفلات من العقوبة

مقطع الفيديو من سلسلة الأفلام المصورة لهيئة الإذاعة البريطانية بعنوان 'نساء على خط المواجهة' (التي أنتجها صندوق الأمم المتحدة للسكان و dev.tv) يظهر مجرد لقطة للتحديات التي تواجهها المرأة في جمهورية الكونغو الديمقراطية في السعي إلى التماس العدالة. شاهد الفيديو (و) أو اقرأ النص أدناه، وفكر في أنواع التدخلات التي قد تكون فعالة لوضع حد لإفلات مرتكبي الجرائم من العقاب في هذا السياق.

بدأ النزاع في شرق الكونغو بعد الإبادة الجماعية في رواندا في عام 1994. وهرباً من انتقام حكومة التوتسي الجديدة، عبر ما يقرب من مليون من الهوتو الروانديين إلى شرق الكونغو. وكان من بينهم ميليشيات الهوتو، التي تُدعى انتراهاموي، التي كانت قد شاركت في الإبادة الجماعية. وفي عام 1998، كانت الكونغو تترنح من ويلات حرب أهلية استمرت عاماً كاملاً. وانضمت ميليشيات انتراهاموي إلى ميليشيات أخرى تقاتل من أجل الأراضي والموارد المعدنية. وتصاعدت وتيرة هذا الصراع لتصبح حرباً شاملة، شاركت فيها جيوش من ثماني دول محيطة. وكان الدافع وراء كل ذلك هو السيطرة على المعادن، كالذهب والماس. وتم توقيع اتفاق سلام في أواخر عام 2002، ولكن وعلى الرغم من وجود أكبر قوة للأمم المتحدة لحفظ السلام في العالم، استمرت حشود من الجماعات المسلحة في القتال.

في نظر ألكسندرا بيلاك، التي تعمل لحساب مؤسسة مموله من قبل الكنائس السويدية المتخصصة في حل النزاعات، فإن هذه الفوضى تشكل جذور الوحشية:

"إن غياب الدولة في الكونغو يترك فراغاً اقتصادياً وسياسياً وقضائياً واجتماعياً في كل مكان. فيفتح ذلك الباب على مصرعيه أمام عنف لا يُوصف. وأعني بذلك الإفلات التام من العقاب."

سألنا وزير الداخلية، الذي أتى في زيارة، حول التدابير التي ستتخذها الحكومة ضد العنف الجنسي.

"كل ما أعرفه هو أنه في ثقافتنا، وأنا أعمل منذ فترة طويلة، لم أشهد ذلك أبداً. بدأت المشكلة في وقت معين، عندما كانت هناك اضطرابات في المنطقة، لذلك فهو شيء ورد إلينا من الخارج. علينا أن ننقف العقليات. وعلى المسؤولين والحكومة تنفيذ القوانين التي تتعامل مع من ينصرفون على هذا النحو وتعاقبهم بشدة."

يذكر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الكونغو أنه تم تسجيل 16,869 حالة اغتصاب في جنوب كيفو في عام 2007، و304 حالة منها فقط هي التي وصلت إلى المحكمة. وحتى الآن، حُكم على 70 رجلاً بالسجن لعشر سنوات.

"أعتقد أن اختلال نظامنا القضائي هو السبب وراء استغلال الناس لمناخ الإفلات من العقاب وارتكابهم لكل هذه الجرائم. وفي معظم الأحيان، قلما تصل القضايا إلى ساحات القضاء. وفي بعض الأحيان يتعرض الضحايا للترهيب لأن المعتصبين قد يكونون رجالاً في موقع القوة. وقد يكونون من ذوي السلطة أو مسلحين يأتون لتهديد أسرهن. فيقولون، على سبيل المثال: 'إن جرؤت على الإبلاغ، فلن تكون مجرد جريمة اغتصاب، بل سنأتي لقتلك.' لذا يخاف الناس، فيلتزمون الصمت ويتوارون."

ترأس ويلامين إنكايوكا منظمة غير حكومية محلية وتخرج بانتظام لزيارة القرى لجلب النساء اللواتي يعانين من الناسور إلى بانزي. وهي تعتقد أن المشكلة تكمن مع المجتمع الكونغولي ككل.

أعتقد ان المرأة في الكونغو تُعتبر سلعة. كما أن المرأة في الكونغو لا تساوي الكثير. ولكننا نعرف أيضاً أن أساس بناء المجتمع هو المرأة، لأنها هي التي تعمل وتنتج من أجل تأمين الرزق لأفراد الأسرة. لذا، إذا دمرت المرأة، التي هي أساس المجتمع، وأساس الأسرة، سيضعف الرجل.

فكر في الفيديو الذي شاهدته للتو (و/أو النص أعلاه) للرد على الأسئلة التالية:

1. في هذا السياق، ما هي آلية العدالة الأكثر فعالية لإنهاء الإفلات من العقاب؟

- (أ) الانتقالية
- (ب) الدولية
- (ج) الوطنية
- (د) التقليدية

2. ما هو الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يلعبه نظام العدالة الفعال (الذي يتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان) في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في جمهورية الكونغو الديمقراطية؟

- (أ) منع الجنود الذين استخدموا الاغتصاب وأشكال العنف الجنسي الأخرى كأسلوب من أساليب الحرب عن مواصلة جرائمهم
- (ب) تمكين الناجيات من إضفاء الشرعية على معاناتهن وتمكينهن من ممارسة حقوقهن
- (ج) تعزيز تضميد الجراح والشفاء على المستوى الوطني
- (د) كل ما سبق

3. أي تدخلات الممارسات الجيدة التالية لدعم العدالة التي تركز على الناجيات أظهرها الفيديو؟

- (أ) وحدات حماية النساء والأطفال في مراكز الشرطة التي أحالت المرضى إلى المستشفى
- (ب) معلومات عن القوانين الدولية والوطنية لحقوق الإنسان المتعلقة بحماية المرأة منشورة على جدران المستشفى
- (ج) قيام وزير الداخلية بالدعوة بقوة ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي
- (د) الرعاية الرحيمة التي تركز على الناجيات في المستشفى، التي مكنت المرأة من إعادة الاندماج في المجتمع

أسئلة إضافية

4. ما هي اللغة/الاستراتيجيات التي ستستخدمها لدعوة الحكومة بشأن التهديدات التي تواجهها النساء والفتيات؟ ما هي التوصيات المحددة التي ستقدمها وما هي الاستراتيجيات التي ستستخدمها لتحفيز الدولة على اتخاذ إجراءات؟ هل هناك أي اعتبارات محددة يجب أن تكون على علم بها قبل الدعوة من أجل قضية كالعنف الجنسي؟

مراجعة الوحدة الثالثة

منع العنف القائم على النوع الاجتماعي ينطوي على التصدي للعوامل التي تزيد من مخاطر هذا النوع من العنف في حالات الطوارئ، مثل تعطل آليات الحماية الاجتماعية والقانونية والنزوح والاعتماد على الآخرين لتلبية الاحتياجات الأساسية واحتياجات البقاء. في تصميم التدخلات، يمكننا دراسة المخاطر وأنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تحدث كنتيجة مباشرة لحالة الطوارئ وداخل الأسر والمجتمعات المحلية، فضلاً عن احتمالات وقوع الاستغلال الجنسي وسوء المعاملة.

بالنسبة لجميع التدخلات الوقائية، يجب علينا النظر في اتخاذ إجراءات على مستوى الفرد والمجتمع المحلي والمجتمع الأوسع، وتمشياً مع النهج القائمة على الحقوق والتنمية المجتمعية والتي تركز على الناجيات.

يمكن لتدخلات العدالة التركيز على الآليات الدولية والوطنية والتقليدية أو العرفية والانتقالية.

يختلف تعريف الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي "للعدالة" وفقاً للسياق الاجتماعي والثقافي الفردي لكل منهن.



اختبار الوحدة الثالثة

قبل البدء في هذا الاختبار، تذكر السيناريو السابق:

مخيم البلاكبيرد للنازحين داخلياً في استاد أولينا الرياضي الذي كان من المفترض أن يكون ملجأً مؤقتاً بات الآن موطناً لأكثر من 18,000 نازح منذ نحو أربعة أشهر. الأوضاع بشعة: مضخة مياه واحدة في المخيم مما يعني أنه على الفتيات قطع مسافة خارج المخيم لجلب الماء؛ مراحيض سيئة من دون أبواب، عضوية المرأة في لجنة إدارة المخيم لا تتجاوز 10% ولها صوت محدود في صنع القرار؛ والنظام الحكومي لإدارة المخيم يركز أكثر على استخدام الجيش لمراقبة الحوادث الأمنية أكثر من تركيزه على تلبية الاحتياجات الأساسية. عوامل الخطر التي كانت موجودة وقت التقييم الأول تبدو وقد ازدادت سوءاً.

حصلت منظمتك للتو على منحة صغيرة لدعم منع العنف القائم على النوع الاجتماعي منع في المخيم. تأمل السيناريو السابق وأجب عن الأسئلة التالية.

1. ما هي مخاطر وتهديدات العنف القائم على النوع الاجتماعي الموجودة في مخيم البلاكبيرد للنازحين داخلياً؟ (اختر كل ما ينطبق)

- (أ) الاكتظاظ
- (ب) عدم وجود خصوصية في مناطق الاستحمام
- (ج) عدم كفاية مصادر المياه
- (د) عدم وجود قيادات نسائية في إدارة المخيم
- (هـ) كل ما سبق

2. كيف ستجمع معلومات إضافية لتصميم استراتيجياتك الوقائية؟

- (أ) إجراء دراسة مقارنة عن المرأة في المخيم والمرأة التي تعيش في بيئة غير متأثرة بالصراع
- (ب) أخذ عينات عشوائية من جميع الأسر وسؤال جميع النساء فوق سن الثالثة عشر إن كن قد تعرضن للعنف الجنسي
- (ج) إجراء نقاشات داخل مجموعة التركيز مع النساء والرجال والفتيات (كل على حدة)
- (د) استعراض البلاغات عن الحوادث من الجيش

3. أثناء جمع هذه البيانات، ما هي التدخلات الوقائية التي ستعززها أولاً، حتى قبل تحليل كافة البيانات؟ (انقر على كل ما ينطبق)

- (أ) تزويد المراحيض بأبواب ذات أقفال من الداخل
- (ب) إصلاح مضخة المياه
- (ج) زيادة الوجود العسكري
- (د) تحديد وإشراك المزيد من القيادات النسائية في لجنة إدارة المخيم

4. أي الجهات تتحمل المسؤولية الرئيسية عن ضمان أمن المرأة في هذا المخيم؟

- أ) المحكمة الجنائية الدولية
- ب) الدولة/الحكومة
- ج) الرابطة الوطنية للمحاميات
- د) النازحات أنفسهن

تهانينا!

لقد انتهيت من هذه الوحدة، والآن سيكون بوسعك:

- تحديد العناصر الأساسية للتدخلات الوقائية في العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الجهات الفاعلة ذات الصلة
- تطبيق المعرفة في تحديد صور التدخلات الوقائية، بما في ذلك طرق جمع المعلومات لتحديد المخاطر وأنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ
- تطبيق فهم استراتيجيات إنهاء الإفلات من العقاب في حالات الطوارئ على سياق معين في الطوارئ

يمكنك الانتقال الآن إلى الوحدة الرابعة.

الوحدة 4

الاستجابة

العنف القائم على النوع الاجتماعي
في حالات الطوارئ



محتويات الوحدة

تقدم هذه الوحدة لمحة عامة عن أفضل الممارسات في مجال الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، مع التركيز على صور الاستجابة الصحية والنفسية الاجتماعية. وتعتمد هذه الوحدة على الخبرة والأبحاث التي أجريت في جميع أنحاء العالم (بما في ذلك البيئات الإنسانية) بشأن الممارسات الجيدة لدعم التكيف والتعافي لدى الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

كذلك تتناول هذه الوحدة المبادئ التوجيهية بقدر كبير من التفصيل كأساس للنهج الذي يركز على الناجيات، وتقدم أيضاً نظرة عن كثب على عناصر الاستجابة. كما سنقوم أيضاً في هذه الوحدة بإيجاز مسؤوليات القطاع الصحي المحددة، إلى جانب تحديد واستعراض دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في سياق الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الأهداف

بنهاية هذه الوحدة، سيكون المشاركون قادراً على:

- تطبيق المبادئ التوجيهية للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي على دراسة حالة من واقع الحياة
- تعريف دور قطاع الصحة في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ مع سرد ثلاثة عناصر أساسية للاستجابة الصحية للعنف القائم على النوع الاجتماعي
- تحديد العواقب النفسية الاجتماعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي وشرح كيف أن الالتزام بالمبادئ التوجيهية يمكنه أن يعزز تعافي الناجيات
- تحديد أنسب الاستجابات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مجال الصحة النفسية الاجتماعية والصحة العقلية، مع سرد ثلاثة عوامل وقائية لتعزيز التعافي



الموضوع الأول: الاستجابة التي تركز على الناجيات

في الوحدة الثانية، تعرفت على النهج الذي يركز على الناجيات. يتناول القسم الأول من الوحدة هذا النهج بقدر أكبر من التفصيل من خلال تحليل دراسة حالة. واعتماداً على المبادئ التوجيهية الأربعة وهي السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز، سنقترح في هذا القسم استراتيجيات مناسبة للاستجابة في حالات الطوارئ.



دراسة حالة

نص الفيديو: العنف ضد النساء والفتيات في أزمة العراق (لجنة النساء اللاجئات، www.womenscommission.org)

شُرد 4 ملايين عراقي منذ عام 2003، كان معظمهم من النساء والفتيات. وقد تعرضت العديديات منهن للعنف، أو شهدت عنفاً يُرتكب ضد أفراد من عائلاتهن أو أصدقائهن. كما تستهدف الجماعات المسلحة النساء والفتيات. في الأيام العشر الأولى من شهر نوفمبر/تشرين الثاني عام 2006، استقبلت مشرحة بغداد أكثر من 150 جثة امرأة مجهولة الهوية، كانت الكثير منها مفصولة الرأس أو مشوهة أو تحمل علامات تعذيب شديد.

عمان، الأردن (التي فر إليها ما يصل إلى 750,000 عراقي)--
المرأة الأولى: "بالطبع الاغتصاب منتشر في كل مكان في العراق. ونحن نسمع عنه هنا في عمان. ولهذا السبب لا تغادر الكثير من النساء المنزل في العراق."

المرأة الثانية: "في بعض الأحيان تتعرض طالبات الجامعة للاختطاف عند حواجز الطرق. وفي الواقع، حدث ذلك لصديقة ابنتي."

المرأة الثالثة: "قبل 4 أو 5 أيام، سمعنا عبر الهاتف أن إحدى جارائنا قد اختطفت. وقد اغتُصبت ثم قُتلت. "

اختُطفت جميلة (وهو ليس اسمها الحقيقي) واحتُجزت لمدة 19 يوماً بينما كانت حبلية في شهرها التاسع. وقد تعرضت للاغتصاب خلال هذه الفترة.

قصة جميلة

تبلغ جميلة من العمر 34 عاماً، وقد وصلت لتوها إلى مخيم للاجئين بالقرب من عمان عقب فرارها من القتال في قريتها في العراق. قرر زوجها أحمد الفرار بعد اختطاف جميلة واحتجازها لمدة 19 يوماً. وقد كانت في شهرها التاسع من الحمل. خلال هذا الوقت، تعرضت جميلة للاغتصاب.

على الرغم من أن جميلة قد عادت الأسبوع الماضي، يدرك أحمد أن هذه بمثابة رسالة له، وأن عليه أن يرحل. فهو يخشى إن تكرر هذا الأمر مرة أخرى ألا تعود جميلة، أو أن يختطف هو أيضاً وبذلك يصبح طفلان الصغيران يتيمين.

تشعر جميلة بالخزي بسبب ما حدث، كما أنها تجد صعوبة في تناول الطعام والنوم، وقد أصبحت هادئة ومنعزلة، وترفض صحبة أي شخص عدا طفلها. كذلك فهي تتوتر عند رؤيتها لرجال يرتدون الزي العسكري. وتعاني جميلة من ألم في أسفل البطن وتخشى أن تكون قد فقدت جنينها. لا يعرف أحمد أن جميلة تعرضت للاغتصاب. ويظل يسألها عن سبب هدونها الشديد. وتخشى جميلة أن تخبر زوجها، فهي تخاف أن يتركها إذا علم بما حدث.

ما رأيك؟

- استناداً إلى المعلومات في دراسة الحالة، ما هي برأيك بعض الآثار الجسدية والمعنوية لاختطاف جميلة واغتصابها؟
- هل هناك أي عواقب اجتماعية؟ إذا كان الجواب نعم، فما هي؟
- ما هو تأثير تجربة جميلة عليها وعلى أسرتها؟ وعلى مجتمعها؟

العواقب المحتملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

للعنف القائم على النوع الاجتماعي أضرار جسمانية ومعنوية ونفسية واجتماعية على الأفراد. وهذه الآثار مترابطة، على سبيل المثال يؤثر الرفاه البدني على الرفاه النفسي؛ كما يؤثر الرفاه الاجتماعي على الرفاه المعنوي. أثناء استعراضك لقوائم العواقب، فكّر أي منها ينطبق على قصة جميلة.

عواقب العنف القائم على النوع الاجتماعي		
الصحة الجسمانية	النفسية والمعنوية	الاجتماعية
إصابات جسمانية، بما في ذلك كسور في العظام	القلق	إلقاء اللوم على الضحية
العدوى المنقولة جنسياً، بما في ذلك فيروس نقص المناعة البشرية	الخوف	مشاكل في العلاقات بين الأشخاص والعلاقات الاجتماعية
الحمل غير المرغوب فيه	الغضب	وصمة العار الاجتماعية والنبت الاجتماعي
الإجهاد غير المأمون	العار	النبت من الأسرة
مشاكل أمراض النساء	الذنب	انهيار الأسرة
مشاكل الحمل، بما في ذلك وفيات المواليد و/أو الأمهات	لوم الذات	الانعزال/الانفصال عن الأسرة والمجتمع
إصابات المسالك البولية	التفكير في الانتحار وانتهاج هذا السلوك	الإخفاق في أداء مهام الدور (على سبيل المثال، انخفاض القدرة على رعاية الأطفال والعمل)
الناسور	الانعزال واليأس	
آلام مزمنة في الحوض أو غيره	فقدان احترام الذات	
المرض المزمن		
الإعاقة الدائمة		
السلوك الذي يفضي إلى إيذاء الذات		

**تذكر: تُعد كل تجربة من تجارب الناجيات فريدة من نوعها، وقد تشمل بعض العواقب المدرجة في هذا الجدول أو كلها أو قد لا تشمل أي منها.

الآثار التي واجهتها جميلة

من المعلومات الواردة، يمكننا أن نفترض أن عواقب تجارب جميلة تشمل: الانسحاب من الحياة الأسرية والاجتماعية، والخوف المستمر، وخصوصاً عند رؤية رجال يرتدون الزي العسكري، والقلق بشأن جنينها، والقلق حول رد فعل الآخرين، وخاصة زوجها، إذا ما اكتشفوا تعرضها للاغتصاب. كذلك تعاني جميلة أيضاً من وصمة العار. وقد تكون الصعوبات التي تواجهها في تناول الطعام والنوم متعلقة بردود الأفعال المعنوية والنفسية التي تشعر بها إزاء تجربة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي مرت بها، أو إزاء مشاكل أخرى ربما تعاني منها، سواء جسمانية أو غير ذلك. القلق إزاء صحتها الجسمانية ربما يكون له أيضاً تأثير على رفاها النفسي. كما قد تؤثر حالتها المعنوية والنفسية على قدرتها على النوم وتناول الطعام، مما يؤثر بدوره على صحتها الجسمانية. حالتها النفسية والمعنوية قد يكون لها أيضاً تأثير على أدائها لمسؤولياتها الاجتماعية ورفاهها الاجتماعي.

تصرف جميلة

تستقل جميلة حافلة إلى عيادة صحية في عمان حيث تظن أن أحداً لن يراها. تنتظر في طابور خارج العيادة لأكثر من ست ساعات قبل وصولها إلى الاستقبال. عندما تسألها الممرضة عن عنوانها، يبدو واضحاً لجميلة أن الممرضة لا تشعر بالارتياح. تقترح الممرضة أنه قد يكون من الأسهل أن تذهب جميلة إلى أحد في المخيم ممن هن مثلها. عندما تبدأ جميلة في البكاء، يظهر الضيق على الممرضة، لكنها توافق على الاستماع إلى مشكلتها وعلاجها إن استطاعت.

تخبر جميلة الممرضة بالأمها في البطن. تجري الممرضة فحصاً سريعاً وتسأل جميلة عن مرات حملها السابقة وتاريخها الجنسي. تحاول جميلة أن تخبرها بأمر الاغتصاب، لكنها لا تجد الكلمات بسهولة، وتبدو الممرضة أنها في عجلة وأن صبرها قد نفذ. يأتي الطبيب لإجراء أشعة بالموجات فوق الصوتية ويشرح لجميلة أن الجنين قد توفي في أحشائها. كان الجنين فتاة، حسبما يقول الطبيب. ومرة أخرى، يسألها إن كان شيء ما قد حدث. تخجل جميلة من أن تتحدث إلى هذا الرجل الذي لا تعرفه، لذا تلتزم الصمت. تحيل الممرضة جميلة إلى مستشفى حيث سيتم إخراج الجنين المتوفى وإعطائها بعض المسكنات.

المبادئ التوجيهية

مقدمة

تعكس المبادئ التوجيهية للتعامل مع الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما حددتها الوحدة الثانية، القيم والمواقف التي تركز على الناجيات، وتوفر إطاراً لجميع الإجراءات المتعلقة بالاستجابة. فتقديم الخدمات المعتمد على المبادئ التوجيهية يعزز التمكين والسيطرة لدى الناجيات، ويعضد سلامتهن ورفاهتهن وتعافيهن.

السلامة

إن أمن وسلامة الناجيات وغيرهن، كأولادهن ومن قدم لهن يد المساعدة، مهمان للغاية. فمن يفصح عن حوادث للعنف القائم على النوع الاجتماعي أو تاريخ من إساءة المعاملة قد يكن معرضات لخطر وقوع المزيد من العنف من جانب الجاني (الجناة) أو من قبل آخرين في مجتمعاتهن. تشمل استراتيجيات ضمان السلامة:

- التأكد من إمكانية وصول الناجيات إلى نظم رعاية تحقق الخصوصية والاحترام.
- مساعدة الناجيات على تحديد ومعالجة المخاطر المباشرة التي تهدد سلامتهن باستخدام الموارد والخيارات المتاحة.
- تقييم احتياجات سلامة الآخرين المعنيين، بمن فيهم الأطفال وأفراد الأسرة ومن قدم يد المساعدة للناجية.
- الحفاظ على السرية في جميع الأوقات.
- عدم اتخاذ أية إجراءات مطلقاً دون الحصول على الموافقة الواعية من الناجية.

الموافقة الواعية: تتضمن الموافقة الواعية إطلاع الناجية على طبيعة الإجراء المقترح، والإجراءات البديلة الممكنة، والمخاطر والفوائد المحتملة. انظر الملحق العاشر لمزيد من المعلومات حول "الموافقة الواعية - افعل ولا تفعل".

وقفة للتأمل



ما هي بعض المخاوف التي تتعلق بسلامة جميلة؟ بوصفك شخصاً تحاول مساعدة جميلة، ما هي الأسئلة التي تود أن تسألها لتحديد المخاطر المحتملة التي تهدد أمنها وأمن أطفالها؟

التفكير محلياً

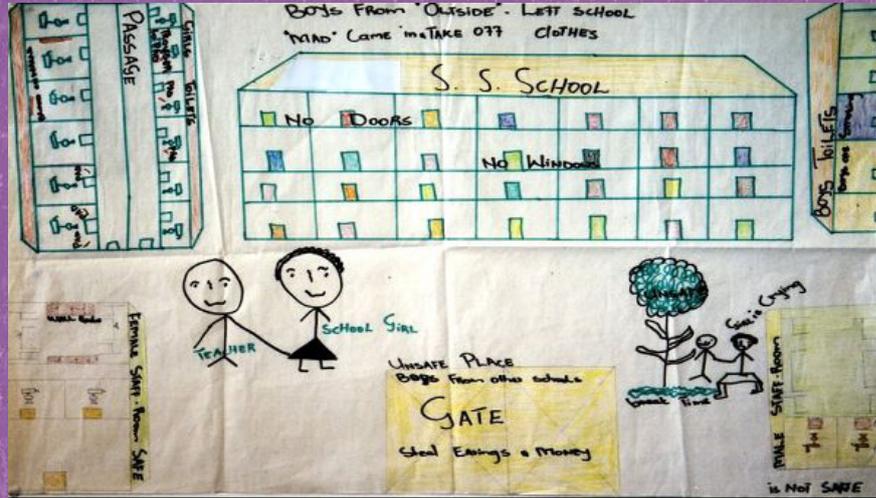


1. هل يمكنك تحديد المنظمات/المرافق في مجتمعك المحلي التي تقدم الخدمات للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي؟
2. ما هي بعض المخاطر الأمنية التي يمكن أن تتعرض لها الناجية عقب وقوع العنف الجنسي؟
3. ما هي بعض "البيئات الآمنة" التي قد تشعر الناجيات بمزيد من الراحة عند الإفصاح عن تجربة العنف الجنسي؟
4. هل هناك منزل آمن أو مكان آمن آخر للنساء والأطفال في مجتمعك؟ وإن لم يكن، فما هي بعض الوسائل البديلة المتاحة لك لضمان سلامة النساء والأطفال اللاتي يعانين من الإساءة في منازلهن أو مجتمعاتهن؟

المسح المجتمعي للعنف الجنسي في المدارس في جنوب أفريقيا

طلب الباحثون في كيب تاون، جنوب أفريقيا، من فتيات المدارس الثانوية رسم خريطة للأماكن التي لا يشعرن فيها بالأمان. وقد أظهرت الخريطة أن الفتيات يعتبرن أقل الأماكن أمناً هي:

- (1) أبواب المدرسة، حيث يأتي الطلاب السابقون لبيع المخدرات والتحرش بالطلبات،
- (2) المراحيض، والتي - بالإضافة إلى كونها قذرة - هي أماكن تتعرض فيها الفتيات للتحرش من قبل العصابات،



- (3) وغرف المعلمين الذكور، حيث يتواطأ المعلمون لإرسال الفتيات لأداء بعض المهمات بحيث يتسنى للمدرسين الآخرين التحرش بهن جنسياً أو اغتصابهن خلال ساعات فراغهم. وكانت الفتيات يخشين جداً الاقتراب من غرف المعلمين لدرجة جعلتهن يتفقدن على قيام اتنين منهن معاً بأداء المهمات كي تتمكن إحداهن من حماية الأخرى

المصدر: إن إبراهيم. School-based Sexual Violence: Understanding the Risks of Using School Toilets Among School-going Girls. (العنف الجنسي في المدارس: فهم مخاطر استخدام المراحيض المدرسة بين الطالبات) كيب تاون، جنوب أفريقيا: مجلس جنوب أفريقيا للبحث الطبي، 2003. كما ورد في السبرغ وهيس، 2005. من UN Women's Virtual Knowledge Centre to End Violence Against Women and Girls (مركز المعرفة الافتراضية لنساء الأمم المتحدة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات): www.endvawnow.org

السرية

يعني الحفاظ على السرية عدم الكشف عن أية معلومات في أي وقت إلى أي طرف من دون الموافقة الواعية من الناجية.

تشمل استراتيجيات ضمان السرية:

- إجراء المقابلات سراً.
- عدم إطلاع الآخرين على المعلومات ذات الصلة إلا بناءً على طلب الناجية وبعد الحصول على موافقتها الواعية.
- حفظ جميع الوثائق في أماكن ووضعية خفية لنقل أو تدمير ملفات القضية في حالة الطوارئ.
- حتى لو لم يتم استخدام أسماء الأشخاص، من المهم عدم الإفصاح عن الخصائص العامة للعمليات (كالعرق والعمر والوضع الأسري). ويظل دائماً هناك خطر انكشاف هوية الفرد.

من المهم أن نلاحظ أن هناك استثناءات للسرية تشمل:

- الحالات التي يتعرض فيها طفل للتهديدات المستمرة بالعنف أو الأذى، ومن ثم فإن الحاجة إلى حمايته تتجاوز الحاجة إلى السرية.
- الحالات التي تتطلب فيها القوانين أو السياسات الإبلاغ الإلزامي عن أنواع معينة من العنف أو الإساءة (كالاستغلال والإساءة الجنسيين من قبل العاملين في المجال الإنساني).
- الحالات التي يُعتقد فيها أن الناجية قد تحاول إيذاء نفسها.

وقفة للتأمل

فكّر في السياق الذي تعيش فيه جميلة. ما هي بعض الأشياء التي ترغب في أخذها في الاعتبار بشأن وضع جميلة مما قد يؤثر على سرية الرعاية التي توفرها لها؟

”عملت مع منظمة غير حكومية ألغت الجدول الزمني المحدد لفحص الناجيات على أمل تحسين الحفاظ على سرية هوية المريضة والحد من مخاطر خرق السرية.

في مشروع آخر لإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للناجيات من العنف الجنسي، قررنا أن ندرج أيضاً النساء الضعيفات الأخريات في البرنامج، حتى لو لم يكن هدفنا الأساسي. وهكذا فإن البرنامج اعتُبر في نظر المجتمع برنامجاً لدعم المرأة الضعيفة [مما سمح للناجيات بالمشاركة من دون اطلاع المجتمع على ما تعرضن له].“

أرسلته د. عزيزة عزيز سليمان، صندوق الأمم المتحدة للسكان، جمهورية الكونغو الديمقراطية

الاحترام

إن النهج التي يركز على الناجيات يدرك أن الناجية هي الفاعلة الرئيسية، وينحصر دور المساعدين في تسهيل التعافي وتوفير الموارد اللازمة لحل المشاكل. كما أن عدم احترامنا لحقوق الناجيات في إيجاد حلول خاصة بهن يمكنه أن يزيد من مشاعر العجز والعار لدى الناجيات، ويحد من فعالية تدخلاتنا، وربما يسبب لهن أيضاً مزيداً من الأذى.

تشمل استراتيجيات ضمان الاحترام:

- الحفاظ على السرية.
- ضمان توافر الموظفين الإناث لإجراء المقابلات وفحص النساء والأطفال الناجين.
- التأكد من تحلي المتعاملين مع الناجيات بالقيم والمعرفة والمهارات المناسبة.
- ضمان عدم إصدار المتعاملين مع الناجيات أحكاماً عليهن ومراعاتهم للسياق الثقافي والاجتماعي للتدخل.
- تقليل عدد مرات سرد الناجية لقصتها.



وقفة للتأمل

ما هي بعض السبل التي يمكننا من خلالها إظهار الاحترام لجميلة ووضعها؟

برنامج تحت المجهر

وحدات الشرطة والمحاكم الصديقة للضحية في زيمبابوي

أسست زيمبابوي ”الوحدات الصديقة للضحايا“ داخل قوات الشرطة، فضلاً عن ”المحاكم الصديقة للضحايا“، وكلاهما يتألف من أطقم موظفين تم تدريبهم خصيصاً لتقديم المساعدة التي تركز على الناجيات. كما يتعلم المحققون وموظفو المحاكم في هذه الوحدات مهارات تقديم المشورة الأساسية والأساليب الداعمة والمراعية للمشاعر بغرض إجراء المقابلات والفحوص الطبية. فالتحقيقات، والفحوص الطبية والعلاج، والنقل، والمساعدة القانونية والنصح، وتقديم المشورة، والمأوى كلها متاحة للناجيات مجاناً. كذلك توفر المحاكم أيضاً ترتيبات خاصة لتمكين الضحايا من الإدلاء بالشهادة سراً أو في حضور محدود من الجمهور.

http://www.unafei.or.jp/english/pdf/RS_No70/No70_16PA_Jusa.pdf

أصوات من الميدان

في سياقات معينة، خاصة تلك التي تحد فيها القوانين أو الأعراف الاجتماعية أو المخاوف المتعلقة بالسلامة من حركة المرأة خارج المنزل، قد لا يكون الاستعانة بموظفات إناث بديلاً أو يسيراً. وقد عالجبت بعض المنظمات غير الحكومية هذه التحديات من خلال توظيف فريق عمل مكون من أخ وأخته أو زوج وزوجته.

”في أفغانستان، تقول بعض من موظفاتنا: أنا أحب هذه المنظمة ولكن هل يمكنكم توظيف زوجي أيضاً؟“ وبعد محادثات أوسع مع هؤلاء النساء، علمنا أن كون الأنثى هي العائل الوحيد للأسرة، قد يسبب توتراً داخل الأسرة بسبب التغيير في الأدوار الاجتماعية.“

د. لينيا أبي رافع، مستشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

عدم التمييز

عدم التمييز

لكل فرد الحق في الحصول على أفضل وجه ممكن من المساعدة دون تمييز غير عادل على أساس الجنس أو السن أو الإعاقة أو العرق أو اللون أو اللغة أو المعتقدات الدينية أو السياسية أو التوجه الجنسي أو الوضع أو الطبقة الاجتماعية. تشمل استراتيجيات ضمان عدم التمييز ما يلي:

- مواجهة القيم والمواقف والمعتقدات التي يتبناها الموظفون والتي قد تشجع على عدم التمييز
- وجود سياسة واضحة مكتوبة بشأن عدم التمييز
- تدريب الموظفين على حقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية وسياسات الوكالة ذات الصلة
- التأكد من أن الخدمات وتقديم الخدمات يعكسان الاحتياجات الخاصة لفئات معينة من الناجين، مثل الرجال والفتيان أو الأشخاص ذوي الإعاقة.

وقفة للتأمل

توجهت جميلة لتلقي الرعاية في عيادة. كيف ارتكبت الممرضة هناك تمييزاً ضد جميلة؟

أسئلة إضافية

1. في ضوء قرار جميلة للسفر إلى عمان لتلقي العلاج بدلاً من السعي للحصول على المساعدة على مقربة من المعسكر، ماذا نستنتج من ذلك عن رؤية جميلة لحالتها والخيارات المتاحة لها؟
2. فكّر في اقتراح الممرضة وهو أن على جميلة "الذهاب إلى أحد في المخيم ممن هن مثلها". كيف تفسّر هذا التعليق؟ أي من المبادئ التوجيهية انتهكها نهج الممرضة؟ ما هي العوامل الأخرى التي يجب مراعاتها بشأن تجربة جميلة سواء داخل أو خارج العيادة؟
3. جميع المبادئ التوجيهية الأربعة مترابطة. فكّر كيف أن المعاملة التمييزية لجميلة من جانب العاملين في المستشفى يمكن أن تضر أيضاً بسلامتها و/أو تزيد من تفاقم الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية لما تعرضت له من اعتداء؟

أصوات من الميدان

التمييز ضد الناجين الذكور

"في أوغندا، يتعرض الناجون [الذكور] لخطر الاعتقال من قبل الشرطة، إذ يُحتمل أن تفترض أنهم مثليون جنسياً - وهي جريمة في هذا البلد وفي 38 من 53 دولة أفريقية أخرى. وغالباً سينيذهم الأصدقاء وترفضهم الأسرة وتستبعدهم الأمم المتحدة ومجموعة المنظمات غير الحكومية الدولية المجهزة والمدربة والمستعدة لمساعدة النساء. فيكونون بذلك مصابين ومنعزلين وفي خطر. على حد تعبير [زوجة أحد الناجين]: 'إنهم محتقرون.'

مأخوذ من "The Rape of Men" (اعتصاب الرجال) (17 The Guardian يوليو/تموز 2011)

"لقد عملت مع أحد الناجين الذكور من قبل ... وعندما سألته لماذا انتظر طويلاً قبل أن يبلغ عن هذا العنف، قال إنه كرجل شعر بالخجل من ذلك لأن في ثقافته "الرجال لا يكونون". وقال إنه عندما زار إحدى المؤسسات لطلب المساعدة قيل أن يأتي إلي، سخروا من ضعفه وخنوعه."

أرسلها تيموثي مامبي باندا، لجنة حقوق الإنسان في زامبيا





راجع معلوماتك - المبادئ التوجيهية

اقرأ السيناريوهات التالية وحدد أي المبادئ التوجيهية لم يتم اتباعها:

السيناريو رقم 1

حتى قبل بدء وصول اللاجئين، أوضحت وسائل الإعلام الدولية تماماً أن العنف الجنسي الذي يرتكبه المقاتلون المسلحون ضد المراهقات كان شائعاً. كان بدء تقديم من تقديم المساعدات الإنسانية يتم تحت المجهر - فقد كانت وسائل الإعلام ومكاتب المقر الخاص بك تراقب عن كثب للتأكد من سرعة توفير الخدمات لضحايا الاغتصاب. وكانت وكالتك جاهزة قبل وصول اللاجئين. قمت بإنشاء مراكز لاستقبال ضحايا الاعتداء الجنسي بالقرب من المدارس لضمان وصولك إلى السكان الأكثر تضرراً.

أي من المبادئ التوجيهية لم تتبعها وكالتك في هذا السيناريو؟

- (أ) السلامة
- (ب) السرية
- (ج) الاحترام
- (د) عدم التمييز

السيناريو رقم 2

في بيينا الغربية، حيث احتدم الصراع منذ ما يقرب من 13 عاماً، يشكل الاغتصاب واقعاً يومياً بالنسبة لمعظم النساء والفتيات. ولما تفلح الملاحقة القضائية لحالات الاغتصاب في هذه المنطقة. فغالباً ما تصل القضايا إلى ساحات المحاكم بعد انقضاء مهلة السننتين المخصصة للإبلاغ. لذا من أجل إلقاء القبض على المزيد من الجناة وتقديمهم إلى المحاكمة، كلف رئيس الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بيينا الغربية جميع مقدمي الخدمات بإرسال النسخ الأصلية لنماذج استقاء المعلومات لديهم إلى رئيس الشرطة.

أي من المبادئ التوجيهية خالفها رئيس الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي؟

- (أ) السلامة
- (ب) السرية
- (ج) الاحترام
- (د) عدم التمييز

السيناريو رقم 3

كشفت تقارير رصد حقوق الإنسان أن فتاتين قد تعرضتا للاغتصاب بالقرب من نقطة المياه خارج المخيم تولا. وبادرت وكالات الأمم المتحدة الأربع المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي داخل وحول مخيمات النازحين على الفور بتقديم الدعم لهما. توجهت كل وكالة لمقابلة الفتاتين وتحدثت كل واحدة منهما إلى الوكالات باستفاضة عما حدث. ودون التشاور مع الفتاتين، وضعت وكالات الأمم المتحدة الأربع خطة عمل تكفل تقديم المساعدة الفورية فضلاً عن الرعاية طويلة الأجل ومتعددة القطاعات للفتاتين في جميع قطاعات الاستجابة ذات الصلة: الصحية والنفسية الاجتماعية والأمنية والقانونية.

أي المبادئ التوجيهية لم تلتزم وكالات الأمم المتحدة بها؟

- (أ) السلامة
- (ب) السرية
- (ج) الاحترام
- (د) عدم التمييز

الموضوع الثاني: الرعاية الصحية التي تركز على الناجيات

بالنسبة لبعض الناجين، تشكل الرعاية الصحية المساعدة الرسمية الوحيدة التي يسعين للحصول عليها. وبالنسبة للآخرين، تمثل الرعاية الصحية نقطة دخول مهمة للوصول إلى الخدمات الإضافية والدعم.

يمكن للعيادات الصحية أن تكون بمثابة ملاذ آمن مؤقت للناجين، على سبيل المثال أثناء انتظار الشرطة أو غيرها من سبل المساعدات الأمنية. ويجب أن يكون مقدمو الخدمات الصحية مستعدين لإحالة الحالات إلى الجهات الفاعلة المناسبة التي توفر الحماية، كالشرطة أو برامج المأوى الآمن (إن وُجدت). كما ينبغي تدريب مقدمي الخدمات الصحية على تقديم الدعم النفسي والاجتماعي الأساسي، كذلك يجب أن يعرفوا إلى أين ينبغي إحالة الناجيات من أجل إدارة أكثر شمولية للحالات وللحصول على رعاية نفسية واجتماعية أوسع.

دور القطاع الصحي - الاستجابة

تتمثل الأدوار الأساسية للجهات الفاعلة في القطاع الصحي في الحالات الإنسانية في ضمان حصول جميع الناجيات على الخدمات الصحية الأساسية الجيدة ومنع العنف القائم على النوع الاجتماعي ومعالجة الآثار المترتبة عليه. وفي حالات الطوارئ، تميل الرعاية السريرية إلى التركيز على العنف الجنسي، ولكن الأشكال الأخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تنتشر في مكان معين تحتاج أيضاً إلى معالجتها من خلال التدخلات الصحية.

وهناك نسبة صغيرة من الناجيات قد تحتاج إلى دعم متخصص لمنع أو علاج المشاكل النفسية والمعنوية المستمرة التي تؤثر على أداء الأدوار والرفاه. وقد يتوافر ذلك من خلال خدمات الصحة العقلية المتخصصة، بحسب السياق والموارد.

تشمل الجهات الفاعلة في القطاع الصحي: منسقي ومديري الصحة والصحة الإنجابية في الوكالات الحكومية والإنسانية، والعاملين في مجال الرعاية الصحية، بما في ذلك الأطباء والمرضات والقابلات والمساعدات الطبيين (الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين)، والعاملين الصحيين المجتمعيين، والقابلات التقليديين والمعالجين التقليديين.

ينطوي "الوصول" على مجموعة من الاعتبارات، منها:

- الموقع الجغرافي والسلامة عند الدخول إلى المرافق والخروج منها
- أوقات العمل المناسبة
- الخصوصية
- توافر الموظفين الإناث
- مراعاة العمر بحيث تتوافر الخدمات للمراهقين والأطفال
- مراعاة الجنس، بحيث يتسنى لكل من الرجال والنساء الحصول على الرعاية
- عدم التمييز بسبب العرق
- ضمان توافر موظفين يستطيعون التحدث بلغات العملاء
- اعتدال السعر



الأداة الرئيسية

معايير أسفير

"... إن وجود عاملة صحية واحدة أو ممثل واحد لمجموعة عرقية مهمشة من بين الموظفين قد يؤدي إلى زيادة كبيرة في وصول النساء أو الأقليات إلى الخدمات الصحية."

Humanitarian Charter and Minimum Standards in Disaster Response (الميثاق الإنساني والحد الأدنى من المعايير في الاستجابة للكوارث) (مشروع أسفير، 2011)

أصوات من الميدان

"يمكن أن يكون هناك العديد من 'الحلقات المفقودة' المتعلقة بإمكانية الوصول التي لا تتبادر إلى أذهاننا على الفور. على سبيل المثال، حتى لو كنت قادراً على تأمين وسائل النقل لإحدى الناجيات للوصول إلى عيادة صحية، قد تدرك بعد ذلك أنها ليس لديها مكان تقيم فيه بعد تلقي الرعاية. ما الحل إذن؟"

د. لينا أبي رافع، مستشار العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ





1. ما هي المشاكل اللوجستية التي قد تؤثر على قدرة الناجيات على الوصول إلى الرعاية الصحية وغيرها من الخدمات (النقل، و زمن الرحلة إلى أقرب منشأة، وما إلى ذلك)؟
2. ما هي العوامل الثقافية التي قد تؤثر على مدى استعداد إحدى الناجيات لالتماس الرعاية الطبية؟
3. كيف يمكننا تغيير أو تعديل الطريقة التي تقدم بها الخدمات لأخذ هذه العوامل بعين الاعتبار؟

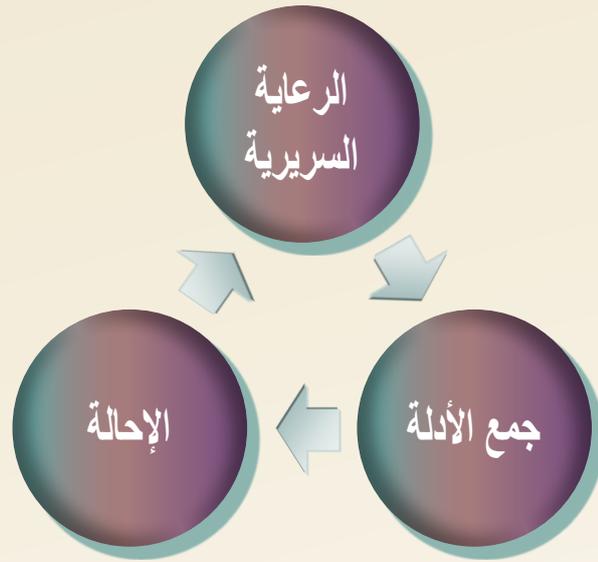
العناصر الأساسية للاستجابة الصحية

تشمل الاستجابة الصحية الأساسية للناجي من العنف الجنسي:

الرعاية السريية

- جمع الأدلة لدعم التحقيقات الجنائية، بما يتناسب مع السياق
- قد يشمل جمع الأدلة للطب الشرعي (من جسم و/أو ملابس الناجية)، وصور فوتوغرافية للإصابات، وما إلى ذلك
- وفي بعض الحالات، قد يتم التحفظ على الأدلة لفترة من الوقت، تحسباً لاحتمال أنتقرر الناجية اتخاذ الإجراءات القانونية لاحقاً.

هام! استجابة القطاع الصحي للعنف الجنسي لا تشمل تحديد ما إذا كان الاغتصاب قد حدث. ويتمثل دور مقدم الرعاية الصحية في الإشارة إلى جميع نتائج الفحص بشكل موضوعي ودقيق وتقديم العلاج.



الإحالة

- تعني الرعاية الرحيمة ذات الجودة توفير
- الإحالات للحصول على مساعدة وخدمات إضافية
- المعلومات حول الخدمات الإضافية التي قد ترغب فيها الناجيات:
- الدعم النفسي الاجتماعي
- الأمن
- المساعدة القانونية
- برامج موارد الرزق

يجب على مقدمي الخدمات توفير معلومات حول الخدمات المتاحة وأين/كيف يمكن للناجية الوصول إليها. ومع ذلك، لا ينبغي أبداً الضغط على الناجية من أجل طلب خدمات إضافية. فالأمر متروك للناجية نفسها كي تقرر قبول الإحالة أو لا.

جمع الأدلة

- أخذ بيان مفصل بالحادث
- إجراء فحص جسماني شامل وتوثيقه
- توفير العلاج من الإصابات
- تقييم المريض من حيث الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وتوفير الرعاية الوقائية
- التقييم من حيث مخاطر الحمل ومنع الحمل
- توفير المشورة الداعمة والدعم النفسي
- المتابعة من خلال الزيارات اللاحقة

الرجاء ملاحظة: قد تكون أول 72 ساعة بعد حادث الاغتصاب حاسمة بالنسبة للصحة الجسمانية للناجية. فبعض العلاجات الطبية المتقدمة للحياة قد لا تكون فعالة إلا إذا أعطيت خلال هذه الفترة القصيرة. يجب على المواد التثقيفية والتعليمية التأكيد على أهمية طلب الحصول على الرعاية الطبية في أقرب وقت ممكن بعد وقوع حادث عنف جنسي. فالانتظار لوقت طويل قد تترتب عليه آثار خطيرة، إن لم تكن مميتة.

راجع معلوماتك - الرعاية الصحية التي تركز على الناجيات



كارين هي قابلة وممرضة على درجة عالية من المهارة في المركز الصحي الرئيسي في مخيم كبير للاجئين. وضعت إحدى مريضاتها، أنا، طفلها مؤخراً، وقد قدمت كارين لها رعاية ما قبل الولادة طوال فترة الحمل وساعدت في الولادة. تأتي أنا إلى المركز الصحي كل أسبوعين تقريباً، بسبب مشكلات مختلفة وللحصول على الخدمات الصحية. وهي تلقتي بكارين في كل مرة، وفي معظم الزيارات تتحدث إليهما عن الاعتداء الجنسي والجسدي الذي تتعرض له بالمنزل على يد زوجها. ترى كارين الكدمات وتورم العينين وقد عالجت أنا مرتين من كسور في العظام. فهي ممرضة رحيمة ذات قلب كبير وقد قالت لانا مراراً وتكراراً إنها قلقة بشأن سلامتها. أخبرت كارين أنا عن الخدمات المأوى الآمن، وأنها سرية وآمنة، وأنها يمكن أن تساعد النساء ممن هن في مثل حالتها. كارين منظمة غير حكومية محلية. وقد أبلغت أنا عن خدمات المأوى الآمن، وأنها سرية وآمنة، وأنها يمكن أن تساعد النساء ممن هن في مثل حالتها. كارين قلقة للغاية بشأن سلامة أنا وسلامة طفلها الوليد وأطفالها الثلاثة الآخرين. وقد حاولت مساعدة أنا بوضع خطة سلامة لتجنب إصابتها بأذى مرة أخرى، ولكن مع كل إصابة جديدة، تقول أنا لكارين إنها تعتقد أن زوجها سيتوقف عن ذلك.

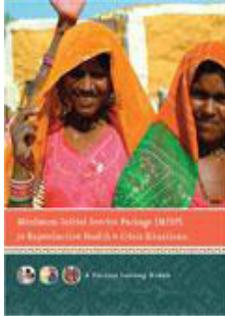
1. ما الذي ينبغي على كارين القيام به؟ يرجى اختيار إجابة واحدة صحيحة.

- (أ) الاتصال بخدمات الاستشارة المتخصصة في العنف القائم على النوع الاجتماعي بالمخيم، لإرسال شخص لمقابلة أنا في المركز الصحي.
- (ب) الاتصال بالشرطة في المرة القادمة التي تأتي أنا فيها بإصابات تسبب فيها زوجها
- (ج) مناقشة حالة أنا في اجتماع تنسيقي للحالات. وطلب النصح من الزملاء في هذه المجموعة متعددة القطاعات بشأن التعامل مع وضع أنا.
- (د) التحدث مع المشرف عليها للحصول على الدعم في التعامل مع هذه الحالة.

أسئلة إضافية

2. لماذا من المهم أن تحترم كارين قرار أنا بعدم الحصول على خدمات أخرى؟
3. كيف سيتغير تفسيرك للوضع إذا أخبرت أنا كارين بأن زوجها قد أذى أحد أبنائهما أيضاً؟ ماذا لو أنه لم يؤذ الأطفال جسدياً، ولكنه هدد بفعل ذلك؟

الموارد اللازمة لتنفيذ تدخلات القطاع الصحي



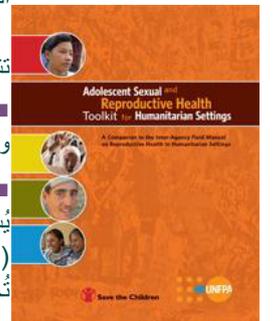
هناك عدد من المبادئ التوجيهية الرئيسية ووثائق الممارسات وثيقة الصلة بجميع الجهات الفاعلة المشاركة في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة في حالات الطوارئ. أحد المعايير الرئيسية لتدخلات القطاع الصحي التي تتناول العنف الجنسي في بداية حالة الطوارئ هي مجموعة الخدمات الأولية للصحة الإنجابية التي تمثل الحد الأدنى (MISP).

انظر الملحق العاشر للاطلاع على صحيفة وقائع MISP وقائمتها المرجعية.

أحد الموارد الصحية المفيدة الأخرى هي مجموعة أدوات الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين للبيئات الإنسانية (مجموعة أدوات ASRH)، التي تلبي الاحتياجات الصحية للشباب وكذلك العوامل الاجتماعية والثقافية الفريدة التي يجب أخذها في الاعتبار عند العمل مع هذه الفئة العمرية.

تشمل التوصيات المحددة لمجموعة أدوات ASRH:

- ينبغي أن تكون الخدمات المقدمة للمراهقات الناجيات من العنف الجنسي سرية، وينبغي عدم اشتراط موافقة الوالدين.
- الفحص بالمنظار المهبل قد يكون صادمًا لبعض المراهقات خاصةً ويجب ألا يُستخدم أبداً مع الفتيات في مرحلة ما قبل البلوغ. إذا تم إجراء الفحص بالمنظار المهبل (على سبيل المثال، عند الاشتباه في إصابة المهبل أو وجود جسم غريب)، ينبغي أن تُحال الفتاة إلى أخصائي للحصول على الرعاية.



دور القطاع الصحي - الوقاية

كما نوقش في الوحدة الثالثة، تتحمل جميع الجهات الفاعلة مسؤولية منع العنف القائم على النوع الاجتماعي. والجهات الفاعلة في مجال الصحة هي الوحيدة التي تمتاز بوضع يؤهلها لدعم الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي نظراً لتعاملها المباشر مع الناجيات.

يسهم القطاع الصحي في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ من خلال مبادرات وبرامج الصحة العامة الموجهة، وكذلك من خلال التعاون مع الآخرين في جهود الوقاية متعددة القطاعات. ويُعد تعزيز الرعاية والدعم للناجيات أحد الأنشطة الهامة الأخرى للوقاية التي يضطلع بها القطاع الصحي.

الوصول إلى الرعاية الصحية المناسبة من شأنه أن يسهل الوصول إلى العدالة لمن يبحث عنها. ويلعب قطاع الصحة أيضاً دوراً هاماً في الاستجابة في نطاق الطب الشرعي.

فجمع بيانات الخدمات الصحية وتحليلها يتيح فهماً أكبر لطبيعة العنف القائم على النوع الاجتماعي وعواقبه وانتشاره ومخاطره في بيئة معينة، مما يساعد على تقليل المخاطر المستمرة ويدعم استراتيجيات الوقاية طويلة الأجل.

برنامج تحت المجهر

الاستجابة في نطاق الطب الشرعي

في البيئات التي تؤدي فيها مؤسسات الدولة دورها، يجب أن يكون مقدمو الرعاية الصحية على دراية بالسياق القانوني، بما في ذلك التشريعات وإجراءات الطب الشرعي وبروتوكولاته، وإجراءات الشرطة والمحاكم المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. في بعض البلدان، قد يكون مقدمو الرعاية الصحية ملزمين قانوناً بالإبلاغ عن حالات الاعتداء الجسدي والجنسي على الأطفال وغيره من أشكال العنف الجنسي (كالاعتصاب). وفي بعض الولايات القضائية، يمكن أن يُعتبر عدم الإبلاغ عن مثل هذه الحالات جريمة.

وتذكر، استجابة القطاع الصحي للعنف الجنسي لا تشمل تحديد ما إذا كان الاعتصاب قد حدث. ويتمثل دور مقدم الرعاية الصحية في الإشارة إلى جميع نتائج الفحص بشكل موضوعي ودقيق وتقديم العلاج.

سياق حالة الطوارئ ومرحلتها

تتوقف طبيعة ونوع التدخلات الصحية في حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي على سياق حالة الطوارئ ومرحلتها. ويحدد السياق درجة المعارف الصحية والخدمات الموجودة مسبقاً فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وكيف يتفهم المجتمع العنف القائم على النوع الاجتماعي ويستجيب له، ومدى توافر المهنيين الصحيين المدربين ذوي الموارد.

الاستجابة الحادة

ينبغي أن تركز التدخلات على تلك الجوانب الواردة في مجموعة الخدمات الأولية التي تمثل الحد الأدنى المشار إليها سابقاً. قد تشمل هذه المرحلة:

- إنشاء عيادات متنقلة
- توزيع مجموعات الصحة الإنجابية وما بعد الاعتصاب
- تنمية قدرات مقدمي الرعاية الصحية القائمين في المجتمع المحلي على علاج الناجيات
- تعميم الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وإجراءات الاستجابة في جميع أنحاء القطاعات الإنسانية (وفقاً للمبادئ التوجيهية للعنف القائم على النوع الاجتماعي التي وضعتها اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات المبينة في الوحدة الثانية)
- إنشاء شبكات الإحالة

الإغاثة الممتدة

خلال المرحلة الممتدة للإغاثة، قد تستمر الحاجة للعيادات المتنقلة لتلبية الاحتياجات العاجلة والوصول إلى السكان الذين يصعب الوصول إليهم. كما تركز هذه الفترة على:

- البدء في إعادة بناء الهياكل الصحية
- التدريب المتكرر والمكثف لمقدمي الرعاية الصحية
- إدارة التوريد على المدى الطويل
- بناء شبكات إحالة أكثر استقراراً وأعلى جودة يتم تقييمها بانتظام.

التعافي وإعادة التأهيل

ينبغي أن تركز التدخلات على:

- إعادة البناء المستمر للهياكل الصحية
- تدريب الأطباء والمرمضات على معالجة حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي
- قد تشمل هذه الحالات الناجيات اللاتي أتين بسبب جهود التوعية المتجددة من جانب المجتمع الإنساني أو بسبب تحقيق الاستقرار في البلاد.

الموضوع الثالث: دعم الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية

يُشار إلى الخدمات والمساعدة التي تهدف إلى معالجة الآثار المعنوية والنفسية والاجتماعية الضارة للعنف القائم على النوع الاجتماعي باسم التدخلات "النفسية الاجتماعية".

كما يمثل العنف القائم على النوع الاجتماعي أيضاً أحد عوامل الخطر في مشاكل الصحة العقلية الشائعة، بما في ذلك الاكتئاب التالي للصدمات، والاكتئاب والقلق، واضطرابات النوم والأكل، والاضطرابات النفسية. ورغم أن معظم الناجيات يعافين باستخدام آليات التكيف الشخصية الخاصة بهن، تحتاج بعضهن إلى دعم إضافي لمواجهة ضغوط الحياة الطبيعية ولاستئناف العمل الاجتماعي.

فهم العواقب المحتملة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

دعونا نعود إلى قصة جميلة. أثناء القراءة، توقف لحظة للتفكير في الأسئلة التالية

- ما هي بعض من العواقب النفسية المحتملة لما تعرضت له جميلة من اعتداء؟
- ما هي بعض من العواقب المعنوية المحتملة لما تعرضت له جميلة من اعتداء؟
- ما هي العوامل الاجتماعية في بيئة جميلة (البيت، المخيم) والتي يمكن أن تؤثر على تعافيتها؟

قصة جميلة

تبلغ جميلة من العمر 34 عاماً، وقد وصلت لتوها إلى مخيم للاجئين بالقرب من عمان عقب فرارها من القتال في قريتها في العراق. قرر زوجها أحمد الفرار بعد اختطاف جميلة واحتجازها لمدة 19 يوماً. وقد كانت في شهرها التاسع من الحمل. خلال هذا الوقت، تعرضت جميلة للاغتصاب.

على الرغم من أن جميلة قد عادت الأسبوع الماضي، يدرك أحمد أن هذه بمثابة رسالة له، وأن عليه أن يرحل. فهو يخشى إن تكرر هذا الأمر مرة أخرى ألا تعود جميلة، أو أن يختطف هو أيضاً وبذلك يصبح طفلاهما الصغيران يتيمين.

تشعر جميلة بالخزي بسبب ما حدث، كما أنها تجد صعوبة في تناول الطعام والنوم، وقد أصبحت هادئة ومنعزلة، وترفض صحبة أي شخص عدا طفلها. كذلك فهي تتوتر عند رؤيتها لرجال يرتدون الزي العسكري. وتعاني جميلة من ألم في أسفل البطن وتخشى أن تكون قد فقدت جنينها. لا يعرف أحمد أن جميلة تعرضت للاغتصاب. ويظل يسألها عن سبب هدونها الشديد. وتخشى جميلة أن تخبر زوجها، فهي تخاف أن يتركها إذا علم بما حدث.

تستقل جميلة حافلة إلى عيادة صحية في عمان حيث تظن أن أحداً لن يراها. تنتظر في طاوور خارج العيادة لأكثر من ست ساعات قبل وصولها إلى الاستقبال. عندما تسألها الممرضة عن عنوانها، يبدو واضحاً لجميلة أن الممرضة لا تشعر بالارتياح. تقترح الممرضة أنه قد يكون من الأسهل أن تذهب جميلة إلى أحد في المخيم ممن هن مثلها. عندما تبدأ جميلة في البكاء، يظهر الضيق على الممرضة، لكنها توافق على الاستماع إلى مشكلتها وعلاجها إن استطاعت.

تخبر جميلة الممرضة بآلامها في البطن. تجري الممرضة فحصاً سريعاً وتسأل جميلة عن مرات حملها السابقة وتاريخها الجنسي. تحاول جميلة أن تخبرها بأمر الاغتصاب، لكنها لا تجد الكلمات بسهولة، وتبدو الممرضة أنها في عجلة وأن صبرها قد نفذ. يأتي الطبيب لإجراء أشعة بالموجات فوق الصوتية ويشرح لجميلة أن الجنين قد توفي في أحشائها. كان الجنين فتاة، حسبما يقول الطبيب. ومرة أخرى، يسألها إن كان شيء ما قد حدث. تخجل جميلة من أن تتحدث إلى هذا الرجل الذي لا تعرفه، لذا تلتزم الصمت. تحيل الممرضة جميلة إلى مستشفى حيث سيتم إخراج الجنين المتوفى وإعطائها بعض المسكنات.

التعرف على مفهوم 'النفسية الاجتماعية'

تشعر جميلة بالخزي بشأن ما حدث لها. وهي قلقة من أن يتركها زوجها ويأخذ أطفالها، وتخشى المسلحين المحيطين بالمخيم. وهي حزينة للغاية بسبب فقدانها لجنينها. كما أنها أيضاً تعاني من ألم جسدي وتخشى الذهاب إلى المستشفى.

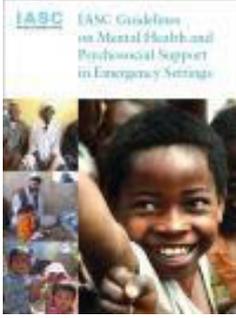
لمساعدة جميلة بشكل فعال، يجب أن نأخذ في الاعتبار جميع العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في رفاة جميلة النفسية والاجتماعية. فالقيام بذلك يمكن أن يساعد على تفادي المزيد من الآثار الضارة للعنف وتعزيز تكيفها وتعافيتها.

يُستخدم مصطلح "النفسية الاجتماعية" لشرح الروابط بين رفاها النفسية والمعنوية وعلاقتها وأدوارنا في المجتمع.

كما هو الحال مع عوامل الضغط الأخرى ذات الصلة بحالات الطوارئ، يختلف تأثير الناس بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وهم يحتاجون إلى أنواع مختلفة من الدعم والمساعدة. فالعديد من الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يحصلن على الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتجن إليه من ألياتهن الشخصية للتأقلم والدعم، وكذلك من قبل الأسرة والأصدقاء والناس في مجتمعهن.

العوامل الوقائية

هناك عوامل ثبت أنها تقي من نشوء مشاكل الصحة العقلية لدى الناجيات من العنف. هذه العوامل هي:



- القدرة على ممارسة بعض السيطرة والاختيار في الاستجابة للعنف
- الحصول على الدعم المادي والموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية
- الوصول إلى الدعم النفسي والمعنوي الذي يوفره الأصدقاء أو العائلة أو غيرهم

من المهم أيضاً أن نتذكر أن آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي تختلف من شخص لآخر وتعتمد على عدد من العوامل الفردية والمجتمعية والاجتماعية الثقافية.

وضعت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات مبادئ توجيهية لدعم عمل الجهات الفاعلة الإنسانية بغرض تلبية احتياجات الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية للسكان المتضررين في حالات الطوارئ. وسنطلع الآن على النموذج الذي تروج له هذه المبادئ التوجيهية والتي يمكن أن تساعد أولويات أعمالنا.

العوامل الوقائية المرتبطة بالاختلافات في الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي

العوامل الفردية:

- عمر وجنس الشخص
- آليات الفرد الشخصية والاجتماعية للتكيف والدعم

عوامل المجتمع المحلي:

- مستوى الوصمة الاجتماعية أو قبول المجتمع

عوامل المجتمع الأوسع:

- طبيعة وسباق العنف
- المعنى الثقافي والاجتماعي للعنف
- مدى الوصمة الاجتماعية أو قبول المجتمع

نموذج الدعم النفسي الاجتماعي والصحة العقلية في حالات الطوارئ

يحتاج الناجون من الأفراد والجماعات المعرّضة لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى أنواع متعددة من الدعم لتعزيز صحتهم العقلية ورفاههم النفسي الاجتماعي. وتتمثل هذه الأنواع، أو المستويات، في هرم التدخلات المبين هنا: الخدمات الأساسية والأمن، الدعم الأسري والمجتمعي؛ الدعم المركز غير المتخصص، والخدمات المتخصصة

الخدمات المتخصصة

الهدف: نسبة صغيرة من الناجيات اللاتي باتت معاناتهن لا تُطاق واللاتي قد يجدن صعوبات كبيرة في أداء أدوارهن الأساسية
المحور: تستهدف الناجيات اللاتي تتجاوز احتياجاتهن القدرات الحالية لخدمات الصحة العامة.

- التقييم النفسي أو العقلي
- العلاج والرعاية على يد أخصائيين مدربين

الخدمات المتخصصة

الدعم المركز غير المخصص

الدعم المجتمعي والأسري

الخدمات الأساسية والأمن

الدعم المركز غير المتخصص

الهدف: الناجيات اللاتي يأتين طلباً للمساعدة ويحتجن إلى الدعم الفردي أو الجماعي
المحور: تقديم الخدمات والمساعدات المناسبة والميسرة وذات الجودة العالية لدعم التكيف والتعافي.

- إدارة الحالات لتقديم الخدمات والمساعدة الفردية.
- الرعاية الصحية المناسبة بعد وقوع الحادث، بما في ذلك الإسعافات الأولية النفسية والرعاية الأساسية للصحة العقلية.
- سبل كسب العيش وغيرها من تدخلات إعادة الإدماج الاجتماعي أو الاقتصادي
- المشورة الداعمة اللانقطة ثقافياً.

الخدمات الأساسية والأمن

تستهدف: الجميع
المحور: توفير الحماية والخدمات التي تلبّي احتياجات فئة محددة من السكان.

- تدخلات الأمن والحماية للناجيات ومن يعولهن، مثل الملاجئ الآمنة للنساء اللاتي يعانين من العنف.
- التأكد من أن جميع مساعدات تقديم الخدمات تركز على الناجيات.
- التأكد من أن العمل الإنساني لا يزيد من مخاطر الأذى من خلال زيادة التعرض للاستغلال والاعتداء الجنسيين، على سبيل المثال.
- تعزيز إجراءات الأمن والحماية لتحديد ومعالجة المخاطر البيئية والظرافية للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الدعم المجتمعي والأسري

يستهدف: الجميع
المحور: مساعدة الناجيات في الوصول إلى الدعم المجتمعي والأسري الرئيسي.

- رفع الوعي المجتمعي والتتوير للمساعدة في تقليل الوصمة المرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وتعزيز قبول الناجيات.
- الاستراتيجيات المجتمعية للمساعدة الذاتية والتكيف لدعم الناجيات وأولئك المعرضات للعنف القائم على النوع الاجتماعي، مثلاً من خلال المجموعات النسائية.
- المراسم التقليدية للعلاج والتطهير التي تركز على الناجيات.
- عمليات العدالة التصالحية التي تركز على الناجيات.
- الأنشطة التعليمية والمعيشي.



سياق حالة الطوارئ ومرحلتها

مقدمة

تتوقف طبيعة ونوع التدخلات النفسية الاجتماعية وتدخلات الصحة العقلية على سياق حالة الطوارئ ومرحلتها. ويحدد السياق درجة المعارف والخدمات الموجودة مسبقاً فيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، وكيف يتفهم المجتمع هذا النوع من العنف ويستجيب له، ومدى توافر أخصائيي الاستجابة المدربين ذوي الموارد في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الاستجابة الحادة

خلال مرحلة الاستجابة الحادة، ينبغي أن تركز التدخلات الصحية النفسية الاجتماعية والعقلية للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي على التدخلات التي تحمي رفاة الجميع من خلال (إعادة) استتباب الأمن، والحكم الملازم، والخدمات التي تلبّي الاحتياجات الأساسية بطرق تشاركية وأمنة ولاتئة اجتماعياً.

على مستوى الدعم المجتمعي والأسري، يمكن لإجراءات الاستجابة أن تشمل اقتفاء أثر الأسر ولم شملها، ووسائل الاتصال الجماهيري لإيصال الخدمات إلى الناجيات وتقليل الوصمة المرتبطة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، والأنشطة التعليمية الرسمية وغير الرسمية، وأنشطة سبل العيش وتفعيل الشبكات الاجتماعية، مثل المجموعات النسائية ونوادي الشباب.

وعلى مستوى الدعم المركّز غير المتخصص، قد يحتاج الناجون من العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى مزيج من الدعم المعنوي وصور دعم كسب الرزق من قبل العاملين في المجتمعات المحلية، وكذلك الإسعافات الأولية النفسية فضلاً عن الرعاية الأساسية للصحة العقلية من قبل مقدمي الرعاية الصحية الأولية.

المفهوم الرئيسي: الإسعافات الأولية النفسية

”تصف الإسعافات الأولية (PFA) الاستجابة الإنسانية الداعمة المقدمة لشخص لديه معاناة وربما يكون في حاجة إلى الدعم. تنطوي الإسعافات الأولية النفسية على المواضيع التالية:

- توفير الرعاية والدعم العمليين، دون تطفل
- تقييم الاحتياجات والمخاوف
- مساعدة الناس على تلبية الاحتياجات الأساسية (على سبيل المثال، الغذاء والماء، والمعلومات)
- الاستماع إلى الناس، ولكن بدون الضغط عليهم للتحدث
- مواسة الناس ومساعدتهم على الشعور بالأطمئنان
- مساعدة الناس على الوصول إلى المعلومات والخدمات والدعم الاجتماعي
- حماية الناس من المزيد من الأذى

Psychological First Aid: Guide for field workers (الإسعافات الأولية النفسية: دليل للعاملين في الميدان) (منظمة الصحة العالمية، 2011)

الإغاثة الممتدة

خلال المرحلة الممتدة للإغاثة، ينبغي أن تشمل التدخلات الصحية النفسية الاجتماعية والعقلية للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي جميع الأنشطة المدرجة في كل مستوى من مستويات هرم التدخل. ويختلف مدى شمول الخدمات الصحية السريرية والقائمين على تقديمها وفقاً لبيئة جهود التعافي ومستواها. ومع ذلك، ينبغي أن تركز الأنشطة على دمج خدمات الصحة العقلية في الهياكل الصحية والخدمات الاجتماعية المحلية وعلى تدريب عمال الصحة العقلية المحليين ودعمهم لتفهم الناجيات من أنواع مختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستجابة لهن.

التعافي وإعادة التأهيل

أثناء التعافي وإعادة التأهيل، ينبغي أن تركز التدخلات الصحية النفسية الاجتماعية والعقلية على دعم وبناء النظم الوطنية القانونية وتلك المتعلقة بالسياسات وتقديم الخدمات. فإن ذلك من شأنه أن يعزز الصحة العقلية والرفاه النفسي الاجتماعي لأولئك المعرضات لخطر العنف القائم على النوع الاجتماعي، وأن يعمل على تحسين الرعاية والعلاج الناجيات اللاتي يحتجن إلى رعاية أكثر تركيزاً للصحة العقلية بحيث تركز على الناجيات. تنفيذ الخدمات المتخصصة لذوي الاحتياجات الصحية العقلية الشديدة يصبح أكثر إمكاناً خلال هذه الفترة. كما أن الدعم المستمر للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال مزيج من الدعم المعنوي وصور دعم كسب الرزق، والإسعافات الأولية النفسية، والرعاية الأساسية للصحة العقلية قد يكون مطلوباً أيضاً خلال هذه المرحلة.

تعزز اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات استراتيجية "تيسير المساعدة الذاتية المجتمعية" التي تقوم على تحديد وتعزيز آليات دعم المجتمع المحلي القائمة كمصدر للتكيف والمرونة. "وعموماً، فإن اتباع نهج المساعدة الذاتية هو أمر حيوي لأنه، بالنسبة للأشخاص الذين خاضوا تجارب جسيمة، فإن تمتعهم بقدر من السيطرة على بعض جوانب حياتهم يعزز الصحة العقلية والرفاه النفسي الاجتماعي لديهم."

"ينبغي بقدر الإمكان دمج الأنشطة والبرامج [النفسية الاجتماعية] في أنظمة أوسع (كآليات الدعم المجتمعي القائمة، ونظم التعليم الرسمي/غير الرسمي، والخدمات الصحية العامة، وخدمات الصحة العقلية العامة، والخدمات الاجتماعية، وما إلى ذلك). فانتشار الخدمات القائمة بذاتها، كتلك التي تتعامل مع الناجيات من الاعتصاب فقط أو مع الأشخاص الذين يعانون من مرض محدد فقط، يميل إلى أن ينطوي على مشكلة، لأن هذه الخدمات يمكن أن تجزئ أنظمة الدعم. بينما تصل الأنشطة التي يتم دمجها في نظم أوسع إلى عدد أكبر من الناس، وعادةً ما تكون أكثر استدامة، وتتضاءل وصمة عار التي تحملها."

الطوارئ الإنسانية: ما يجب أن تعلمه الجهات الفاعلة الإنسانية في مجال الصحة (منظمة الصحة العالمية (2010).
Mental Health and Psychosocial Support in Humanitarian Emergencies: What should Humanitarian Health Actors Know? (الصحة العقلية والدعم النفسي في حالات

سياق حالة الطوارئ ومرحلتها

الدعم المركز غير المتخصص

- مزيج من الدعم المعنوي وصور دعم كسب الرزق من العاملين في المجتمعات المحلية
- الإسعافات الأولية النفسية والرعاية الأساسية للصحة العقلية من قبل العاملين في مجال الرعاية الصحية الأولية



الدعم المجتمعي والأسري

- اقتفاء أثر الأسر ولم شملها
- إيصال الخدمات إلى الناجيات وتقليل وصمة العار
- الأنشطة التعليمية الرسمية وغير الرسمية
- الأنشطة المعيشية وتفعيل الشبكات الاجتماعية



الخدمات الأساسية والأمن

- (إعادة) استناب الأمن والحكم الملازم والخدمات
- تلبية الاحتياجات الأساسية بطرق تشاركية وأمنة ولانقة اجتماعياً



دراسة حالة - سياق الطوارئ ومرحلته

بينتا هي امرأة تبلغ من العمر 30 عاماً وصلت لتوها إلى مخيم كبير للنازحين داخلياً برفقة أطفالها الثلاثة الصغار. اختفى زوج بينتا قبل بضعة أيام أثناء فرارهم من الصراع المسلح وهي تخشى أن يكون قد لقي حتفه. بينتا، شأنها شأن معظم النساء في مجتمعها، تفتقر إلى مهارات القراءة والكتابة، كما أنها لم تعمل في حياتها من قبل. وكانت بينتا تعتمد على زوجها لتوفير الغذاء، والمال، والأمن. وهي الآن تجد نفسها وحيدة بلا مال، ومعها ثلاثة أطفال صغار يتعين عليها حمايتهم ورعايتهم. اضطرت بينتا للسير مسافة طويلة إلى هذه المستوطنة، مع آخرين من قريتها. فقد سمعت أنها ستجد الحماية والمساعدة هنا. تم تأسيس مستوطنة النازحين داخلياً، والمعروفة باسم مخيم كالي، من قبل الحكومة. وتوجد بعض وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية لدعم الجهود التي تبذلها الحكومة لتوفير الخدمات الأساسية في هذه المستوطنة المتنامية. وتحاول بينتا الوصول إلى الخدمات في المخيم لدعم أسرتها.

وبينما كانت بينتا تحاول الوصول إلى المساعدات الإنسانية، اصطدمت بالعقبات التالية:

المأوى

تصطحب بينتا أطفالها الصغار معها إلى المكان الذي يتم فيه توزيع العصي والأغطية وتجد أنه يسوده الفوضى والعنف، حيث تُلقى المواد إلى المتزاحمين ويدافع الرجال. لا توجد إلا القليلات من النساء هناك. تخشى بينتا على سلامتها وسلامة أطفالها. وتراقب المشهد لبعض الوقت ثم تغادر من دون أي مواد. تمشى بينتا مع أطفالها عبر الغابات المجاورة لجمع العصي وتتمكن من بناء مأوى من العصي وقطعة قماش جلبتها معها. وهو يتسع لبينتا وأطفالها الثلاثة عند النوم ولكنه سوف ينهار إن اشتدت الرياح. واليوم، حالف بينتا الحظ: فقد تعرضت نساء أخريات للهجوم من قبل رجال عندما ذهبن إلى تلك الغابة، واغتُصبت بعضهن.

الغذاء

الغذاء الوحيد المتاح في الوقت الذي وصلت فيه بينتا إلى المخيم يجري توزيعه يومياً من مؤخرة شاحنة. كما أن الفوضى والقتال هنا أسوأ مما كان عليه الوضع أثناء الحصول على مواد الإيواء. تستمع بينتا إلى قصص من جيرانها عن إصابات خطيرة وقعت أثناء التوزيع. فقرر بينتا أنها لن تحاول الحصول على الطعام بهذه الطريقة. وتقرر البحث عن طعام في الغابة والمزارع القريبة، مثل العديد من النازحين الآخرين. وهي مجهدة، كما أن خوفها يزداد يوماً بعد يوم من القصص التي تسمعها.

المياه

هناك نقطتان اثنتان للمياه فقط عند كل من طرفي مخيم كالي. تستعير بينتا وعاءاً للماء من جارتها وتسير مع أطفالها إلى نقطة المياه. فتجد صفاً طويلاً من النساء والأطفال في انتظار دورهم على المضخة اليدوية. ويحرس المضخة ضابطاً شرطة مسلحاً قليلاً الكلام، وهما مكلفان فقط بالحفاظ على النظام وضمان انتظار الناس لدورهم. تشعر بينتا بالخوف، لكنها تنتظر وفي نهاية المطاف تنجح في الحصول على الماء وحمله إلى خيمتها الصغيرة. بينتا بحوزتها القليل من الأرز والشاي في أمتعتها. فتطهو على نار الجيران وباستخدام وعاء الطبخ الذي أحضرته معها، وتعد وجبة صغيرة لأطفالها بالماء. كما تستحم أيضاً هي وأطفالها بما تبقى من ماء. وهي مضطرة لفعل ذلك في العراء، دون أي خصوصية، وتحاول تغطية جسمها بقطعة قماش.

الصرف الصحي

هناك مراحيض الحُفر على طول أطراف المخيم، بعيداً عن خيمة بينتا. وهي لا تذهب هناك إلا عند الحاجة الشديدة - فالمكان مظلم ومخيف. وبالرغم من وجود مراحيض فردية بأغطية بلاستيكية وأبواب، إلا أنه لا توجد أقفال على الأبواب ولا فصل لمراحيض الرجال عن مراحيض النساء. وهناك شائعات كثيرة حول العنف الجنسي في المراحيض ليلاً.

الصحة

هناك مركز صحي رئيسي واحد في المخيم (وهو الآخر بعيد عن خيمة بينتا). تعتقد بينتا أنها قد تكون حاملاً، وهي تعاني من ألم في البطن. فتسير مع أطفالها الثلاثة إلى المركز الصحي. وعندما تصل، تجد مجموعة كبيرة من الناس ينتظرون مقابلة الطبيب. هناك طاولة في منتصف الحشد يجلس خلفها أحد العاملين الصحيين ومعه لوح تثبيت الأوراق. تقترب منه بينتا وتشرح له سبب مجيئها. فيجيبها أن العيادة ستكون مفتوحة لاستقبال النساء الحوامل في غضون يومين، وأن عليها أن تأتي في ذلك الوقت. ويشرح لها أنها تأخرت اليوم بحيث لا يمكنها رؤية الطبيب للشكوى من الأمها - وأن هناك طابوراً طويلاً من المرضى ممن هم في حالة أسوأ، ومن ثم فلن يستطيع أحد رؤيتها اليوم.

راجع معلوماتك - هرم التدخل



ليس من المستغرب أن تبدأ صحة بيننا الجسدية والعقلية في التدهور، وأن تصبح غير قادرة على رعاية نفسها أو أولادها. ما هي الخدمات التي كان ينبغي أن تكون متوفرة لبيئتنا وأطفالها قبل وصولهم إلى المخيم؟

بالنظر إلى هرم الرعاية، اربط الخدمة بالمستوى الذي تصفه من الهرم (الخدمات الأساسية والأمن أو الدعم المجتمعي والأسري أو الدعم المركز غير المتخصص أو الخدمات المتخصصة):

1. عند التسجيل، يُصرف للأسر على الفور مواداً وإمدادات أساسية، بما في ذلك مواد الإيواء وأوعية المياه وأدوات الطبخ وحصائر النوم وملابس وبطانيات. يتمثل محور هذا المستوى في توفير الحماية والخدمات التي تلبي احتياجات فئة محددة من السكان.
 - أ) الخدمات الأساسية والأمن
 - ب) الدعم المجتمعي والأسري
 - ج) الدعم المركز غير المتخصص
 - د) الخدمات المتخصصة
2. تشمل المراكز النسائية والمراكز الصحية في المخيم خدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك: إدارة القضايا في سرية والإحالة إلى الخدمات الأخرى في المجتمع المحلي وتقديم المشورة والدعم المعنوي من قبل المستشارين من الأقران. ويركز هذا المستوى على الخدمات والمساعدات التي تدعم التكيف والتعافي للناجيات.
 - أ) الخدمات الأساسية والأمن
 - ب) الدعم المجتمعي والأسري
 - ج) الدعم المركز غير المتخصص
 - د) الخدمات المتخصصة
3. تُقام المباني البسيطة أو الملاجئ الأخرى كي تجتمع فيها النساء، وتتبادل القصص والخبرات، وتحصل على معلومات حول الدعم المتاح. تشمل هذه المراكز برامج التدريب وتوليد الدخل لتقليل الاعتماد على الغير وخفض المخاطر والتعرض للعنف والاعتداء. ويتمثل محور هذا المستوى في تطوير بيئة للشفاء تدعم التعافي على المدى الطويل وتقلل من مخاطر وقوع حوادث جديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.
 - أ) الخدمات الأساسية والأمن
 - ب) الدعم المجتمعي والأسري
 - ج) الدعم المركز غير المتخصص
 - د) الخدمات المتخصصة
4. تشمل خدمات المركز الصحي في المخيم الفحص الأساسي للصحة العقلية ونظام الإحالة (والنقل) إلى مرفق يمكن للناجيات فيه الحصول على تقييم نفسي وعلاج أكثر تركيزاً، وحيث يمكن توفير الرعاية. ويركز هذا المستوى على الدعم الإضافي المطلوب للنسبة الصغيرة من الناجيات اللاتي، على الرغم من تلقيهن لجميع أشكال الدعم الأخرى، يواجهن صعوبات في أداء أدوارهن الأساسية اليومية.
 - أ) الخدمات الأساسية والأمن
 - ب) الدعم المجتمعي والأسري
 - ج) الدعم المركز غير المتخصص
 - د) الخدمات المتخصصة



”ما يجب“ و”ما لا يجب“ فعله في التدخلات النفسية الاجتماعية

على الرغم من أن كل حالة من حالات الطوارئ تُعد فريدة من نوعها وتتطلب تدخلات نفسية واجتماعية تتناسب مع الثقافة والسياس المعنيين، توصي اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات بالإرشادات العامة التالية ”لما يجب وما لا يجب فعله“.

ما يجب فعله...

- إدراك أن الناس تتأثر بحالات الطوارئ بطرق مختلفة. فالأشخاص الأكثر مرونة قد يودون أدوارهم بشكل جيد، في حين أن آخرين قد يتأثرون بشدة وربما يحتاجون إلى الدعم المتخصص.
- طرح الأسئلة باللغة (اللغات) المحلية وبطريقة آمنة داعمة تحترم السرية.
- مراعاة الاختلافات بين الجنسين.
- التعرف على الممارسات الثقافية المحلية، واستخدامها عند الاقتضاء، لدعم الناس.
- تنظيم الوصول إلى مجموعة واسعة من صور الدعم، بما في ذلك الإسعافات الأولية النفسية، لمن هم في ضائقة حادة بعد التعرض لإجهاد شديد.
- وضع نظم فعالة لإحالة السكان المتضررين بشدة ودعمهم..

ما لا يجب فعله...

- طرح أسئلة مؤلمة جداً دون تقديم دعم المتابعة.
- اتباع نموذج خيري يعامل الناس في المجتمع أساساً بوصفهم مستفيدين من الخدمات.
- تنظيم الدعم الذي يقوض المسؤوليات والقدرات المحلية أو يتجاهلها.
- التركيز فقط على الأنشطة السريرية في حالة عدم وجود استجابة متعددة القطاعات..

القائمة الكاملة متاحة في IASC Guidelines on Mental Health and Psychosocial Support in Emergency Settings (توجيهات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات لدعم احتياجات الصحة النفسية الاجتماعية في حالات الطوارئ) (2007)

عناية طاقم العاملين بأنفسهم

على الرغم من عدم وجود وسيلة للقضاء تماماً على الآثار السلبية للتعرض للصدمات، يمكننا أن نختار أن نكون استباقيين فيما يخص الرعاية الذاتية، ومن ثم نصبح مستعدين بشكل أفضل للحد من آثار هذا التعرض على رفاهن الشخصي. يوصي اتحاد كفاءة الصحة الإنجابية أثناء الصراعات (RHRC) باتباع نهج ”النساء الثلاث“:

- **التوعية** - مراعاة احتياجات الفرد وحدوده ومشاعره وموارده؛ وممارسة قبول الذات
- **التوازن** - الحفاظ على التوازن بين الأنشطة، وخاصة العمل والاستمتاع والراحة.
- **التواصل** - الحفاظ على العلاقات الداعمة؛ وتشكل الاتصالات جزءاً من التواصل، إذ أنها تكسر جدار الألم الصامت، ويساعد التواصل أيضاً على الحد من العزلة ويزيد من التحقق من صحة الحالات ويمنح الأمل



أهمية الرعاية الذاتية في جهود العنف القائم على النوع الاجتماعي

”إن المساعدة المسؤولة تعني أيضاً العناية بصحتك ورفاهك. فيوصفك مساعداً، قد تتأثر بما تمر به في حالة الأزمة، أو قد تكون أنت أو عائلتك متضررين تضرراً مباشراً من الحدث. من المهم أن تولي اهتماماً إضافياً برفاهك أنت وأن تتأكد من أنك قادر جسدياً ومعنوياً على مساعدة الآخرين. اعتن بنفسك حتى يمكنك تقديم أفضل رعاية للآخرين. إذا كان تعمل ضمن فريق، كن على بينة من رفاهن زملائك المساعدين أيضاً.“

Psychological First Aid: Guide for field workers (الإسعافات الأولية النفسية: دليل للعاملين في الميدان) (منظمة الصحة العالمية، 2011)

مراجعة الوحدة الرابعة

الاستجابة التي تركز على الناجيات

تشكل المبادئ التوجيهية أساس النهج الذي يركز على الناجيات. فتقديم الخدمات المعتمد على المبادئ التوجيهية يعزز التمكين والسيطرة لدى الناجيات، ويعضد سلامتهن ورفاهتهن وتعافيهن.

تنفيذ الاستجابة التي تركز على الناجيات ينطوي على توفير الخدمات ذات الجودة والمناسبة والميسرة وحسنة التنسيق. يجب أن تتماشى جميع الخدمات والمساعدات مع الحد الأدنى من المعايير والبروتوكولات، وأن تكون مناسبة للسياق والثقافة وأنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تقع في هذا السياق، وأن تسهل على الناجيات الوصول إليها.

الرعاية الصحية التي تركز على الناجيات

تنطوي الاستجابة الصحية الأساسية للناجيات من العنف الجنسي على الرعاية السريرية، وجمع الأدلة لدعم التحقيقات الجنائية، والإحالة من أجل المساعدة الإضافية.

بالنسبة لبعض الناجيات، تشكل الرعاية الصحية المساعدة الرسمية الوحيدة التي يسعين للحصول عليها. وبالنسبة للأخريات، تمثل الرعاية الصحية نقطة دخول مهمة للوصول إلى الخدمات الإضافية والدعم. تسهم أنشطة القطاع الصحي في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال برامج الصحة العامة الموجهة ودعم الطب الشرعي وجمع البيانات وتحليلها.

دعم الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية

يجب أخذ الآثار الضارة للعنف القائم على النوع الاجتماعي سواء المعنوية أو النفسية أو الاجتماعية في الاعتبار عند وضع استجابة شاملة لهذا النوع من العنف. يتعافى معظم الناجون باستخدام آليات التكيف الشخصية الخاصة بهم، إلا أن البعض يحتاجون إلى دعم إضافي لمواجهة ضغوط الحياة الطبيعية ولاستئناف دورهم الاجتماعي.

تختلف آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي من شخص لآخر وتعتمد على عدد من العوامل الفردية والمجتمعية والاجتماعية الثقافية. تشمل العوامل التي ثبت أنها تقي من نشوء مشاكل الصحة النفسية لدى الناجيات من العنف: القدرة على ممارسة بعض السيطرة والاختيار في الاستجابة للعنف، الحصول على الدعم المادي والموارد اللازمة لتلبية الاحتياجات، الوصول إلى الدعم النفسي والمعنوي الذي يوفره الأصدقاء أو العائلة أو غيرهم.

ويمكن تنظيم تدخلات الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية في صورة هرم للرعاية يعتمد أيضاً على مرحلة الطوارئ.

اختبار الوحدة الرابعة



يُرجى الإجابة على الأسئلة التالية على أساس المعلومات التي تعلمتها في هذه الوحدة:

1. يتمثل هدف الاستجابة التي تركز على الناجيات في دعم عملية الشفاء والتعافي من خلال معالجة الآثار الضارة اللاحقة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والحد من خطر وقوع المزيد من الأذى.

- (أ) صح
(ب) خطأ

2. المبادئ التوجيهية للعمل مع الناجيات هي:

- (أ) السلامة والسرية والاحترام والمساواة
(ب) السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز
(ج) السرية والاحترام والمساواة وعدم التمييز
(د) السلامة والاحترام والمساواة وعدم التمييز

3. أي مما يلي يُعد تعريفاً "للوصول" في سياق الخدمات الصحية؟ (اختر كل ما ينطبق)

- (أ) الموقع الجغرافي والسلامة في الوصول إليها والعودة
(ب) أوقات العمل المناسبة
(ج) توافر الموظفين الإناث
(د) مراعاة العمر والعرق واللغة



4. الجهات الفاعلة الصحية هي المسؤولة عن تحديد ما إذا كان قد وقع اغتصاب أم لا من أجل الإدلاء بشهاداتهم في المحكمة.

- (أ) صح
(ب) خطأ

5. تسهم تدخلات القطاع الصحي في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال (اختر بجوار كل ما ينطبق)

- (أ) إفساح المجال أمام الجهات الفاعلة الصحية كي تشرح للنساء ضرورة تغيير سلوكهن حتى لا يتعرضن للاعتداء مرة أخرى.
(ب) المساهمة بالبيانات للوصول إلى فهم أفضل للاتجاهات والأنماط في العنف القائم على النوع الاجتماعي بين عملائهم من السكان.
(ج) دعم بيئة تمكّن النساء من معرفة المزيد عن حقوقهن والحصول على معلومات عن الخدمات الأخرى، مثل المنازل الآمنة وبرامج كسب العيش.
(د) إرسال ملفات الحالات إلى الجهات الفاعلة بالشرطة لدعم جهودها الرامية إلى اعتقال الجناة وتقديمهم للمحاكمة.

6. معظم الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يحتجن إلى تدخل خارجي لاستعادة رفاهن النفسي الاجتماعي

- (أ) صح
(ب) خطأ

7. خلال مرحلة الاستجابة الحادة في حالة الطوارئ، يجب أن تركز تدخلات الصحة العقلية على:

- (أ) الإسعافات الأولية النفسية
(ب) لسلامة وتلبية الاحتياجات الأساسية
(ج) تغيير مواقف المجتمع
(د) مراجعة التشريعات والسياسات

8. تعد إدارة حالات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي تدخلاً ينتمي إلى أي مستوى من هرم التدخل:

- (أ) الخدمات الأساسية والأمن
(ب) الدعم المجتمعي والأسري
(ج) الدعم المركّز غير المتخصص
(د) لخدمات المتخصصة

تهانينا!

لقد انتهيت من هذه الوحدة، والآن سيكون بوسعك:

- تطبيق المبادئ التوجيهية للاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي على دراسة حالة من واقع الحياة
- تعريف دور قطاع الصحة في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ مع سرد ثلاثة عناصر أساسية للاستجابة الصحية للعنف القائم على النوع الاجتماعي
- تحديد العواقب النفسية الاجتماعية للعنف القائم على النوع الاجتماعي وشرح كيف أن الالتزام بالمبادئ التوجيهية يمكنه أن يعزز تعافي الناجيات
- تحديد أنسب الاستجابات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مجال الصحة النفسية الاجتماعية والصحة العقلية، مع سرد ثلاثة عوامل وقائية لتعزيز التعافي

الملاحق



المحتويات

- الملحق 1** أجوبة أسئلة
- الملحق 2** النصوص القانونية الدولية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي
- الملحق 3** قرارات مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن والعنف الجنسي المتعلق بالصراعات
- الملحق 4** أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الشائعة
- الملحق 5** القائمة المرجعية لتنفيذ مجموعة الحد الأدنى من الخدمات الأولية
- الملحق 6** القائمة المرجعية متعددة القطاعات (الصومال)
- الملحق 7** نموذج لمسار طلب المساعدة والإحالة
- الملحق 8** تدقيق مراقبة سلامة المخيمات من العنف القائم على النوع الاجتماعي
- الملحق 9** الموافقة الواعية – افعل ولا تفعل
- الملحق 10** قائمة الاختصارات



الملحق 1

أجوبة أسئلة

الوحدة الأولى

راجع معلوماتك - العنف

1. في الحالات التي يستغل فيها الجنود فوضى النزاعات لاغتصاب النساء دون تمييز هم عادةً يجبرون النساء على ممارسة أفعال جنسية رغماً عنهن. يُعتبر هذا الموقف مثلاً على (اختر كل ما ينطبق):

- أ) انتهاك حقوق الإنسان
- ب) إساءة المعاملة
- ج) الموافقة الواعية

الجواب: أ، ب - هو مثال على كلٍ من انتهاك حقوق الإنسان وإساءة المعاملة.

2. صحيح أم خطأ: عندما نشير إلى العنف، فإننا لا نعني إلا العنف الجسدي.

الجواب: خطأ - العنف يمكن أن يشمل الإساءة العاطفية أو البدنية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو أعمال الإكراه أو الضغط. ويمكن أن يكون العنف صريحاً، في شكل اعتداء جسدي أو تهديد بالسلاح؛ ويمكن أن يكون مستتراً، في شكل تخويف أو تهديد أو غيرهما من أشكال الضغط النفسي أو الاجتماعي. 3. يمكن أن يتجلى العنف في عدة أشكال مختلفة، منها (اختر كل ما ينطبق):

- أ) الاعتداء الجسدي
- ب) الإساءة العاطفية أو النفسية،
- ج) الإساءة الاجتماعية أو الاقتصادية

الجواب: أ، ب، ج - كلها أمثلة على الأشكال التي يمكن أن يتجلى فيها العنف.

راجع معلوماتك - المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

استعرض ما تعرفه عن المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. أقرأ السيناريو التالي وأجب عن الأسئلة الواردة أدناه.

تقترب امرأة نازحة، أثناء فرارها من نزاع مسلح مع أطفالها الثلاثة، من أحد الجنود المسلحين عند نقطة تفتيش. وقد افترقت المرأة عن باقي أفراد أسرتها ومجتمعها؛ حيث تحاول اللجوء إلى بلدة تقع على الجانب الآخر من نقطة التفتيش. يطلب الجندي من المرأة بعض المال لقاء تمريرها من نقطة التفتيش (لا توجد رسوم للعبور - لكنه يريد رشوة). وتوضح له المرأة أنها لا تملك مالاً ولا شيئاً ذا قيمة يمكن أن تقدمه له. فيخبرها الجندي بأنه سيسمح لها بالعبور إذا مارست معه الجنس، وتوافق المرأة. يتعامل الجندي مع المرأة بعنف شديد مما يجعلها تشعر بالألم أثناء الإبلاج، لكنها تحاول ألا تبتكي أمام أطفالها.

1. هل أعطت المرأة موافقتها على ممارسة الجنس؟

- أ) نعم
- ب) لا

الجواب: لا - لم تعط المرأة موافقتها. فلا يمكن أن يكون هناك موافقة في الحالات التي يُستخدم فيها أي نوع من أنواع القوة (العنف الجسدي، الإكراه، وما إلى ذلك).

2. هل تعتبر هذه الواقعة حادثة عنف قائم على النوع الاجتماعي؟

- أ) نعم
- ب) لا

الجواب: نعم - هو مثال على العنف القائم على النوع الاجتماعي. فقد أساء الرجل استخدام سلطته لإجبار المرأة على ممارسة الجنس معه حتى تستطيع عبور نقطة التفتيش.

3. لماذا تعتبر هذه الواقعة حادثة عنف قائم على النوع الاجتماعي؟ اختر كل ما ينطبق:

- (أ) لأنها اعتمدت على عدم تكافؤ ميزان القوى بين الجندي والمرأة
- (ب) لأنها ألحقت الأذى بالمرأة
- (ج) لأنها انتهكت الحقوق الإنسانية للمرأة
- (د) لأن المرأة أعطت موافقتها على ممارسة الجنس
- (هـ) لأنها تضمنت استخداماً للقوة

الجواب: أ، ب، ج، هـ - اعتمدت هذه الواقعة على عدم تكافؤ ميزان القوى بين الجندي والمرأة، وألحقت الأذى بالمرأة، وانتهكت حقوق المرأة الإنسانية، وتضمنت استخداماً للقوة. ولم توافق المرأة على ممارسة الجنس.

اختبار للوحدة الأولى - تحليل دراسة الحالة

1. لنبدأ في تحليل دراسة حالة ماهيت في ضوء المفاهيم التي استعرضناها في بداية هذه الوحدة. أي المفاهيم التالية الخاصة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي ظهرت في دراسة الحالة؟ اختر كل ما ينطبق:

- (أ) احترام الحقوق الإنسانية لماهيت
- (ب) الضغط الاجتماعي
- (ج) إساءة استعمال القوة
- (د) الأذى

الجواب: ب، ج، د - لم تُحترم حقوق ماهيت الإنسانية في هذا السيناريو. تعرضت ماهيت لضغوط اجتماعية لتتزوج من هذا الرجل الذي يكبرها سناً. وعانت ماهيت أيضاً من إساءة استعمال القوة من جانب والدها وزوجها الجديد. وأخيراً تعرضت ماهيت للأذى الجسدي والعاطفي والنفسي بسبب عمليات الاغتصاب.

2. والآن ففكر في فئات العنف القائم على النوع الاجتماعي التي وردت في هذا السيناريو. يرجى اختيار كل الفئات التي تنطبق على قصة ماهيت:

- (أ) الإساءة الجنسية
- (ب) الإساءة البدنية
- (ج) الإساءة العاطفية والنفسية
- (د) الإساءة الاقتصادية

الجواب: أ، ج - الاغتصاب هو شكل من أشكال الاعتداء الجنسي. وتعرض ماهيت للاغتصاب كل يوم على يد زوجها الجديد. كما أنها تتعرض للإساءة العاطفية والنفسية: فهي لا تريد الزواج من هذا الرجل، وتشعر بالحزن والخوف، والآن تشعر بأنها محاصرة في منزل الرجل. وعلى الرغم من أنه يمكن الافتراض بأن ماهيت تعرضت أيضاً للإساءة البدنية إلا أن هذا النوع من العنف القائم على النوع الاجتماعي لم يرد في دراسة الحالة. وعلى الرغم من أن إرسال ماهيت إلى الرجل كان لمساعدة أسرتها في حل مشاكلهم المالية إلا أنه لا يوجد ما يشير في دراسة الحالة إلى أنها تعرضت شخصياً لإساءة المعاملة الاقتصادية.

3. ما هي برأيك الأسباب الجذرية لما لاقته ماهيت من إساءة معاملة؟

- (أ) الخلفية الدينية لماهيت وعدم وجود توعية صحية مناسبة
- (ب) عدم المساواة بين الجنسين وعدم احترام حقوق ماهيت الإنسانية
- (ج) النزوح وسوء حال المدارس

الجواب: ب - عدم المساواة بين الجنسين وعدم احترام حقوق ماهيت الإنسانية هما السببان الجذريان لإساءة معاملة ماهيت

4. ترمز أوراق شجرة العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى الآثار المترتبة على هذا العنف. حدد جميع الآثار المحتملة لإساءة المعاملة التي تعرضت لها ماهيت في هذه الحالة:

- (أ) آثار صحية سلبية
- (ب) الاعتماد الاقتصادي على زوجها
- (ج) الحمل المبكر
- (د) الاكتئاب

الجواب: كل الاختيارات - كلها آثار سلبية محتملة لإساءة معاملة ماهيت.



5. في دراسة الحالة كانت هناك بعض العوامل المساهمة (يرمز إليها في شجرة العنف بدرجة الحرارة، الطقس، وما إلى ذلك). ارجع إلى دراسة الحالة واختر كل العوامل التي تنطبق على حالة ماهيت:

- (أ) مظهر ماهيت الجذاب
- (ب) اعتماد الأسرة على المساعدات الإنسانية
- (ج) نزوح الأسرة
- (د) إدمان الرجل للكحول
- (هـ) عدم معرفة ماهيت بحقوقها الإنسانية (واقفانها إلى المهارات اللازمة للدفاع عن حقوقها)

الجواب: ب، ج، هـ – من بين العوامل المساهمة التي ذُكرت في دراسة الحالة: اعتماد الأسرة على المساعدات الإنسانية، ونزوح الأسرة، وعدم معرفة ماهيت بحقوقها الإنسانية (واقفانها إلى المهارات اللازمة للدفاع عن حقوقها)

الوحدة الثانية

راجع معلوماتك – ماهيت والإطار البيئي

دعونا نتأمل قصة ماهيت من خلال الإطار البيئي.

1. يتضح لنا من الرسالة أن أسرة ماهيت لا تريد أن تعرف شيئاً عما تتعرض له ماهيت من إساءة معاملة وتطلب منها عدم التحدث في الأمر. ما هي العوامل الأخرى على مستوى "الفرد" التي يمكن أن تكون قد أثرت على ماهيت حسب ما يظهر لنا من دراسة الحالة هذه؟ اختر الجوابين المناسبين.

- (أ) المعتقدات الدينية لأسرة ماهيت تؤيد صراحةً زواج الفتيات في سن مبكرة.
- (ب) لا أحد في أسرة ماهيت يطلب مساعدة الغير لحل مشاكلهم الاقتصادية.
- (ج) يبدو أن ماهيت تؤمن بأن طاعة والدها واجب عليها (وأن اختياراتها ورغباتها ليست مهمة).
- (د) قوانين البلاد لا تمنع الزواج المبكر.

الجواب: ب، ج – لم يبحث أفراد أسرة ماهيت عن حلول أخرى لمعاناتهم الاقتصادية. ولم تعارض ماهيت والدها عندما أخبرها أن عليها الزواج من هذا الرجل؛ يبدو أنها تؤمن بأنها لا تملك هذا الحق. لم يرد في دراسة الحالة ذكر لديانة أسرة ماهيت ولا للقوانين المتعلقة بالزواج المبكر في بلادها.

2. يبدو من هذه الدراسة أن عدم المساواة بين الرجل والمرأة أمر شائع ومقبول في المجتمع المحلي الذي تعيش فيه ماهيت. بناءً على دراسة الحالة، ما هي العوامل الأخرى على مستوى "المجتمع المحلي" التي قد تؤثر على وضعها؟ اختر الجواب الأنسب.

- (أ) اعتماد الأسرة على الخدمات المجتمعية يقلل من احتمالات أن يجد والد ماهيت عملاً. وبسبب ذلك يزداد فقر الأسرة، مما يدفعهم إلى التفكير في خيارات مثل تزويج ابنتهم صغيرة السن من أجل البقاء.
- (ب) بما أن ماهيت وأسرته يعيشون بعيداً عن مجتمعهم المحلي الأصلي فإنهم لا يتمتعون بحماية قوانين المنطقة التي يعيشون فيها.
- (ج) المنظمات الإنسانية كثيراً ما تشجع الشباب على الزواج في سن مبكرة حتى لا يعتمدوا على المساعدات.

الجواب: أ – فإن اعتماد الأسرة على الخدمات المجتمعية يقلل من احتمالات أن يجد والد ماهيت عملاً. وبسبب ذلك يزداد فقر الأسرة، مما يدفعهم إلى التفكير في خيارات مثل تزويج ابنتهم صغيرة السن من أجل البقاء. لم يرد في دراسة الحالة أي معلومات عن القوانين في هذه المنطقة. والمنظمات الإنسانية لا تشجع على زواج الشباب في سن مبكرة؛ بل إن معظم المنظمات تلتزم بقواعد سلوك صارمة تمنع مثل هذه السلوكيات.

3. لم يرد في دراسة الحالة وصف يُذكر للمجتمع الأوسع في بلد ماهيت. ماذا تعتقد أنه سيكون من المفيد معرفة معلومات عنه لمساعدة ماهيت وغيرها من الفتيات اللواتي قد يعشن نفس الأوضاع أو يواجهن خطر التعرض لإساءة المعاملة؟ بالتركيز على مستوى "المجتمع الأوسع" في الإطار البيئي للعنف القائم على النوع الاجتماعي يُرجى اختيار كل ما ينطبق:

- (أ) حملات المناصرة الوطنية التي تركز على الآثار السلبية للزواج المبكر والاعتصاب وغيرهما من أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي
- (ب) الجهود الوطنية لتوزيع الواقيات الجنسية والتي تركز على الفتيات الصغيرات
- (ج) برامج تأمين سبل العيش في المخيم والتي يمكن أن تساعد ماهيت أو أسرته على كسب المال
- (د) القوانين العرفية والوطنية المتعلقة بالزواج المبكر

الجواب: أ، د – يمكن للتدخلات التي تركز على تحدي الأفكار والمواقف أو تحسين/تطبيق القوانين على المستوى الوطني أن تغير نظرة المجتمعات للعنف القائم على النوع الاجتماعي وطريقة معالجتها له. يُعتبر هذان الإجراءان تدخلين على مستوى المجتمع الأوسع. وعلى الرغم من أن جهود توزيع الواقيات الجنسية تركز أيضاً على مستوى المجتمع الأوسع إلا أن هذا التدخل لن يساعد على حماية ماهيت وغيرها من الفتيات اللواتي يعشن نفس الأوضاع من التعرض لإساءة المعاملة، ولن يكون بالضرورة التدخل الصحيح الذي يمدن بما يحتجن إليه من دعم. أما برامج تأمين سبل العيش المذكورة فهي تدخلات على مستوى المجتمع المحلي.

1. تُعد المناصرة من أجل تغيير القوانين والسياسات التمييزية التي تنتهك حقوق المرأة أو تقوضها تدخلاً على مستوى المجتمع الأوسع يُفضّل تنفيذه (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) خلال مرحلة التأهب
- (ب) خلال مرحلة الاستجابة الحادة
- (ج) خلال مرحلة الإغاثة الممتدة
- (د) خلال مرحلة التعافي وإعادة التأهيل

الجواب: أ، ج، د - على الرغم من أن مستوى المناصرة يتغير حسب الجهات الفاعلة المشاركة ونوع الأزمة، إلا أنه يمكن في مراحل التأهب والتعافي وما بعد الأزمة من حالة الطوارئ اتخاذ بعض الإجراءات لتغيير القوانين والسياسات التمييزية. وعلى الرغم من أهمية النظر في الإصلاح القانوني باعتباره إحدى الركائز الأساسية لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في مستوى المجتمع الأوسع، إلا أنه من المستبعد أن يؤدي تخصيص الوقت والموارد لاتخاذ هذا الإجراء خلال مرحلة الاستجابة الحادة إلى تغيير مستدام.

2. يُعتبر إنشاء برامج لتأمين سبل العيش للنساء المستضعفات تدخلاً على مستوى الفرد يُفضّل تنفيذه (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) خلال مرحلة التأهب
- (ب) خلال مرحلة الاستجابة الحادة
- (ج) خلال مرحلة الإغاثة الممتدة
- (د) خلال مرحلة التعافي وإعادة التأهيل

الجواب: أ، ب، ج، د - يمكن لإنشاء برامج تأمين سبل العيش لجميع الفئات السكانية المستضعفة (ذكوراً كانوا أم إناثاً) في جميع مراحل الأزمة أن يساعد على منع العنف القائم على النوع الاجتماعي وأن يكون وسيلة لمداداة الناجين ومنع تعرضهم لحوادث جديدة. ويجب التفكير بعناية في العواقب غير المقصودة التي يمكن أن تترتب على توجيه برامج تأمين سبل العيش للنساء فقط (كزيادة احتمالات تعرضهن لعنف الشريك الحميم)، وكذلك في اختيار البرامج التي يمكن أن تكون مناسبة ومستدامة وفقاً لمرحلة الطوارئ واحتياجات النساء ورغباتهن وللسوق.

3. يعتبر وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية الوطنية تراعي احتياجات المرأة وحقوقها عند إقامة مخيمات للاجئين أو النازحين تدخلاً على مستوى المجتمع الأوسع يُفضّل تنفيذه (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) خلال مرحلة التأهب
- (ب) خلال مرحلة الاستجابة الحادة
- (ج) خلال مرحلة الإغاثة الممتدة
- (د) خلال مرحلة التعافي وإعادة التأهيل

الجواب: أ - في أحسن الأحوال ينبغي وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية لضمان حماية المرأة وحقوقها خلال مرحلة التأهب، على أن يكون ذلك جزءاً من عملية التخطيط للطوارئ. وينبغي في أحسن الأحوال إقامة المخيمات في أبكر وقت ممكن قبل أو بعد بداية الأزمة. ويمكن للجهات الفاعلة أن تجهز المخيمات لاستقبال اللاجئين خاصة في الحالات التي يُتوقع فيها حدوث تحركات عبر الحدود الدولية. وينبغي استخدام البيانات المتاحة لفهم أعداد الرجال والنساء والفتيات والفتيات، والأسر التي تعيلها نساء، والاعتبارات الثقافية للسكان النازحين (من بين أمور أخرى). وينبغي استشارة النساء في أقرب وقت ممكن لضمان مراعاة احتياجاتهن في التصميم العمراني للمخيمات.

راجع معلوماتك - نهج معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

1. أي النهج التالية لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ تم انتهاكه في هذا السيناريو؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) النهج القائم على الحقوق
- (ب) نهج التنمية المجتمعية
- (ج) النهج الذي يركز على الناجين

الجواب: أ، ب، ج - في هذا السيناريو لم تراعى وكالات الأمم المتحدة حقوق هاتين الفتاتين وإنما افترضت أنهما تعرفان احتياجاتهما. وبالمثل لم يتشاور أحد مع الجماعات النسائية المحلية أو غيرها من الجهات الفاعلة في المجتمع المحلي للنظر في اتخاذ إجراءات مستدامة لمعالجة هذا الوضع كوسيلة لحماية ورعاية الفتاتين ولتمكين المجتمعات المحلية. وأخيراً فإن طلب الوكالات من الفتاتين أن تسردا قصتهما هو انتهاك واضح لخصوصيتهما ويدل على عدم احترام استقلاليتهم، وهو ما يؤدي بدوره إلى تقويض العناصر الأساسية للنهج الذي يركز على الناجين.



1. والآن دعونا نتأمل وضع مايا من خلال الإطار البيئي. يرجى اختيار المستوى الأقرب لتعريف ما تقوم به مايا في عملها لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

- (أ) الفرد
- (ب) المجتمع المحلي
- (ج) المجتمع الأوسع

الجواب: أ – تقدم مايا دعماً مباشراً للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي على مستوى الفرد لمساعدتهم على التعافي من ذلك العنف.

2. يقترح المشرف أن تشارك مايا في مجموعة تنسيق الحالات. وخلال أول اجتماع تحضره للمجموعة تسمع مايا قصصاً مشابهة من أخصائيين اجتماعيين آخرين. وتقرر المجموعة، من بين أمور أخرى، التواصل مع القادة المحليين لتحديد الكيفية التي يمكن بها وضع و/أو دعم آليات مجتمعية تساهم في منع العنف المنزلي. يرجى اختيار المستوى الأقرب لتعريف هذا التدخل. الفرد

- (أ) المجتمع المحلي
- (ب) المجتمع الأوسع

الجواب: ب – يعتبر الإجراء الذي تفكر المجموعة في اتخاذه تدخلاً على مستوى المجتمع المحلي. تركز التدخلات على مستوى المجتمع المحلي على وضع أنظمة ودعم آليات مجتمعية لرصد العنف القائم على النوع الاجتماعي ومنعه ومواجهته.

3. تراعي مايا في تصرفاتها تطبيق نهج معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي نوقشت في هذه الوحدة. فعلى سبيل المثال، بالرغم من عدم موافقة مايا على عودة هذه المرأة إلى زوجها إلا أنها لا تفرض رأيها ولا تطلق أحكاماً على اختيارات المرأة. يرجى اختيار النهج الأقرب إلى توصيف تصرفات مايا:

- (أ) النهج القائم على الحقوق
- (ب) نهج التنمية المجتمعية
- (ج) النهج الذي يركز على الناجين

الجواب: ج – تتبع مايا نهجاً يركز على الناجين من خلال احترامها لاختياراتها موكلتها. فعلى الرغم من أن مايا تقدم لموكلتها معلومات عن الخيارات المتاحة للرعاية إلا أنها لا تفرض رأيها على موكلتها ولا تقدم لها المشورة حول ما تراه أفضل مسار للعمل.

4. خلال اجتماع تنسيق الحالات، تحضر إحدى الوكالات المشاركة حديثاً نسخاً من ملفات الحالات لمناقشتها وتبادل الآراء حولها. وعلى الرغم من عدم وجود أسماء على الملفات إلا أنها تحتوي على معلومات عن أعمار الناجين وانتماءاتهم الإثنية ومواقع الحوادث وكذلك تواريخ وأوقات وقوع الحوادث. يُعتبر هذا الأمر انتهاكاً لأي من المبادئ التوجيهية؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) السلامة
- (ب) الخصوصية
- (ج) الاحترام
- (د) عدم التمييز

الجواب: أ، ب، ج - يمكن أن يمثل هذا التصرف انتهاكاً لمبادئ السلامة والخصوصية والاحترام. فمجرد حمل نسخ من ملفات الحالات يمكن أن يؤدي إلى انتهاك سلامة الناجي وخصوصيته، إذا ما ضاعت الملفات مثلاً أو سُرقت أثناء نقلها. وما لم تأذن الموكلة للأخصائي الاجتماعي بالإفصاح عن هذا القدر من التفاصيل عن قضيتها، فإن كشف تفاصيل عن قضيتها يعتبر من الممارسات السيئة وانتهاكاً لمبدأ الاحترام.

5. تكتشف مايا وزملاؤها، أثناء تحضيرهم لحملة توعية بالعنف المنزلي، أن قانون مكافحة العنف المنزلي الذي صدر مؤخراً لم يدخل قط حيز التنفيذ وأن معظم الجهات الفاعلة المحلية لم تسمع به قط. ما الدور الذي يمكن أن تلعبه الحكومة على مستوى المجتمع الأوسع لمعالجة هذه الفجوة؟ (اختر كل ما ينطبق):

- (أ) إشراك العديد من أصحاب المصلحة في اجتماع تخطيبي لوضع استراتيجية على المستوى الوطني لإطلاق القانون الجديد.
- (ب) إعداد مواد تدريبية للإعلام والتثقيف والاتصال باللغات المحلية لتعريف الناس بالقانون الجديد.
- (ج) إرسال مذكرة إلى جميع المسؤولين المحليين لتذكيرهم بهذا القانون ومطالبتهم بتطبيقه.
- (د) الطلب من السيدة الأولى أن تذكر القانون خلال حفل وضع حجر الأساس لمدرسة خاصة جديدة للفتيان المسرّحين.

الجواب: أ، ب – فإن إشراك أصحاب المصلحة من أجل وضع استراتيجية على المستوى الوطني لإطلاق القانون الجديد وإعداد مواد تدريبية للإعلام والتثقيف والاتصال باللغات المحلية لتعريف الناس بالقانون الجديد هما استراتيجيتان يمكن للحكومة اتخاذهما على مستوى المجتمع الأوسع للمساعدة في التوعية بقانون مكافحة العنف المنزلي ودعم تنفيذه.

6. كان قرار مايا بعرض المعضلة التي تواجهها على اجتماع التنسيق خطوةً جيدةً لتحديد كيف يمكنها تقديم مساعدة أفضل لموكلتها. ما هي الإجراءات الأخرى التي يمكن لمايا وزملائها اتخاذها لمعالجة قضية العنف المنزلي في مجتمعاتهم المحلية؟ (اختر كل ما ينطبق):
- (أ) دعوة العديد من الجهات الفاعلة للمشاركة في هيئة تنسيقية أوسع نطاقاً لوضع آلية واضحة للإحالة وضمان تنسيق العمل بين القطاعات المتعددة والوكالات المعنية.
- (ب) حضور اجتماعات القطاعات الأخرى ذات الصلة، مثل قطاعات الصحة والحماية والإنعاش المبكر والتعليم، للدعوة إلى معالجة قضية العنف المنزلي بشكل أفضل.
- (ج) تحديد النماذج الرجالية التي يُحتذى بها في المجتمع المحلي لتشجيعهم على انتقاد العنف المنزلي علناً.
- (د) إطلاق حملة لمكافحة العنف المنزلي تركز على إدانة سلوكيات الرجال.
- الجواب: أ، ب، ج – فإن دعوة الجهات الفاعلة للتنسيق ووضع إجراءات تشغيل موحدة، وحضور اجتماعات القطاعات الأخرى ذات الصلة للدعوة إلى معالجة العنف المنزلي، وتحديد النماذج الرجالية التي يُحتذى بها في المجتمع المحلي لينتقدوا العنف المنزلي علناً كلها استراتيجيات جيدة لمعالجة قضية العنف المنزلي في مجتمعاتهم المحلية.

7. تدرك مايا وزملائها أنهم بحاجة إلى إشراك المزيد من الجهات الفاعلة المحلية في جهودهم لوضع حد للعنف المنزلي. ما هي بعض الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لإشراك المزيد من الشركاء المحليين؟ (اختر كل ما ينطبق):
- (أ) التخطيط الاستراتيجي مع الجهات الفاعلة المحلية لمأسسة التدابير الاجتماعية والسياسية التي تحمي النساء والفتيات من العنف.
- (ب) ضمان مشاركة الجهات الفاعلة المحلية في كافة جوانب تقييم المشكلة وتحليلها وتصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها.
- (ج) تكليف الجهات المحلية بالأدوار اللازمة لدعم تنفيذ مختلف عناصر خطة عمل متعددة القطاعات.
- (د) المشاركة في جهود بناء القدرات التي تنمي مهارات الجهات الفاعلة المحلية.
- الجواب: أ، ب، د – تحتاج الجهات الفاعلة المحلية إلى الدخول في شراكات حقيقية تتيح لها المشاركة الهادفة في وضع خطط العمل، وليس مجرد أداء الأدوار المنوطة بها. كما أن التخطيط مع الجهات الفاعلة المحلية، وضمان مشاركتها في جميع عناصر تصميم البرامج، وإشراكها في بناء القدرات كلها وسائل جيدة للمساعدة في تعزيز وتشجيع الملكية المحلية لتدخلات العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الوحدة الثالثة

راجع معلوماتك - تحديد الخطوط العريضة لإجراءات منع العنف القائم على النوع الاجتماعي

1. يجب أن تتناول سبل التدخل الوقائي (اختر كل ما ينطبق):
- (أ) مواقف المجتمعات إزاء التمييز بين الجنسين وممارساته
- (ب) العوامل الخاصة بوضع معين والتي تسهم في مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي أو تزيدها.
- (ج) نقاط التدخل المناسبة على مستويات الفرد والمجتمع المحلي والمجتمع الأوسع
- (د) كل ما سبق
- الإجابة: كل ما سبق. لتصميم تدخلات وقائية فعالة، يجب علينا النظر في الأسباب (مواقف المجتمعات من التمييز بين الجنسين وممارساته)، والعوامل التي تساهم في العنف القائم على النوع الاجتماعي في هذه البيئة، فضلاً عن نقاط الدخول الممكنة لتغيير المواقف والسلوكيات على مستوى الفرد والمجتمع المحلي والمجتمع الأوسع.



2. في ميانمار، تقدم المراكز النسائية التطوعية تدريباً مجانياً عن تأمين سبل العيش للناجيات، مع توفير أماكن آمنة ومناسبة ثقافياً للتعليم والمناقشة حول الصحة وحقوق الإنسان وغير ذلك من المواضيع ذات الصلة بحياة النساء هناك. وذلك يقلل من اعتماد الناجيات على المعتدين عليهن للحصول على المال الذي يحتجن إليه من أجل البقاء، ويزيد من وعيهم بحقوقهن وقدرتهن على تأكيد تلك الحقوق.

هذا مثال جيد للتدخل الوقائي على مستوى الفرد الذي يستخدم أي نهج أو نهج للوقاية (اختر كل ما ينطبق):

- أ) النهج القائم على الحقوق
- ب) نهج التنمية المجتمعية
- ج) النهج الذي يركز على الناجين

الإجابة: كل ما سبق. يحتوي هذا المثال على كل النهج. فهذا التدخل على مستوى الفرد يسعى إلى بناء قدرة المرأة على كسب المال، الأمر الذي سيقبل من اعتمادها على الآخرين، ويزيد من قدرتها على الدفاع عن حقوقها. واعتمدت رؤية هذا التدخل لما سيكون مقبولاً في المجتمع على الفرص المتاحة للنساء للتعليم والتعلم. وأخيراً، نظراً إلى أن الخدمات تطوعية ومجانية، يمكن للناجيات أن يقررن المشاركة أو عدمها، الأمر الذي يعزز من النهج التي يركز على الناجيات.

3. في نيكاراغوا، تقوم مجموعات للرجال بتعليم الرجال الذين ألقى القبض عليهم لاستخدامهم العنف ضد زوجاتهم أو صديقاتهم طرقاً مختلفة للتصرف. وتترك هذه الجماعات أن إساءة الرجال لاستخدام السلطة واللجوء إلى العنف مع النساء هي أعراف اجتماعية متأصلة تعلمونها في سن مبكرة. وتعمل هذه الجماعات، التي يقودها رجال سبق أن استخدم الكثير منهم العنف ضد المرأة، على توفير بيئة آمنة لا تنتقد المشاركين، حيث يمكن للرجال تبادل الخبرات والتعلم من الآخرين الذين اختاروا العيش من دون استخدام العنف أو إساءة استخدام سلطاتهم.

هذا مثال جيد للتدخل الوقائي على مستوى المجتمع المحلي يستخدم أي نهج أو نهج للوقاية (اختر كل ما ينطبق):

- أ) النهج القائم على الحقوق
- ب) نهج التنمية المجتمعية
- ج) النهج الذي يركز على الناجين

الإجابة: أ، ب - النهج القائم على الحقوق ونهج التنمية المجتمعية. في هذا السيناريو، يعمل التدخل على إشراك الرجال باستخدام نهج التنمية المجتمعية التي توفر المعرفة والموارد والمهارات التي يحتاجها هؤلاء الرجال لإحداث تغيير في علاقاتهم. تنتهج المجموعة نهجاً قائماً على الحقوق تجاه هذا التدخل من حيث توفير بيئة آمنة لا تنتقد المشاركين، حيث يمكن للرجال تبادل الخبرات والتعلم من الآخرين الذين اختاروا العيش من دون استخدام العنف أو إساءة استخدام سلطاتهم.

4. في ليبيريا، عاش الأخصائيون الاجتماعيون من منظمة غير حكومية في صورة مجموعات ثنائية في المجتمعات المحلية المتضررة من الحرب بشكل كبير. وقد أثمر وجودهم في أنحاء المجتمع في جميع الأوقات ليلاً ونهاراً عن تمكين المرأة من الحضور في الوقت المناسب لها لتبادل الخبرات مع الأخصائيين الاجتماعيين وطلب المساعدة بعد وقوع حادث عنف قائم على النوع الاجتماعي. كذلك مكن الأخصائيين الاجتماعيين من بناء علاقات طويلة الأجل ساعدت هؤلاء الناجين على تطوير استراتيجيات المواجهة وفقاً لسرعتهم الخاصة في الشفاء وتسهيل عملية تعافيهم بأسلوبهم الخاص.

هذا مثال جيد للتدخل الوقائي على مستوى المجتمع المحلي يستخدم أي نهج أو نهج للوقاية (اختر كل ما ينطبق):

- أ) النهج القائم على الحقوق
- ب) نهج التنمية المجتمعية
- ج) النهج الذي يركز على الناجين

الإجابة: كل ما سبق يحتوي هذا المثال على كل النهج. في هذا المثال، يتكامل دور العاملين الاجتماعيين مع المجتمع المحلي لدعم الناجيات وتعزيز الوعي المجتمعي بالعنف القائم على النوع الاجتماعي. وهم متواجدون لخدمة الناجيات من أي وقت من النهار أو الليل، ويعملون على بناء علاقات طويلة الأمد المساعدة على تعزيز التعافي المستدام.

تحليل دراسة الحالة

1. تأمل العوامل التي تزيد من مخاطر ناجينا ومواطن الضعف التي قد تعرضها للعنف القائم على النوع الاجتماعي (اختر كل ما ينطبق):

- أ) اكتظاظ المخيم
- ب) عدم مراعاة أسلوب إيصال المعونة الذي يلبي احتياجات النساء
- ج) علاقتها بزوجها
- د) عدم وجود برامج تأمين سبل العيش والخدمات الأخرى للنساء
- هـ) كل ما سبق

الإجابة: أ، ب، ج - العوامل الثلاثة التي تزيد من مخاطر تعرض ناجينا للعنف القائم على النوع الاجتماعي هي اكتظاظ المخيم، وعدم مراعاة احتياجات المرأة، وعلاقتها بزوجها، التي يبدو أنها تتدهور.

2. استناداً إلى المخاطر ومواطن الضعف التي تم تحديدها، فكّر أي أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي يمكن أن تكون موجودة في المخيم (اختر كل ما ينطبق):

- أ) الاغتصاب على أيدي قوات المتمردين
- ب) عنف الشريك الحميم وغيرها من أشكال العنف المنزلي
- ج) الاستغلال والاعتداء الجنسيان
- د) الحمل القسري
- هـ) كل ما سبق

الإجابة: ب، ج - في هذا السيناريو، فإن خطر وقوع العنف المنزلي والجنسي في إطار الأسرة والمجتمع المحلي عالٍ. تنظيم المخيم ذاته والطريقة التي يتم بها تسليم المساعدات، وكون الفتيات لا يعشن مع والديهن يشكلان كلاهما اثنين من عوامل الخطر لأغراض الاستغلال والاعتداء الجنسيين.

3. اقرأ السيناريوهين التاليين وفكّر أيهما يمثل الخيار الذي كان ينبغي اتخاذه لتقليل المخاطر ومواطن الضعف التي تواجهها ناجينا كنتيجة لحالة الطوارئ:

السيناريو رقم 1: بمجرد وقوع الكارثة، كان على منظمات الإغاثة المبادرة ببناء أكواخ خاصة بلا نوافذ للفتيات غير المتزوجات والشابات ووضع جدول زمني بالمواعيد التي يُسمح فيها للنساء بالخروج من منازلهن خلال اليوم لجلب المياه والاستحمام وتلبية احتياجات أسرهن. كان من الممكن أن يقوم جنود مسلحون بتطبيق هذا الجدول.

السيناريو رقم 2: قبل وقوع الكارثة، كان ينبغي أن تشارك منظمات الإغاثة والمجتمع المدني المحلي والجهات الحكومية في التخطيط لحالات الطوارئ مع الوضع في الاعتبار للأثار المحتملة للتشرد على النساء والفتيات، واتخاذ الترتيبات اللازمة لضمان حمايتهن في الأيام الأولى من الطوارئ.

الإجابة: السيناريو رقم 2 - التخطيط للطوارئ الذي يراعي الاحتياجات المحددة للنساء والفتيات (وليس مجرد احتياجات السكان ككل) يمكنه دعم الإجراءات في بداية حالة طوارئ لحماية النساء والفتيات، مثل ناجينا وبناتها، من التعرض للإيذاء.

أسئلة إضافية:

4. مع التركيز بصفة خاصة على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع المحلي من النموذج البيئي، حدد بعض العوامل بعينها والتي يمكن أن تؤثر على سلامة ناجينا والرفاه العام.

إجابات ممكنة:

- أ) المستوى الفردي - العلاقة بالزوج، الانفصال من الأطفال؛ الشعور بالانعزال والخوف؛ الجوع؛ التوتر بشأن كيفية كسب الرزق
- ب) المستوى المجتمعي - الانفصال عن الأسرة؛ انهيار شبكات الدعم المعتادة، أن يُحاط بها الغرباء؛ انعدام الأمن - بمن تثق؟

5. كيف كان من الممكن أن يختلف وضع ناجينا لو كان أبناؤها الآخرون موجودين في المخيم؟ وما التحديات الإضافية التي قد تنجم عن ذلك بالنسبة لها؟

إجابات ممكنة:

- أ) لم شمل الأسرة يمكن أن تقلل من حدة التوتر، ويوفر الدعم الإضافي، لكنه سيعني أيضاً المزيد من الأفواه التي يجب إطعامها.
- ب) ربما تكون هناك مخاوف محددة لحماية الفتيات الكبريات اللواتي قد يصبحن أهدافاً للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الاستغلال والاعتداء الجنسيين أو الاتجار.

6. ما هي القطاعات الإنسانية الأخرى التي سترغب في إشراكها لتحسين سبل الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم؟ ما هي بعض الاقتراحات المحددة التي يمكنك تقديمها لزملائك في هذه القطاعات؟

إجابات ممكنة:

- أ) المأوى/المواد غير الغذائية
- أبدأ عمليات توزيع المواد غير الغذائية وانتبه منها خلال النهار كي يمكن للنساء والفتيات العودة بأمان. راقب الأمن على طرق المغادرة وتأكد من أن النساء والفتيات وغيرهن من الفئات الضعيفة لسن في خطر متزايد للتعرض للعنف عند استلامهن المواد غير الغذائية.
- ضع تصميماً لمخيمات النازحين داخلياً لتعزيز الشعور بالانتماء إلى مجتمع محلي وتعزيز الحماية المعتمدة على المجتمع المحلي، كتخصيص أماكن آمنة للنساء والفتيات، وضرب الأسوار حول المستوطنات القائمة لمنع دخول الحيوانات البرية والدخلاء، وإضاءة المناطق العامة.



(ب) تنسيق المخيم/إدارة المخيم (CCCM)

- من توافر أماكن ومناطق آمنة للنساء والأطفال.
- ينبغي أيضاً استشارة النساء والفتيات عند اتخاذ قرارات حول تصميم وموقع المرافق وكيفية تنظيم المخيم.

(ج) الحماية

- تعزيز جمع البيانات بما في ذلك تحليل العنف القائم على النوع الاجتماعي في المواقع المتضررة، مع ضمان سلامة وسرية الناجيات.
- إقامة روابط مع المجموعات الأخرى التي تجري تقييماً للاحتياجات لإدراج تساؤلات حول طبيعة ونطاق العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والاعتداء الجنسيين لأغراض الرصد والدعم.
- تحديد الأفراد والمجموعات المعرضة للخطر وربطها بالآليات المجتمعية والوكالات للحصول على الدعم القانوني والطبي وغيره، بما في ذلك إدماجها في الأسرة.

(د) الأمن الغذائي

- قم بتوفير المعلومات من خلال وسائل بسيطة ومختلفة لضمان وصول الإشعارات الخاصة بتوزيع المواد الغذائية إلى النساء والرجال والفتيات والفتيات.
- تأكد من أن موقع التوزيع وميعاده يمكن الوصول إليهما بسهولة وأمان من قبل النساء والفتيات، مثلاً ابدأ توزيع المواد الغذائية وانتبه منه خلال النهار للسماح للنساء والفتيات وغيرهن من الفئات الضعيفة من العودة إلى ديارهن بأمان.
- راقب الأمن على طرق المغادرة وتأكد من أن النساء والفتيات وغيرهن من الفئات الضعيفة لسن في خطر متزايد للتعرض للعنف عند استلامهن المواد الغذائية.
- تأكد من تمثيل النساء في لجان توزيع الأغذية.

(4) توقف لحظة وفكر في عبارة زوج ناجينا: "إن الرجال يجولون في أنحاء المخيم. أخشى إن قالوا شيئاً لزوجتي ذات يوم أن يسبب ذلك مشكلة..." ماذا تكشف هذه العبارة عن العوامل الثقافية الأوسع التي تؤثر على وضع ناجينا والخيارات المتاحة لها؟

إجابات ممكنة:

(أ) في ثقافة ناجينا، قد لا يكون لائقاً أن تتفاعل المرأة مع رجال لا علاقة لها بهم، أو أن تتحرك من دون رفقة أحد الذكور. وذلك يحد من قدرة ناجينا على الوصول إلى المساعدات والخدمات الإنسانية، التي غالباً ما يقدمها الرجال في الغالب، أو إمكانية مغادرتها لخيمتها إلا برفقة زوجها.

(5) ما هي بعض الخيارات للتعامل مع زوج ناجينا كي يتمكن من تقديم دعم أفضل لناجينا والتقليل من حدة التوترات التي تبدو بينهما؟ كيف ستفاته في الأمر؟ أي الأساليب أو الرسائل ستستخدم؟

إجابات ممكنة:

- (أ) تعامل مع الذكور الذين يحظون بالاحترام في المخيم ومن خلالهم، وداخل المجتمع الإنساني
- (ب) لا تتحدث إلى زوج ناجينا وحده من دون المجتمع، بل عالج هذه المسألة على أنها أحد المخاوف في المجتمع المحلي وأشرك الآخرين - رجالاً ونساءً - لإيجاد الحلول الممكنة
- (ج) عالج الضغط والعزلة والضعف التي يعاني منها زوج ناجينا وغيرهم من الرجال.
- (د) احترم رغبته في حماية ورعاية أسرته بدلاً من إصدار الأحكام عليه أو معاقبته

راجع معلوماتك - وضع أساليب التدخل الوقائي

1. ما هي مصادر المعلومات التي استخدمتها الجهات الفاعلة الإنسانية للحصول على مزيد من المعلومات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم؟

- (أ) مقابلات أصحاب المصلحة الرئيسيين مع قادة المخيم ومراجعات سلامة المخيم
 - (ب) مناقشات مجموعة التركيز مع النساء والرجال وتقارير الشرطة
 - (ج) البيانات من مقدمي الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية ومناقشات مجموعة التركيز مع النساء والرجال
 - (د) مراجعات سلامة المخيم والبيانات من مقدمي الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية
- الإجابة: ج - مناقشات مجموعة التركيز مع النساء والرجال وتحليل البيانات من وكالات توفير الخدمات الصحية والرعاية النفسية والاجتماعية في حالات الطوارئ للنساء والفتيات النازحات أظهرت تعرض النساء والفتيات لمختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم.

2. أي من الجهات الفاعلة التالية في هذا السيناريو يمكنها أن تلعب دوراً أكبر في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي من الوقوع في المخيم؟ (اختر كل ما ينطبق)

- أ) النازحون الذكور
- ب) الأسر
- ج) المجتمعات المحلية
- د) الشرطة (الجهات الفاعلة الحكومية)
- هـ) الجهات الفاعلة الدولية

الإجابة: الكل - في هذا السيناريو، يمكن لجميع الجهات الفاعلة المذكورة أن تلعب دوراً أكبر في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي من الوقوع في المخيم.

3. ما الذي يمكن عمله على الفور لمنع وقوع حوادث جديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم؟

- أ) زيادة عدد العناصر العسكرية ودعوة الدولة إلى نشر الدوريات الليلية
 - ب) حشد النساء في المجتمع ليلعبن دوراً استشارياً في تحديد كيفية تسليم المساعدة للمجتمع المحلي، وتمكينهن من تكليف قائدات المخيم للعمل على توزيع المساعدات
 - ج) نصح الزوجات لفهم مخاطر العنف الشريك الحميم في منازلهن وما يمكنهن القيام به لمنع ذلك
 - د) دعوة الحكومة لإصدار قانون جديد للاغتصاب يمكن ترجمته إلى لغات محلية وتوزيعه على النازحين داخلياً ليكونوا على علم بحقوقهم
- الإجابة: ب - من خلال تعبئة النساء في المجتمع المحلي للقيام بدور استشاري في تحديد كيفية تقديم المساعدات للمجتمع وتحديد القيادات النسائية بالمخيم للقيام على توزيع المساعدات، يمكن أن يقل خطر الاستغلال والاعتداء الجنسيين في المخيم.

أسئلة إضافية:

4. تخيل أنك الشخص الوحيد في المخيم الذي لديه خبرة في التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في الحالات الإنسانية. ومع ذلك، ولكي تتمكن من جمع المعلومات الضرورية في أسرع وقت ممكن، ستحتاج إلى المساعدة في إجراء مناقشات مجموعة التركيز. تذكر أن اثنين من زملائك في المجموعة المعنية بالحماية ذكرا أنهما أكملت مؤخراً دورة للتعليم الإلكتروني عن إدارة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. لأن كلاً منهما لديه بعض المعرفة عن هذا النوع من العنف، وقاد أيضاً مجموعات تركيز في الماضي، تقرر أن تطلب منهما مساعدتك. كيف يمكنك مساعدتهما على الاستعداد لإجراء مناقشات مجموعة التركيز؟ أي عناصر توصيات الأخلاقيات والسلامة لبحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ التي وضعتها منظمة الصحة العالمية تود مراجعتها والتأكد عليها معهما؟

إجابات ممكنة:

أ) أي من توصيات الأخلاقيات والسلامة الثمان المدرجة في صفحة ___ من هذه الوحدة تُعد إجابات مقبولة على هذا السؤال. وينبغي التركيز بشكل خاص على:

- i. توفير الخدمات (أو الإحالات) لضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي الذين يتم تحديدهم خلال عملية جمع البيانات
- ii. الرصد المستمر لسلامة وأمن المشاركين في جمع المعلومات
- iii. احترام السرية والموافقة المستنيرة

5. كيف ينبغي تصميم مجموعات التركيز؟ أي العوامل يجب مراعاتها عند اتخاذ قرار بمن يجب إدراجه في مجموعة من معين؟ هناك مواضيع معينة و/أو أنواع من الأسئلة تُعد أكثر ملائمة لفئات معينة أكثر من غيرها؟

إجابات ممكنة:

- أ) ينبغي فصل المجموعات حسب الجنس والفئة العمرية (رجال بالغون، فتيات مرافقات، وما إلى ذلك)
- ب) ينبغي أخذ العوامل اللغوية والثقافية/الدينية في الاعتبار عند تشكيل المجموعات. احرص على إتاحة المترجمين إذا لزم الأمر.
- ج) ينبغي إيلاء عناية خاصة لتمثيل الأسر التي ترأسها النساء، والمعوقين والقصر غير المرافقين وغيرهم من الفئات الضعيفة في أي عملية لجمع المعلومات.
- د) مدى كون بعض المواضيع لائقة سيحدد بشكل كبير على تكوين مجموعة التركيز والسياق الخاص الذي تتم فيه المناقشة. وينبغي أن يبدأ منسق المجموعة بالموضوعات "الأسلم"، ثم يتقدم بهدوء فقط إذا/متى أظهرت المجموعة مستوى معين من الراحة والثقة. وينبغي أيضاً اختيار المصطلحات والأساليب التي تناسب المجموعة عند صياغة الأسئلة، وخاصةً عندما العمل مع الأطفال.

6. كيف ترد إذا تصرف واحد أو أكثر من المشاركين في مجموعة التركيز بالطرق التالية:

- i. شخص يشارك في معظم المحادثة ولكنه ينسحب بوضوح/يصبح هادئاً/غير مرتاحاً كلما ذكر موضوع العنف الجنسي.



إجابات ممكنة:

- (أ) يجب أن نضع في اعتبارنا أن رد فعل هذا الشخص يمكن أن ينبع من عدد من العوامل. فربما تكون امرأة قد تعرضت أو تعرض شخص مقرب لها للعنف الجنسي، وهي لا تشعر بالراحة لإطلاع الآخرين على هذه المعلومات في إطار جماعي. وربما أن انزعاجها لا يستند إلى تجربة شخصية محددة مع العنف الجنسي، ولكنها فقط لم تعتد التعبير عن رأيها بصراحة حول مواضيع شخصية أو مثيرة للجدل.
- (ب) ومع استمرار المناقشة، يمكن للمنسق محاولة تغيير الأسلوب/صياغة الأسئلة التي تُطرح، على سبيل المثال، عن طريق جعلها أكثر عمومية أو افتراضية أو مفتوحة، لمعرفة ما إن كان ذلك يجعل الشخص يشعر بمزيد من الراحة.
- (ج) ومن المستحب بشكل عام أن يعلن المنسق للمجموعة ككل أنه على استعداد للتحدث بشكل فردي، وأنه يمكن للمشاركات الاتصال به بعد انتهاء الجلسة بساعات أو حتى أيام.
- (د) ويمكن للمنسق المجموعة التحدث إلى شخص ما بعينها بعد انتهاء مناقشة مجموعة التركيز لسؤالها عما إذا كان شيء ما يزعجها. أحياناً يشعر الناس بقدر أكبر من الأمان عند التحدث إلى شخص واحد بدلاً من مجموعة. ومع ذلك، ينبغي تناول هذا الخيار بحذر لأن التحدث إلى شخص ما دون المجموعة، ولو سراً، ربما يلفت المزيد إليها من الانتباه عن غير قصد، ويزيد الوضع سوءاً.
- ii. شخص يسيطر على المحادثة، ويصر على الحديث أكثر من أي شخص آخر في الغرفة. هذا الشخص يقاطع المشاركين في مجموعة التركيز والمنسق، وربما عن غير قصد، يجرح الآخرين أو يزعجهم بردوده على تعليقاتهم.

إجابات ممكنة:

- (أ) إحدى الممارسات الطيبة هي أن يبدأ المنسق كل مناقشة بتقديم أو، إذا سمح الوقت، إشراك المجموعة في وضع، قائمة بالمبادئ التوجيهية، التي يتوقع من كل أعضاء المجموعة الالتزام بها. فإذا كانت هذه القائمة تشمل "عدم مقاطعة الآخرين أثناء حديثهم" (أو شيئاً من هذا القبيل)، يمكن للمنسق العودة إلى القائمة لتذكير المجموعة بأكملها بقواعد السلوك الأساسية التي وافق عليها الجميع.
- (ب) ويمكن للمنسق استخدام غرض من الأغراض (كعصا صغيرة أو كرة) للإشارة إلى من عليه الدور في الحديث. فإذا تحدث شخص ما خارج دوره، يمكن للمنسق التذكير بالقاعدة التي تلزم الجميع بالانتظار حتى استلام الغرض قبل التحدث.

راجع معلوماتك - إنهاء الإفلات من العقوبة

1. في هذا السياق، ما هي آلية العدالة الأكثر فعالية لإنهاء الإفلات من العقاب؟

- (أ) الانتقالية
(ب) الدولية
(ج) الوطنية
(د) التقليدية

الإجابة: ب - عندما يكون هناك صراع نشط والدولة لا يمكنها (أو لا تود) التدخل، غالباً ما تكون آليات العدالة الدولية هي الخيار الوحيد المتبقي. وتلبي العدالة الدولية مجموعة واسعة من أهداف السياسة العامة الهامة مثل القصاص وإعادة التأهيل وقول الحقيقة والردع.

2. ما هو الأثر الإيجابي الذي يمكن أن يلعبه نظام العدالة الفعال (الذي يتماشى مع القانون الدولي لحقوق الإنسان) في منع العنف القائم على النوع الاجتماعي في جمهورية الكونغو الديمقراطية؟

- (أ) منع الجنود الذين استخدموا الاعتصاب وأشكال العنف الجنسي الأخرى كأسلوب من أساليب الحرب عن مواصلة جرائمهم
(ب) تمكين الناجيات من إضفاء الشرعية على معاناتهن وتمكينهن من ممارسة حقوقهن
(ج) تعزيز تضميد الجراح والشفاء على المستوى الوطني
(د) كل ما سبق

الإجابة: د - يمكن لآلية العدالة الفعالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية منع الجنود من الاستمرار في ارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي وتمكين الناجيات وتعزيز الشفاء والتعافي على الصعيد الوطني.

3. أي تدخلات الممارسات الجيدة التالية لدعم العدالة التي تركز على الناجيات أظهرها الفيديو؟

- (أ) وحدات حماية النساء والأطفال في مراكز الشرطة التي أحالت المرضى إلى المستشفى
(ب) معلومات عن القوانين الدولية والوطنية لحقوق الإنسان المتعلقة بحماية المرأة منشورة على جدران المستشفى
(ج) قيام وزير الداخلية بالدعوة بقوة ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي
(د) الرعاية الرحيمة التي تركز على الناجيات في المستشفى، التي مكنت المرأة من إعادة الاندماج في المجتمع

الإجابة: د - أظهر الفيديو الرعاية الرحيمة التي تركز على الناجيات في المستشفى، باعتبارها شكلاً من أشكال العدالة للناجيات

1. ما هي مخاطر وتهديدات العنف القائم على النوع الاجتماعي الموجودة في مخيم البلاكبيرد للنازحين داخلياً؟ (اختر كل ما ينطبق)

- (أ) الاكتظاظ
- (ب) عدم وجود خصوصية في مناطق الاستحمام
- (ج) عدم كفاية مصادر المياه
- (د) عدم وجود قيادات نسائية في إدارة المخيم
- (هـ) كل ما سبق

الإجابة: ه - كل هذه المخاطر والتهديدات موجودة في المخيم.

2. كيف ستجمع معلومات إضافية لتصميم استراتيجياتك الوقائية؟

- (أ) إجراء دراسة مقارنة عن المرأة في المخيم والمرأة التي تعيش في بيئة غير متأثرة بالصراع
- (ب) أخذ عينات عشوائية من جميع الأسر وسؤال جميع النساء فوق سن الثالثة عشر إن كن قد تعرضن للعنف الجنسي
- (ج) إجراء نقاشات داخل مجموعة التركيز مع النساء والرجال والفتيات (كل على حدة)
- (د) استعراض البلاغات عن الحوادث من الجيش

الإجابة: ج - يمكن لمناقشات مجموعة التركيز مع المجموعات المقسمة حسب الجنس والعمر أن تكون وسيلة ممتازة لاكتساب المزيد من المعرفة المتعمقة حول عوامل الخطر أو أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي التي تتكشف (من خلال السرد القصصي، والسجلات الصحية، وما إلى ذلك). يمكن لهذه المعلومات أن تكون مفيدة جداً عند وضع الاستراتيجيات الوقائية.

3. أثناء جمع هذه البيانات، ما هي التدخلات الوقائية التي ستعززها أولاً، حتى قبل تحليل كافة البيانات؟ (انقر على كل ما ينطبق)

- (أ) تزويد المراحيض بأبواب ذات أقفال من الداخل
- (ب) إصلاح مضخة المياه
- (ج) زيادة الوجود العسكري
- (د) تحديد وإشراك المزيد من القيادات النسائية في لجنة إدارة المخيم

الإجابة: أ، د - وضع تزويد المراحيض بأبواب ذات أقفال من الداخل هو حل سهل، وينبغي تنفيذه بغض النظر عن أي مخاطر متوقعة للعنف القائم على النوع الاجتماعي كوسيلة لضمان الخصوصية. إشراك المزيد من القيادات النسائية في لجنة إدارة المخيم، رغم كونها وسيلة جيدة لزيادة الوعي لدى النساء والفتيات بالمخاوف المتعلقة بحمايتهن في المخيم، إلا أنه أيضاً من قبيل حسن وضع البرامج، وينبغي تنفيذه بغض النظر عن أي حوادث "معروفة" للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

4. أي الجهات تتحمل المسؤولية الرئيسية عن ضمان أمن المرأة في هذا المخيم؟

- (أ) المحكمة الجنائية الدولية
- (ب) الدولة/الحكومة
- (ج) الرابطة الوطنية للمحاميات
- (د) النازحات أنفسهن

الإجابة: ب - تضطلع الدولة دائماً بالمسؤولية الأولى لحماية مواطنيها. ويجوز للمجتمع الدولي التدخل فقط إذا ومتى طلبت الدولة الدعم، أو أبدت عدم قدرة على التصرف، أو كانت هي نفسها المرتكب الرئيسي للاعتداء.

أسئلة إضافية:

5. ما هي اللغة/الاستراتيجيات التي ستستخدمها لدعوة الحكومة بشأن التهديدات التي تواجهها النساء والفتيات؟ ما هي التوصيات المحددة التي ستقدمها وما هي الاستراتيجيات التي ستستخدمها لتحفيز الدولة على اتخاذ إجراءات؟ هل هناك أي اعتبارات محددة يجب أن تكون على علم بها قبل الدعوة من أجل قضية كالعنف الجنسي؟

إجابات ممكنة:

(أ) يمكن للغة المستخدمة في حقوق الإنسان أن تكون بمثابة أداة للدعوة بقوة لتعزيز الإجراءات التي تتخذها الحكومة، لا سيما إذا كانت الدولة طرفاً في بعض أو كل المعاهدات الرئيسية لحقوق الإنسان. ولأن الدول توقع على المعاهدات طوعاً، فقد أقرت بالفعل وتقبلت التزامها بالدفاع عن الحقوق الواردة في النصوص.

(ب) استخدام لغة حقوق الإنسان من أجل الدعوة لا يحتاج إلى فهم واسع أو تفسير معقد للقانون الدولي. في الواقع، فإن مجرد المعرفة الأساسية بالمعاهدات التي وقعتها الدولة وبعض المقطعات الهامة من هذه المعاهدات يمكن أن تكون أداة قوية في تشجيع الحكومة على تغيير سلوكها أو السماح لمجموعات أخرى بتقديم المساعدة للمحتاجين.



- ج) الكثير من وثائق حقوق الإنسان ملزمة قانوناً، وهو ما يعني أن الدول التي وقعت عليها يمكن أن تواجه عواقب إذا لم تلتزم بها. ويمكن لجهود الدعوة استخدام اللغة التي تؤكد على التزام الدولة باحترام وحماية وإعمال حقوق الإنسان الأساسية. وفي هذه الحالة، نظراً إلى أن المنظمات الدولية على استعداد لتوفير الخدمات والحماية في المناطق التي تكون فيها الدولة غير قادرة على القيام بذلك، يمكن عرض الأمر على أنه فرصة للدولة كي تمتثل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.
- د) تحديد شخصية عامة تحظى باحترام (كسياسي أو أحد المشاهير أو رياضي محترف، الخ.) ليتحدث عن العنف القائم على النوع الاجتماعي وتشجيع العمل الحكومي يمكن أن يشكل استراتيجيات أخرى فعالة.
- هـ) في بعض البلدان والثقافات، يمكن لمناقشة العنف الجنسي في مكان عام أن يأتي بنتائج عكسية وخطيرة في بعض الأحيان. فقد كانت هناك حالات لحكومات طردت بعض الجهات الفاعلة الإنسانية من أراضيها عندما أصبح معروفاً أنها "تعلن عن" وقوع العنف الجنسي. يمكن أن تصبح المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات لضحايا العنف الجنسي في بعض الأحيان هدفاً للاعتداء حال انكشاف هويتها. ولذلك، من المهم للغاية فهم السياق الثقافي الذي تعمل في إطاره قبل وضع استراتيجيات الدعوة بشأن أي نوع من العنف القائم على النوع الاجتماعي، لا سيما العنف الجنسي.

الوحدة 4

عدم التمييز: أمرٌ جدير بالتأمل

أسئلة إضافية

1. في ضوء قرار جميلة للسفر إلى عمان لتلقي العلاج بدلاً من السعي للحصول على المساعدة على مقربة من المعسكر، ماذا نستنتج من ذلك عن رؤية جميلة لحالتها والخيارات المتاحة لها؟

إجابات ممكنة:

- أ) في محاولة منها لإخفاء حادث الاغتصاب عن زوجها وغيره، تقطع جميلة مسافة طويلة، فتعرض بذلك نفسها لخطر أكبر. ويبرز قرارها بالتعامل مع الوضع على هذا النحو مدى قوة وصمة العار التي تغلف العنف الجنسي.
- ب) على الرغم من أن قطع هذه المسافة الطويلة انطوى على مخاطر محتملة، ربما أن جميلة شعرت أنها ليس لديها خيار آخر. ويُرجح أن المعاملة القاسية التي لاقتها من موظفي العيادة قد زاد من شعورها بالعجز عن ذي قبل.

2. فكّر في اقتراح الممرضة وهو أن على جميلة "الذهاب إلى أحد في المخيم ممن هن مثلها". كيف تفسّر هذا التعليق؟ أي من المبادئ التوجيهية انتهكه نهج الممرضة؟ ما هي العوامل الأخرى التي يجب مراعاتها بشأن تجربة جميلة سواء داخل أو خارج العيادة؟

إجابات ممكنة:

- أ) بناء على تعليق الممرضة، يبدو من المرجح أن جميلة تنتمي إلى خلفية عرقية أو طائفية أو دينية مختلفة عن غالبية الموظفين و/أو المترددين على العيادة. من خلال رفضها لعلاجها في البداية، انتهكت الممرضة مبدئي الاحترام وعدم التمييز.
- ب) على الرغم من عدم تمكننا من التأكد من حدوث التمييز أيضاً في المجتمع الأوسع، ينبغي علينا على الأقل ألا نغفل إمكانية أن جميلة ستواجه عقبات مماثلة عند محاولة الوصول إلى خدمات أخرى و/أو التفاعل مع آخرين في هذا الحي. وقد تواجه هي وأطفالها صعوبات إضافية و/أو مخاوف تتعلق بالسلامة بسبب كونهم أقلية.

3. جميع المبادئ التوجيهية الأربعة مترابطة. فكّر كيف يمكن للمعاملة التمييزية لجميلة من جانب العاملين في المستشفى أن تضر أيضاً بسلامتها و/أو تزيد من تفاقم الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية لما تعرضت له من اعتداء؟

إجابات ممكنة:

- أ) بسبب تجربة جميلة السلبية في العيادة، من غير المحتمل أن تطلب المساعدة في المستقبل، مما قد تكون له عواقب سلبية خطيرة على صحتها.
- ب) لأن العاملين بالعيادة لم يقدموا أي إحالات أخرى، قد لا تتمكن جميلة من تلبية احتياجاتها الأخرى، مثل الدعم النفسي الاجتماعي.
- ج) أثناء شعورها بالخوف والانعزال، من غير المحتمل أن تخبر جميلة الأصدقاء والعائلة الذين قد يتعاطفون معها ويودون مساعدتها بشأن ما حدث.
- د) إذا شهدت صحة جميلة الجسدية أو النفسية المزيد من التدهور، قد تتأثر قدرتها على رعاية أطفالها أيضاً.

راجع معلوماتك - المبادئ التوجيهية

السيناريو رقم 1

حتى قبل بدء وصول اللاجئين، أوضحت وسائل الإعلام الدولية تماماً أن العنف الجنسي الذي يرتكبه المقاتلون المسلحون ضد المراهقات كان شائعاً. كان بدء تقديم تقديم المساعدات الإنسانية يتم تحت المجهر - فقد كانت وسائل الإعلام ومكاتب المقر الخاص بك تراقب عن كثب للتأكد من سرعة توفير الخدمات لضحايا الاغتصاب. وكانت وكالتك جاهزة قبل وصول اللاجئين. قمت بإنشاء مراكز لاستقبال ضحايا الاعتداء الجنسي بالقرب من المدارس لضمان وصولك إلى السكان الأكثر تضرراً.

أي من المبادئ التوجيهية لم تتبعها وكالتك في هذا السيناريو؟

- أ) السلامة
ب) السرية
ج) الاحترام
د) عدم التمييز

الجواب: أ، ب، ج، د

- أ) السلامة: من المهم الأخذ في الاعتبار كيف أن بناء هياكل محددة للناجيات من الاعتداء الجنسي يمكن أن يعرضهن لخطر أكبر من خلال كشف هويتهم على الفور للمجتمع ولأقرانهم في المدرسة. كما أن بناء هذه الهياكل أيضاً قد يعرض الأطفال الآخرين للخطر أيضاً، على سبيل المثال إذا ما قرر الجاني الانتقام من أولئك الذين يحاولون مساعدة الناجيات.
- ب) السرية: من المهم مراعاة مدى "سرية" هوية إحدى الناجيات إذا كان المركز مخصص فقط للناجيات من الاعتداء الجنسي ويقع بجوار مدرسة.
- ج) الاحترام: من المهم احترام الرغبات والاحتياجات المعلنة للفتيات، وليس الاعتماد على الافتراضات.
- د) عدم التمييز: من خلال وضع المركز بجوار المدرسة، فكّر كيف ستحرم الفتيات اللاتي لا يرتدن المدرسة من هذه الخدمات.

السيناريو رقم 2

في بيينا الغربية، حيث احتدم الصراع منذ ما يقرب من 13 عاماً، يشكل الاغتصاب واقعاً يومياً بالنسبة لمعظم النساء والفتيات. ولما تفلح الملاحقة القضائية لحالات الاغتصاب في هذه المنطقة، فغالباً ما تصل القضايا إلى ساحات المحاكم بعد انقضاء مهلة السنتين المخصصة للإبلاغ. لذا من أجل إلقاء القبض على المزيد من الجناة وتقديمهم إلى المحاكمة، كلف رئيس الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي بيينا الغربية جميع مقدمي الخدمات بإرسال النسخ الأصلية لنماذج استقاء المعلومات لديهم إلى رئيس الشرطة.

أي من المبادئ التوجيهية خالفها رئيس الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي؟

- أ) السلامة
ب) السرية
ج) الاحترام
د) عدم التمييز

الجواب: أ، ب، ج، د



- أ) السلامة: عادةً ما تحتوي نماذج استقاء المعلومات على أسماء وعاوين الناجيات، أو غيرها من المعلومات التي يمكن بسهولة أن تكشف هويتهم. فإن وقعت هذه النماذج في الأيدي الخطأ، قد يعرض ذلك إحدى الناجيات لخطر المزيد من الأذى البدني والعاطفي. كما يمكن لهذه الممارسة أيضاً أن تعرض المساعدين للخطر أو تقوض ثقة المجتمع بهم.
- ب) السرية: هذا مثال واضح على انتهاك السرية. هل أذنت الناجية باطلاع الشرطة على بياناتها واستخدامها لتعقب الجاني؟
- ج) الاحترام: يجب الحصول على الموافقة الواعية من الناجيات قبل الإفصاح عن أي مستوى من المعلومات.
- د) عدم التمييز: إن وقعت هذه المعلومات في الأيدي الخطأ، يمكن استخدامها للتمييز ضد جماعة معينة أو فرد بعينه، على سبيل المثال إذا أظهرت النماذج ارتكاب مجموعة عرقية معينة للعنف الجنسي.

السيناريو رقم 3

كشفت تقارير رصد حقوق الإنسان أن فتاتين قد تعرضتا للاغتصاب بالقرب من نقطة المياه خارج المخيم تولا. وبادرت وكالات الأمم المتحدة الأربع المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي داخل وحول مخيمات النازحين على الفور بتقديم الدعم لهما. توجهت كل وكالة لمقابلة الفتاتين وتحدثت كل واحدة منهما إلى الوكالات باستفاضة عما حدث. ودون التشاور مع الفتيات، وضعت وكالات الأمم المتحدة الأربع خطة عمل تكفل تقديم المساعدة الفورية فضلاً عن الرعاية طويلة الأجل ومتعددة القطاعات للفتاتين في جميع قطاعات الاستجابة ذات الصلة: الصحية والنفسية الاجتماعية والأمنية والقانونية.

أي المبادئ التوجيهية لم تلتزم وكالات الأمم المتحدة بها؟

- أ) السلامة
ب) السرية
ج) الاحترام
د) عدم التمييز

الجواب: أ، ج

- أ) السلامة: ينبغي ألا تضطر الناجية إلى تكرار قصتها دون داع. وبناتهن هذا المبدأ، تسببت الجهات الفاعلة للأمم المتحدة في إثراء الناجيات الأخريات عن الحضور طلباً للمساعدة، لأنهن يخشين تكرار قصصهن أيضاً (كما فعلت هؤلاء الفتيات الصغيرات).
- ب) الاحترام: قامت الكيانات المشاركة في إدارة هذه الحالات بجمع معلومات من الفتيات لوضع خطة لهن (وليس معهن). وعلى الرغم من أنهن أطفال، يجب احترام رغباتهن واحتياجاتهن.

راجع معلوماتك - الرعاية الصحية التي تركز على الناجي

1. ما الذي ينبغي على كارين القيام به؟ يرجى اختيار إجابة واحدة صحيحة.

- أ) الاتصال بخدمات الاستشارة المتخصصة في العنف القائم على النوع الاجتماعي بالمخيم، لإرسال شخص لمقابلة أنا في المركز الصحي.
- ب) الاتصال بالشرطة في المرة القادمة التي تأتي أنا فيها بإصابات تسبب فيها زوجها
- ج) مناقشة حالة أنا في اجتماع تنسيقي للحالات. وطلب النصح من الزملاء في هذه المجموعة متعددة القطاعات بشأن التعامل مع وضع أنا.
- د) التحدث مع المشرف عليها للحصول على الدعم في التعامل مع هذه الحالة.

الجواب: د - ينبغي على مشرفة كارين أن تكون مستعدة لتقديم الدعم لموظفيها لحسن إدارة المواقف الصعبة. ينبغي على المشرفة دعم كارين في الحفاظ على السرية واحترام خيارات أنا، حتى لو كانت لا تتفق معها. أي خيار آخر تتخذه كارين قد ينتهك سرية أنا ويشكل عدم احترام لخياراتها. كذلك يمكن أن يضر بثقة أنا في كارين وربما يترتب عليه عدم رجوع أنا لطلب مساعدة كارين.

أسئلة إضافية

2. لماذا من المهم أن تحترم كارين قرار أنا بعدم الحصول على خدمات أخرى؟

إجابات ممكنة:

- أ) وجود فرصة للتحدث إلى شخص ما عن العنف قد يمنح أنا شعوراً بالراحة والتخفيف. إذا بدأت أنا تشعر بضغط من قبل كارين، قد تتوقف عن الثقة بها. ونتيجة لذلك، قد تمتنع أنا عن الإفصاح عما بقلبيها أو تمتنع عن الحصول على الرعاية الطبية.
- ب) نظراً إلى أن العنف القائم على النوع الاجتماعي ينبع من التعسف في استعمال السلطة والسيطرة، من المهم ترك الأمر للناجيات فيما يخص اتخاذ قرار بشأن مسار الإجراءات الأفضل لهن. وإلا فالشعور بالعجز الناجم عن الاعتداء يمكن أن يتفاقم إلى حد أبعد.

3. كيف سيتغير تفسيرك للوضع إذا أخبرت أنا كارين بأن زوجها قد أذى أحد أبنائهما أيضاً؟ ماذا لو أنه لم يؤذ الأطفال جسدياً، ولكنه هدد بفعل ذلك؟

إجابات ممكنة:

- أ) يمكن لقواعد السرية أن تختلف في الحالات التي تنطوي على الأطفال. فوفقاً للقوانين في مكان معين وكذلك تبعاً لسياسة المنظمة التي تعمل بها، قد تكون حاجة كارين ملزمة بالإبلاغ عن الاعتداء على الطفل أو التهديد بالاعتداء عليه.

ليس من المستغرب أن تبدأ صحة بيننا الجسدية والعقلية في التدهور، وأن تصبح غير قادرة على رعاية نفسها أو أولادها. ما هي الخدمات التي كان ينبغي أن تكون متوفرة لبيئتنا وأطفالها قبل وصولهم إلى المخيم؟

بالنظر إلى هرم الرعاية، اربط الخدمة بالمستوى الذي تصفه من الهرم (الخدمات الأساسية والأمن أو الدعم المجتمعي والأسري أو الدعم المركز غير المتخصص أو الخدمات المتخصصة):

1. عند التسجيل، يُصرف للأسر على الفور مواداً وإمدادات أساسية، بما في ذلك مواد الإيواء وأوعية المياه وأدوات الطبخ وحصائر النوم وملابس وبطانيات. يتمثل محور هذا المستوى في توفير الحماية والخدمات التي تلبي احتياجات فئة محددة من السكان.

- (أ) الخدمات الأساسية والأمن
- (ب) الدعم المجتمعي والأسري
- (ج) الدعم المركز غير المتخصص
- (د) الخدمات المتخصصة

الجواب: أ - الخدمات الأساسية والأمن. يسعى هذا المستوى إلى تعزيز الصحة العقلية والرفاه النفسي الاجتماعي للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي وأولئك المعرضات لخطر العنف.

2. تشمل المراكز النسائية والمراكز الصحية في المخيم خدمات الاستجابة للعنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك: إدارة القضايا في سرية والإحالة إلى الخدمات الأخرى في المجتمع المحلي وتقديم المشورة والدعم المعنوي من قبل المستشارين من الأقران. ويركز هذا المستوى على الخدمات والمساعدات التي تدعم التكيف والتعافي للناجيات.

- (أ) الخدمات الأساسية والأمن
- (ب) الدعم المجتمعي والأسري
- (ج) الدعم المركز غير المتخصص
- (د) الخدمات المتخصصة

الجواب ج - الدعم المركز غير المتخصص - يعزز هذا المستوى توفير الخدمات ذات الجودة والمناسبة والميسرة وحسنة التنسيق للناجيات، بما في ذلك الخدمات الصحية والنفسية الاجتماعية والأمنية والقانونية.

3. تُقام المباني البسيطة أو الملاجئ الأخرى كي تجتمع فيها النساء، وتتبادل القصص والخبرات، وتحصل على معلومات حول الدعم المتاح. تشمل هذه المراكز برامج التدريب وتوليد الدخل لتقليل الاعتماد على الغير وخفض المخاطر والتعرض للعنف والاعتداء. ويتمثل محور هذا المستوى في تطوير بيئة للشفاء تدعم التعافي على المدى الطويل وتقلل من مخاطر وقوع حوادث جديدة للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

- (أ) الخدمات الأساسية والأمن
- (ب) الدعم المجتمعي والأسري
- (ج) الدعم المركز غير المتخصص
- (د) الخدمات المتخصصة

الجواب: ب - الدعم الأسري والمجتمعي - في هذا المستوى، يمكن للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي والمعرضات لخطر العنف الحفاظ على صحتهم العقلية ورفاههم النفسي الاجتماعي إذا كنَّ يتلقين المساعدة في الوصول إلى الدعم الأسري والمجتمعي الرئيسي.

4. تشمل خدمات المركز الصحي في المخيم الفحص الأساسي للصحة العقلية ونظام الإحالة (والنقل) إلى مرفق يمكن للناجيات فيه الحصول على تقييم نفسي وعلاج أكثر تركيزاً، وحيث يمكن توفير الرعاية. ويركز هذا المستوى على الدعم الإضافي المطلوب للنسبة الصغيرة من الناجيات اللاتي، على الرغم من تلقيهن لجميع أشكال الدعم الأخرى، يواجهن صعوبات في أداء أدوارهن الأساسية اليومية.

- (أ) الخدمات الأساسية والأمن
- (ب) الدعم المجتمعي والأسري
- (ج) الدعم المركز غير المتخصص
- (د) الخدمات المتخصصة

جواب: د - الخدمات المتخصصة - تستهدف هذه المساعدة الناجيات اللاتي ربما يعانين من مشاكل أشد في الصحة العقلية بما يتجاوز قدرات الخدمات الصحية العامة القائمة.

اختبار الوحدة الرابعة

يُرجى الإجابة على الأسئلة التالية على أساس المعلومات التي تعلمتها في هذه الوحدة:



1. يتمثل هدف الاستجابة التي تركز على الناجيات في دعم عملية الشفاء والتعافي من خلال معالجة الآثار الضارة اللاحقة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والحد من خطر وقوع المزيد من الأذى.

- (أ) صح
(ب) خطأ

الجواب: صح - جميع الإجراءات التي نتخذها والمعتمدة على الاستجابة التي تركز على الناجيات تسهم في شفاء الناجية وتعافيها وتقلل من احتمال تعرضها لمزيد من الأذى.

2. المبادئ التوجيهية للعمل مع الناجيات هي:

- (أ) السلامة والسرية والاحترام والمساواة
(ب) السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز
(ج) السرية والاحترام والمساواة وعدم التمييز
(د) السلامة والاحترام والمساواة وعدم التمييز

الجواب: ب السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز.

3. أي مما يلي يُعد تعريفاً "للوصول" في سياق الخدمات الصحية؟ (اختر كل ما ينطبق)

- (أ) الموقع الجغرافي والسلامة في الوصول إليها والعودة
(ب) أوقات العمل المناسبة
(ج) توافر الموظفين الإناث
(د) مراعاة العمر والعرق واللغة
(هـ) اعتدال السعر

الجواب: أ، ب، ج، د، هـ - كل هذه الأمور تسهم في تعريف "الوصول" في سياق الخدمات الصحية.

4. الجهات الفاعلة الصحية هي المسؤولة عن تحديد ما إذا كان قد وقع اغتصاب أم لا من أجل الإدلاء بشهاداتهم في المحكمة.

- (أ) صح
(ب) خطأ

الجواب: خطأ، لا تشمل استجابة القطاع الصحي للعنف الجنسي تحديد ما إذا كان الاغتصاب قد حدث أم لا. ويتمثل دور مقدم الرعاية الصحية في الإشارة إلى جميع نتائج الفحص بشكل موضوعي ودقيق وتقديم العلاج.

5. تسهم تدخلات القطاع الصحي في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال (اختر بجوار كل ما ينطبق)

- (أ) افساح المجال أمام الجهات الفاعلة الصحية كي تشرح للنساء ضرورة تغيير سلوكهن حتى لا يتعرضن للاعتداء مرة أخرى.
(ب) المساهمة بالبيانات للوصول إلى فهم أفضل للاتجاهات والأنماط في العنف القائم على النوع الاجتماعي بين عملائهم من السكان.
(ج) دعم بيئة تمكّن النساء من معرفة المزيد عن حقوقهن والحصول على معلومات عن الخدمات الأخرى، مثل المنازل الآمنة وبرامج كسب العيش.
(د) إرسال ملفات الحالات إلى الجهات الفاعلة بالشرطة لدعم جهودها الرامية إلى اعتقال الجناة وتقديمهم للمحاكمة.

الجواب: ب، ج - ثمة طريقتان يمكن لتدخلات القطاع الصحي من خلالهما المساهمة في الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك من خلال الإسهام بالبيانات من أجل فهم أفضل لاتجاهات وأنماط العنف القائم على النوع الاجتماعي بين العملاء من السكان، ودعم بيئة تمكّن النساء من معرفة المزيد عن حقوقهن والحصول على معلومات عن الخدمات الأخرى، مثل المنازل الآمنة وبرامج كسب العيش.

6. معظم الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يحتجن إلى تدخل خارجي لاستعادة رفاههن النفسي الاجتماعي

- (أ) صح
(ب) خطأ

الجواب: خطأ - فالعديد من الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يحصلن على الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتجن إليه من آلياتهن الشخصية للتأقلم والدعم، وكذلك من قبل الأسرة والأصدقاء والناس في مجتمعهم

7. خلال مرحلة الاستجابة الحادة في حالة الطوارئ، يجب أن تركز تدخلات الصحة العقلية على:

- أ) الإسعافات الأولية النفسية
- ب) السلامة وتلبية الاحتياجات الأساسية
- ج) تغيير مواقف المجتمع
- د) مراجعة التشريعات والسياسات

الجواب: أ، ب - خلال مرحلة الطوارئ، ينبغي أن تركز تدخلات الصحة النفسية على: الإسعافات الأولية النفسية، والسلامة وتلبية الاحتياجات الأساسية.

8. إدارة حالات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي هو تدخل ينتمي إلى أي مستوى من هرم التدخل:

- أ) الخدمات الأساسية والأمن
- ب) الدعم المجتمعي والأسري
- ج) الدعم المركز غير المتخصص
- د) الخدمات المتخصصة

الجواب: ج - تنتمي إدارة حالات الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى مستوى الدعم المركز غير المتخصص في هرم التدخل. وتركز التدخلات في هذا المستوى على الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي اللاتي يأتين طلباً للمساعدة الفردية أو الجماعية.

الملحق 2

النصوص القانونية الدولية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي

المقتطفات الرئيسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي	الوصف	الوثيقة
<p>المادة 2- تحظر التمييز على أساس الجنس.</p> <p>المادة 4- "لا يجوز استرقاق أو استعباد أي شخص؛ ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة أوضاعهما".</p> <p>المادة 5- "لا يجوز تعريض أي إنسان للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة".</p> <p>المادة 16(2) - "لا يُبرّم عقد الزواج إلا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضىً كاملاً لا إكراه فيه".</p> <p>المادة 126(1) - "لكل شخص الحق في التعليم".</p>	<p>وَضَع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، للمرة الأولى، مجموعة من حقوق الإنسان الأساسية التي ينبغي حمايتها عالمياً. وعلى الرغم من أنه ليس معاهدة، وبالتالي ليس ملزماً، إلا أن العديد من المحامين الدوليين يرون أنه أصبح جزءاً من القانون الدولي العرفي.</p>	<p>الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (UDHR، 1948)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.un.org/en/documents/udhr/</p>
<p>المقتطفات الرئيسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي</p> <p>المادة 2- تحظر التمييز على أساس الجنس.</p> <p>المادة 6- "الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان".</p> <p>المادة 7- "لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب أو للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة".</p> <p>المادة 8- "لا يجوز استرقاق أحد؛ ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما"؛ (2) "لا يجوز إخضاع أحد للعبودية"؛ (3)(1) "لا يجوز إكراه أحد على السخرة أو العمل الإلزامي".</p> <p>المادة 9- "لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه".</p> <p>المادة 23(3) - "لا ينبغي أي برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاءً كاملاً لا إكراه فيه".</p>	<p>يتضمن العهد مجموعة من الحقوق المدنية والسياسية. والحقوق المنصوص عليها في العهد، والتي تسمى أحياناً "حقوقاً سلبية"، هي تلك التي يتعين على الحكومة احترامها (أي عدم انتهاكها) وحمايتها (أي عدم السماح للغير بانتهاكها).</p>	<p>العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR، 1976)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm</p>
<p>"تكون المرأة ضعيفة بوجه خاص في أوقات النزاعات الداخلية أو الدولية المسلحة. وينبغي للدول الأطراف أن تبلغ اللجنة بجميع التدابير التي تتخذ في ظل هذه الأوضاع لحماية النساء من الاغتصاب والاختطاف وغيرهما من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي" (الفقرة 8).</p>	<p>أصدرت لجنة حقوق الإنسان التعليق العام رقم 28 لتوضيح المادة 3 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المسواة بين الرجل والمرأة) وشرحها باستفاضة.</p>	<p>التعليق العام رقم 28 المتصل بالعهد (2000)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/bodies/hrc/comments.htm</p>

<p>المادة (2)2- تحظر التمييز على أساس الجنس.</p> <p>المادة 3- "تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد بضمان مساواة الذكور والإناث في حق التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتضمن عليها في هذا العهد".</p> <p>المادة (1)10- "يجب أن يتخذ الزواج برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاءاً كاملاً لا إكراه فيه".</p> <p>المادة (1)12- "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل إنسان في التمتع بأعلى مستوى من الصحة الجسمية والعقلية يمكن بلوغه".</p> <p>المادة (1)13- "تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل فرد في التربية والتعليم".</p>	<p>يتضمن هذا العهد مجموعة من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (أو الحقوق المرتبطة بـ "توعية الحياة"). وأحياناً ما تسمى هذه الحقوق "حقوق إيجابية" لأنها تشير إلى مسؤولية الحكومات في الوفاء بالتزامات معينة من خلال السياسات العامة والبرامج الاجتماعية.</p>	<p>العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICESCR، 1976)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/law/cescr.htm</p>
<p>المادة 2- "تتخذ الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتتنهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة تستهدف القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحققاً لذلك تتعهد بالتدابير المناسبة لحماية القانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل..."</p> <p>المادة (5)5- "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التحيزات والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على فكرة دونية أو تفوق أحد الجنسين، أو على أدوار نمطية للرجل والمرأة".</p> <p>المادة 6- "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريعي منها، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال بغاء المرأة".</p> <p>المادة 10- "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة لكي تكفل لها حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في ميدان التعليم..."</p> <p>المادة (1)16(ب)- [للمرأة نفس حق الرجل] "في حرية اختيار الزوج، وفي عدم عقد الزواج إلا برضاها الحر والكامل"</p> <p>المادة (2)16- "لا يكون لحطوبه الطفل أو زواجه أثر قانوني،"</p>	<p>تتناول اتفاقية سيداو - التي كثيراً ما يشير إليها بـ "اتفاقية المرأة" - الحقوق المدنية والسياسية فضلاً عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في سياق التمييز ضد المرأة. كما تسلط الاتفاقية الضوء على الفروقات بين التمييز بين الجنسين بحكم القانون (بناءً على القوانين الرسمية المكتوبة) وبحكم الواقع (من خلال تفسير القوانين وتطبيقها)، معاملة أن مجرد تغيير القوانين قد لا يكون كافياً لمنع حدوث التمييز.</p> <p>وعلى الرغم من عدم إشارة وثيقة سيداو الأصلية صراحة إلى العنف القائم على النوع الاجتماعي، إلا أن عدداً من مواد العهد مرتبطة بمختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي.</p>	<p>اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو، 1981)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/bodies/cedaw/index.htm</p>
<p>"... المواد 5 و 11 و 12 و 16 من الاتفاقية تلزم الدول الأطراف بالعمل على حماية المرأة من أي فعل من أفعال العنف يقع داخل الأسرة أو في مكان العمل أو في مجال آخر من الحياة الاجتماعية."</p>	<p>يسلط التعليق العام رقم 12 الضوء على المواد 2 و 5 و 11 و 12 و 16 من اتفاقية سيداو، ويربط أحكامها صراحة بالعنف ضد المرأة.</p>	<p>التوصية العامة رقم 12 المنتمية باتفاقية سيداو - العنف ضد المرأة (1989)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/bodies/cedaw/comments.htm</p>

<p>”العنف القائم على النوع الاجتماعي هو شكل من أشكال التمييز يكره قدرة المرأة على التمتع بحقوقها وحرياتها على أساس المساواة مع الرجل“ (الفقرة 1).</p> <p>”يشمل تعريف التمييز العنف القائم على أساس نوع الجنس، أي العنف الموجه ضد المرأة بسبب كونها امرأة أو العنف الذي يمس المرأة على نحو جائر. ويشمل الأعمال التي تلحق ضرراً أو المأ جسدياً أو عقلياً أو جنسياً بها، والتهديد بوجه الأعمال، والإكراه وسائر أشكال الحرمان من الحرية“ (الفقرة 6).</p> <p>”العنف القائم على أساس نوع الجنس قد يخرق أحكاماً محددة من الاتفاقية بصرف النظر عما إذا كانت تلك الأحكام ذكرت العنف صراحة أم لم تذكره“ (الفقرة 6).</p> <p>”يجوز مساهمة الدول أيضاً عن الأعمال الخاصة إذا لم تتصرف بالجدية الواجبة لمنع انتهاكات الحقوق أو الاستقصاء ومعالجة جرائم العنف وتقديم تعويض“ (الفقرة 9).</p> <p>”كثيراً ما تؤدي الحروب والمنازعات المسلحة واختلال الأراضي الأراضى إلى زيادة البغاء والاتجار بالنساء والاعتداء الجنسي عليهن، مما يستتعي تدابير وقائية وحزائية معينة“ (الفقرة 16).</p>	<p>يوضح التعليق العام رقم 19 أن التعريف الأشمل للتمييز – سواء الوارد في اتفاقية سيداو أو غيرها من مصادر القانون الدولي – يدخل فيه العنف ضد المرأة. كما أنه يحمل الدول المسؤولية عن أعمال العنف التي ترتكبها جهات خاصة إذا/متى قتلت الدولة المعنية في اتخاذ إجراء مناسب تجاه هذا العنف (لم تحقق في مزاعم العنف، إلخ).</p> <p>ويحث هذا التعليق العام الدول على:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ منع العنف ضد المرأة والتحقيق فيه وتقديم التعويض للناجيات منه ■ القضاء على هذا النوع من جرائم العنف والمعالجة عليها سواء ارتكبتها جهات تابعة للدولة أو غير تابعة لها 	<p>التوصية العامة رقم 19 المتعلقة باتفاقية سيداو - العنف ضد المرأة (1992)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/bodies/cedaw/comments.htm</p>
--	--	--

<p>المادة 9 - "تضمن الدول الأطراف عدم فصل الطفل عن والديه على كره منهما".</p> <p>المادة 12(1) - "تتخذ الدول الأطراف للأطفال القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تهم الطفل، وتؤمّن آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقاً لسن الطفل ونضجه".</p> <p>المادة 19 - "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتعليمية الملائمة لحماية الطفل من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية والإهمال أو المعاملة المتطوية على إهمل، وإساءة المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الإساءة الجنسية، وهو في رعاية الوالد (أو الدين) أو الرصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه، أو أي شخص آخر يتعهد برعاية الطفل".</p> <p>المادة 24(3) - "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الفعالة والملائمة بغية إلغاء الممارسات التقليدية التي تضر بصحة الأطفال".</p> <p>المادة 34 - "تعهد الدول الأطراف بحماية الطفل من جميع أشكال الاستغلال الجنسي والانتهاك الجنسي،"</p> <p>المادة 35 - "تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير الملائمة الوطنية والقانونية والمتعددة الأطراف لمنع اختطاف الأطفال أو بيعهم أو الاتجار بهم لأي عرض من الأغراض أو بأي شكل من الأشكال".</p> <p>المادة 37 - "تتخذ الدول الأطراف: (أ) "لا يمرض أي طفل للتغيب أو لغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة".</p> <p>المادة 39 - "تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال أو الإساءة؛ أو التغيب أو أي شكل آخر من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛ أو الممارسات المسلحة".</p> <p>"يجب حماية النساء بصفة خاصة ضد أي اعتداء على شرفهن، ولا سيما ضد الاغتصاب والإكراه على العزاة وأي هناك لحرمتهن" (اتفاقية جنيف الرابعة، المادة 27).</p> <p>وتحظر المادة 3 المشتريّة:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ "التشويه والمعاملة القاسية والتغيب" ■ "الإعتداء على الكرامة الشخصية، وعلى الأخص المعاملة المهينة والحاطة بالكرامة". <p>ويعود البروتوكول الإضافي الأول إلى توفير حماية خاصة للنساء أثناء النزاعات (المادة 76).</p>	<p>تشمل اتفاقية حقوق الطفل المنبثقة والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية للطفل، الذي يُعرّف عالمياً بأنه كل شخص لم يتجاوز سن الثامنة عشر.</p> <p>وأثرت لجنة حقوق الطفل، في أكثر من مناسبة، البعد الجنساني لمعاملة الأطفال أثناء النزاعات. وأثرت اللجنة أن الفتيات والفتيان قد يتعرضون لأنواع مختلفة من العنف وأزمت الحكومات بالتخطيط لبرامج الإنعاش وإعادة الإدماج وفقاً لذلك.</p> <p>وأصدرت اللجنة بيانات مماثلة عن الاسترقاق وعن الاستغلال والاعتداء الجنسيين.</p> <p>ملاحظة: كانت اتفاقية حقوق الطفل أول معاهدة دولية لحقوق الإنسان تعترف صراحة بالعنف والاعتداء الجنسي - سواء ارتكبتها جهات عامة أو خاصة - كانتهاك لحقوق الإنسان الدولية².</p>	<p>اتفاقية حقوق الطفل (CRC، 1990)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/law/crc.htm</p>
<p>لغرض هذا النظام الأساسي، بشكل أي فعل من الأفعال التالية "جريمة ضد الإنسانية" متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أي مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم: . . . الاغتصاب، أو الاستبعاد الجنسي، أو الإكراه على البغاء، أو الحمل القسري، أو التقييم القسري، أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي على مثل هذه الدرجة من الخطورة ("المادة 7(1)(ز)).</p>	<p>تشكل اتفاقيات جنيف عنصراً أساسياً في القانون الإنساني الدولي (قانون الحرب). ولذلك فإنها لا تنطبق إلا في حالات النزاع.</p>	<p>اتفاقيات جنيف (1949)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.icrc.org/eng/war-and-law/treaties-customary-law/geneva-conventions/index.jsp</p> <p>نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية (2002)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.icc-cpi.int/Menus/ICC/legal+Texts+and+Tools</p>

<p>المادة 1- "يقصد "بالتعذيب" أي عمل ينتج عنه ألم أو عذاب شديد، جسدياً كان أم عقلياً، يُلحق عمداً بشخص ما ... لأي سبب من الأسباب يقوم على التمييز أيضاً كان نوعه، أو يحرض عليه أو يوافق عليه أو يسكت عنه موظف رسمي أو أي شخص آخر يتصرف بصفته الرسمية..."</p>	<p>تحرّم اتفاقية مناهضة التعذيب أشكال المعاملة أو العقوبة شديدة القسوة، و هناك جنل دائر في أو ساط حقوق الإنسان حول ما إذا كانت أنواع معينة من العنف الجنسي تدخل في تعريف التعذيب.</p>	<p>اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (CAT، 1987) النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/law/cat.htm</p>
المؤتمرات الدولية		
<p>المقتطفات الرئيسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي</p>	<p>الوصف</p>	<p>الوثيقة</p>
<p>إن حقوق الإنسان للمرأة والطفلة هي جزء غير قابل للتصرف من حقوق الإنسان العالمية وجزء لا يتجزأ من هذه الحقوق ولا ينفصل عنها" (الفقرة 18).</p> <p>"إن العنف القائم على أساس الجنس وجميع أشكال المضايقة الجنسية والاستغلال الجنسي، بما في ذلك تلك الناشئة عن التحيز الثقافي والاتجار الدولي، متافية لكرامة الإنسان وقدره، ويجب القضاء عليها" (الفقرة 18).</p> <p>"تشكل انتهاكات حقوق الإنسان للمرأة في حالات النزاع المسلح انتهاكات للمبادئ الأساسية لقانون حقوق الإنسان الدولي والقانون الإنساني الدولي، وجميع الانتهاكات التي هي من هذا النوع، بما في ذلك على وجه الخصوص القتل والاعتصاب المنهجي والاستبعاد الجنسي والحمل القسري، تتطلب رداً فعالاً بصفة خاصة." (الفقرة 38)</p>	<p>جاء إنشاء برنامج عمل فيينا واعتماده خلال المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في عام 1993. وكان البرنامج يمثل توافق الآراء بشأن حقوق الإنسان في نهاية التسعينيات ويروج لمفهوم أن جميع الحقوق "عالمية وغير قابلة للتجزئة ومترابطة ومتشابهة".</p>	<p>الاعلان وبرنامج عمل فيينا (VDPA، 1993) النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/law/vienna.htm</p>
<p>المبدأ 4- "إن تعزيز المساواة والإصناف بين الجنسين وتمكين المرأة، والقضاء العنف ضد المرأة بجميع أشكاله، وكفالة قدرة المرأة على السيطرة على خصوصيتها، أمور تمثل حجر الزاوية في البرامج المتصلة بالسكان والتنمية".</p> <p>الإجراء 24-10 - "ينبغي اتخاذ جميع التدابير اللازمة لكفالة الحماية المادية للاجئين - لا سيما اللاجئات واللاجئات اللائي - من الاستغلال الجنسي والاعداء وجميع أشكال العنف".</p>	<p>أكدت الوثيقة التي صدرت في ختام المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على أن الحقوق الجنسية والإنجابية هي حقوق إنسانية. كما أنها تنازلت ظاهرة العنف القائم على النوع الاجتماعي في عدد من الأماكن.</p>	<p>المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (ICPD) القاهرة، (1994) النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.un.org/popin/icpd/conference/offeng/poa.html</p>

<p>”يمثل الإخفاق طويل الأمد في حماية تلك الحقوق والحريات وتعريزها في حالة حدوث عنف ضد المرأة مسألة يثير قلق جميع الدول وينبغي معالجتها“ (الفقرة 112).</p> <p>”يمثل العنف من العنف، بما في ذلك التحرش، معوقاً دائماً أمام قدرة المرأة على التحرك ويحد من إمكانية حصولها على الموارد ومزاواتها للأشطة الأساسية. وترتبط كالكيف اجتماعية وصحية واقتصادية مرتفعة بالنسبة للفرد والمجتمع بأعمال العنف ضد المرأة. ويمثل العنف ضد المرأة آليات الاجتماعية الخطيرة التي ترغم المرأة على أن تشغل مرتبة أدنى بالمقارنة بالرجل“ (الفقرة 117).</p> <p>وقما يلي بعض الإجراءات التي يتعين على الحكومات اتخاذها:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ الإدانة العلنية للعنف ضد المرأة ■ تمكين الناجيات من الوصول إلى آليات العدالة ■ سن وإنفاذ قوانين لمواجهة مرتكبي العنف ■ إيجاد و/أو تعزيز آليات الإبلاغ ■ تخصيص موارد كافية للأشطة المتصلة بالقضاء على العنف ضد المرأة 	<p>خرج إعلان بيجين من رحم المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة ليؤكد على وجود مشكالي عدم المساواة والتمييز بين الجنسين في جميع أنحاء العالم. كما ذكر الإعلان العبارة الشهيرة: ”إن حقوق المرأة هي حقوق الإنسان“ وحث على ضرورة إدراج برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في كافة القطاعات وعلى جميع المستويات.</p>	<p>إعلان ومنهاج عمل بيجين (1995)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.un.org/womenwatch/daw/beijing/fwcwn.html</p>
<p>الإعلانات والمبادئ التوجيهية وغيرها من مصادر القوانين غير الملزمة</p>		
<p>المقتطفات الرئيسية المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي</p>	<p>الوصف</p>	<p>الوثيقة</p> <p>مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن حماية اللاجئات (1991)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.unhcr.org/3d4f915e4.html</p>
<p>المادة 3 - ”وبالإضافة إلى هذه الاحتياجات الأساسية المشتركة مع جميع اللاجئين، هناك احتياجات حماية خاصة بالنساء والفتيات اللاجئات بحكم كونهن إناثاً؛ فهن في حاجة مثلاً إلى الحماية من الانتهاك والاستغلال الجنسي والبدني، وكذلك إلى الحماية ضد التمييز الجنسي في توزيع السلع والخدمات“.</p>		

<p>”إن العنف ضد المرأة هو مظهر لعلاقات قوة غير متكافئة بين الرجل والمرأة عبر التاريخ أدت إلى هزيمة الرجل على المرأة وممارسته التمييز ضدها والحيلولة دون نهوضها الكامل، وأن العنف ضد المرأة هو من الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تقترض بها على المرأة وضعية التبعية للرجل.“</p> <p>”إن الفرص المتاحة للمرأة لتحقيق المساواة القانونية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع هي فرص يحد منها فيما يحد العنف المستمر والمتراخي.“</p> <p>المادة 1 – ”يعني تعبير ”العنف ضد المرأة“ أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس، ويترتب عليه أو يُرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.“</p> <p>المادة 4 - ”ينبغي للول أن تدين العنف ضد المرأة والأنتزاع بائي عرف أو تقاليد أو معتادات دينية للتصلل من التزامها بالقضاء عليه.“</p>		<p>إعلان الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة (1993)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.un.org/documents/ga/res/48/a48r104.htm</p>
<p>”يتعين على جميع الدول المشتركة في منازعات مسلحة، أو في عمليات عسكرية في أقاليم أجنبية أو في أقاليم لا تزال تحت السيطرة الاستعمارية، أن تبذل كل ما في وسعها لتجنب النساء والأطفال ويلات الحرب. ويتعين اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان حظر اتخاذ تدابير كالاضطهاد والتعذيب والتأليب والمعاملة المهينة والفظ، وخاصة ما كان منها موجهاً ضد ذلك الجزء من السكان المدنيين المولف من النساء والأطفال.“</p>		<p>الإعلان الخاص بحماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والمنازعات المسلحة (1993)</p> <p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/law/protectionwomen.htm</p>
<p>المبدأ 24) - ”تحق لبعض المشردين داخلياً، مثل الأطفال، ولا سيما القاصرين غير المصطحبين، والأمهات الحوامل، والأمهات لأطفال صغار، والإناث اللاتي يعلن أسراً، والمعوقين، وكبار السن، تلقي الحماية والمساعدة اللازمين لأحواهم والمعاملة التي تراعي احتياجاتهم الخاصة.“</p> <p>المبدأ 11)2) – ”ويوجه خاص، يجب حماية المشردين داخلياً، سواء قُيدت حريتهم أم لم تقيد، مما يلي: (أ) الاغتصاب والتشويه والتعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، وأي تعذيبات أخرى على كرامتهم الشخصية، مثل أعمال العنف الموجهة ضد أحد الجنسين والإكراه على البغاء وأي شكل من أشكال هتك العرض؛ (ب) الرق أو أي شكل من أشكال الرق المعاصرة، مثل تزويج الفتاة لقاء مقابل مادي أو الاستغلال الجنسي أو سخرة الأطفال؛ (ج) أعمال العنف التي يرااد بها بث الرعب بين المشردين داخلياً.“</p> <p>المبدأ 19)2) – ينبغي إيلاء اهتمام خاص للاحتياجات الصحية للنساء، بما في ذلك وصولهن إلى مقمي خدمات الرعاية الصحية وحصولهن على تلك الخدمات، ومن ضمنها خدمات الصحة الإنجابية، فضلاً عن خدمات الإرشاد المناسبة لضحايا الاعتداءات الجنسية وغيرها من الاعتداءات.“</p>		<p>النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www2.ohchr.org/english/issues/iddp/standards.htm</p> <p>المبادئ التوجيهية بشأن التشريد الداخلي (1998)</p>

<p>”للرجال والنساء الحق في أن يعيشوا حياتهم وأن يربوا أولادهم وبناتهم بكرامة وفي صلمن من الخوف من العنف أو القمع أو الظلم“ (الفقرة 5).</p>	<p>صدر إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية ليضع الأهداف الإنمائية للألفية، وهي مجموعة من المعايير انطلق المجتمع الدولي لتحقيقها بحلول عام 2015.</p>	<p>إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية (2000) النص الكامل متوفر على الرابط التالي: http://www.un.org/millennium/declaration/ares552e.htm</p>
--	--	--

1 الملاحظات العنقمة التي قدمتها لجنة حقوق الطفل الدول التالية: جمهورية الكونغو الديمقراطية (2007) والبروندي (2004) ونيجال (2005) والتين (2005) وبوغندا (1996).

2 ”Freedom from Violence is a Human Right“، مركز الحقوق الإنسانية (2008).

الملحق 3

قرارات مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن والعنف الجنسي المتعلق بالصراعات

عناصر القرار وصف القرار	دور المرأة القيادي في صنع السلام ومنع نشوب النزاعات	منع العنف الجنسي في حالات النزاع ومواجهته
	(2000) 1325	(2008) 1820
هو أول قرار لمجلس الأمن يربط المرأة بجداول أعمال السلام والأمن: يتناول آثار الحرب على المرأة ومساهمتها في حل النزاعات وتحقيق السلام المستدام	يتناول استبعاد المرأة من عملية التخطيط لبناء السلام وما يترتب على ذلك من نقص في تمويل احتياجاتها وتأمين سلامتها وتقديم الخدمات لها	هو أول قرار لمجلس الأمن يعترف بالعنف الجنسي في حالات النزاع كمسألة من مسائل السلام والأمن الدوليين، وهو ما يقتضي التصدي له في إطار حفظ السلام وتحقيق العدالة والتفاوض من أجل السلام
	(2009) 1889	(2009) 1888
	(2010) 1960	(2010) 1960

يمنح البعثات والإية موسعة للتصدي على نحو شامل للعنف الجنسي عند استخدامه كوسيلة من وسائل الصراع، أو عندما يكون نتيجة لذلك الصراع. يعزز هيكل المساهمة لمحاكمة مرتكبي العنف الجنسي بوسائل عدة منها إدراج أسماء مرتكبي العنف في قوائم، وإنشاء ترتيبات للرصد والتحليل والإبلاغ.

يعزز أدوار تنفيذ القرار 1820 من خلال تعيين القيادات، وبناء الخبرات الفضائية اللازمة لمواجهة العنف الجنسي، وسد الثغرات في آليات الوقاية والاستجابة والإبلاغ

هو أول قرار لمجلس الأمن يعترف بالعنف الجنسي في حالات النزاع كمسألة من مسائل السلام والأمن الدوليين، وهو ما يقتضي التصدي له في إطار حفظ السلام وتحقيق العدالة والتفاوض من أجل السلام

يتناول استبعاد المرأة من عملية التخطيط لبناء السلام وما يترتب على ذلك من نقص في تمويل احتياجاتها وتأمين سلامتها وتقديم الخدمات لها

هو أول قرار لمجلس الأمن يربط المرأة بجداول أعمال السلام والأمن: يتناول آثار الحرب على المرأة ومساهمتها في حل النزاعات وتحقيق السلام المستدام

تعزيز هيكل المساءلة لإدراج أسماء مرتكبي العنف في القوائم أو حذفها منها وتقديم تقرير عن الأزمات والاحتياجات السائدة في العنف الجنسي؛ إنشاء ترتيبات للرصد والتحليل والإبلاغ؛ إعادة تأكيد مبدأ مسؤولية القيادة ودعوة جميع أطراف النزاعات المسلحة إلى قطع وتنفيذ التزامات محددة وذات أثر زمنية لمكافحة العنف الجنسي؛ نية النظر في إدراج أعمال الاغتصاب وأشكال العنف الجنسي الأخرى كمعايير خاصة لفرض جزاءات محددة الهدف؛ الدعوة إلى وضع خطة تنفيذية واستراتيجية مفصلة عن جمع المعلومات في الوقت المناسب وبشكل أخلاقي، وتقديم معلومات محدثة عن التقدم المحرز في تنفيذ ترتيبات الرصد والتحليل والإبلاغ، وتقديم معلومات مفصلة عن مرتكبي العنف الجنسي في تقرير الأمين العام المقبل في ديسمبر/كانون الأول 2011.	يدعو إلى تعيين ممثل خاص الأمين العام لتوفير القيادة والتنسيق لجهود الأمم المتحدة لمواجهة العنف الجنسي	تزيد القوائم بتدريب خاص على حظر العنف الجنسي، حظرًا مطلقًا [الفقرات 3 و6 و7] وضع آلية لحماية النساء/ الفتيات في المخيمات التي تديرها الأمم المتحدة أو حولها [الفقرة 10] يرحب بجهود تنسيق ملدرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع [الصفحة الرابعة عشر] نطاق لمعالجة الأسباب الجذرية: "فضع الأفكار الخاطئة" التي تغذي العنف الجنسي [الفقرة 3] تقدم لجنة بناء السلام المشورة بشأن سبل معالجة العنف الجنسي [الفقرة 11]	ضرورة مشاركة المرأة في المؤسسات المعنية بصنع السلام وبعمليات الإيعاش بعد انتهاء النزاعات	يجب أن تشارك المرأة في جميع عناصر صنع السلام، ولا سيما مقومات السلام.	العناصر الرئيسية
مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالعنف الجنسي في حالات النزاع، بدعم من مبادرة الأمم المتحدة.	يعمل الممثل الخاص على تحقيق الترابط والتنسيق في جهود الأمم المتحدة لمواجهة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات	أصدرت وحدة أفضل الممارسات التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام التقرير "1820+1" مبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي كمراد من موارد التنسيق	تقديم جهة تنسيق جديدة محتملة لقضايا المساواة بين الجنسين وبناء السلام؛ لجنة بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام	يلعب مكتب المستشار الخاص المعني بالقطاعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي دوراً تنسيقياً ولكن دون وجود موارد كافية أو تعاون من أي نظراء على المستوى التشغيلي	جهة التنسيق/ القيادة داخل منظومة الأمم المتحدة
	تتصل بمبادرة الأمم المتحدة كوسيلة لدعم التنسيق.	مبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي كمراد من موارد التنسيق	تقديم جهة تنسيق جديدة محتملة لقضايا المساواة بين الجنسين وبناء السلام؛ لجنة بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام	يلعب مكتب المستشار الخاص المعني بالقطاعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي دوراً تنسيقياً ولكن دون وجود موارد كافية أو تعاون من أي نظراء على المستوى التشغيلي	جهة التنسيق/ القيادة داخل منظومة الأمم المتحدة
	تتصل بمبادرة الأمم المتحدة كوسيلة لدعم التنسيق.	مبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي كمراد من موارد التنسيق	تقديم جهة تنسيق جديدة محتملة لقضايا المساواة بين الجنسين وبناء السلام؛ لجنة بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام	يلعب مكتب المستشار الخاص المعني بالقطاعات المتعلقة بالنوع الاجتماعي دوراً تنسيقياً ولكن دون وجود موارد كافية أو تعاون من أي نظراء على المستوى التشغيلي	جهة التنسيق/ القيادة داخل منظومة الأمم المتحدة

يطلب من الأمين العام إنشاء ترتيبات للرصد والتحليل والإبلاغ بشأن العنف الجنسي المرتبط بالزناحاعات، بما في ذلك الاعتصاب في النزاعات المسلحة وما بعد النزاعات وغير ذلك من الحالات المتصلة بتتفيذ القرار 1888 (2009)	تقديم المقترحات في غضون 3 أشهر إصدار تقرير سنوي عالمي لتوفير معلومات عن مرتكبي العنف الجنسي = آلية الأشرطة والنصح آلية بالية الرصد والإبلاغ (MRM) ترتبط بآلية الرصد والإبلاغ 1612 والوردة في القرارين 1882 و1888	ليس واضحاً، التقرير السنوي، شمة إشارة إلى فريق الخبراء المعني بحماية المدنيين، وهو فريق غير رسمي تابع للمجلس وتلقى حالياً من مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية إحاطات شهرية بشأن جملة قضايا منها العنف الجنسي	مشكل الدعوة إلى وضع مؤشرات أساسياً لإنشاء أداة فعالة للرصد. سيكون من الضروري تعيين هيئات تابعة للأمم المتحدة لتزويدها بالبيانات والقيام بالرصد. يدعو القرار إلى وضع توصيات في عام 2010 بشأن الطريقة التي سيتلقى بها المجلس المعلومات عن القرار 1325 والتي سيحلل بها تلك المعلومات ويتصرف بناء عليها، إنشاء آلية للمساءلة	تفتقر خطة العمل على نطاق المنظومة إلى مؤشرات متفق عليها للرصد الفعال. تركز على خطط التنفيذ الخاصة بوكالات الأمم المتحدة، لا على الانتهاكات ولا على نتائج البرامج لا توجد استراتيجيات لتحسين تدفق المعلومات إلى المجلس	آلية الرصد والإبلاغ
يدعو إلى ضرورة التزام جميع أطراف النزاع بتتفيذ التزامات محددة زمنياً، ووضع معايير لإدراج/حذف مرتكبي العنف، والالتزام بمعايير لجنة الجراءات.	يُعين على لجان الجراءات إضافة معايير خاصة بأعمال الاعتصاب وأشكال العنف الجنسي الأخرى [الفقرة 10]	يرتبط العنف الجنسي بنظم الجراءات الخاصة بكل دولة [الفقرة 5] يُعين على الأمين العام وضع استراتيجيات لإثارة قضية العنف الجنسي عند التفاوض مع أطراف النزاعات المسلحة	لا توجد آلية، ولكن يُعين على الأمين العام وضع استراتيجيات لتعيين النساء	لم ترد إشارة إلى توقيع الجراءات على مرتكبي الجرائم عدم العفو عن مرتكبي الجرائم حيثما أمكن [الفقرة 11]	آلية "المحاسبة": كشف الجناة أو الأطراف التي تنتهك القرار
تقرير الأمين العام السنوي بشأن تنفيذ القرارات 1888/1960 و1882/1888؛ إحاطات منتظمة من الممثل الخاص المعني بالعنف الجنسي	تقرير المتابعة العالمي السنوي للأمين العام بشأن العنف الجنسي في حالات الصراع.	يُنظر فيها فريق الخبراء المعني بحماية المدنيين مرة كل شهر	لا توجد آلية رسمية، لكن القرار يدعو إلى تقديم مقترحات لوضع اجراء وآلية للاستعراض	لا توجد آلية رسمية سوى اجراء مناقشة مفتوحة مرة واحدة في العام	الإجراءات العادية (الإبلاغ)
الدور الأساسي للنول في احترام حقوق الإنسان وكفالتها، والمسؤولية الأساسية لأطراف النزاع المسلح عن اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لكفالة حماية المدنيين	تعزيز مسؤولية النول الأعضاء عن التحولات القانونية من خلال تقديم الدعم التقني	تتحمل الدول الأعضاء المسؤولية عن الالتزام بمعايير القانون الإنساني الدولي في النظم القضائية الوطنية	الدعوة إلى استخدام مؤشر المسواة بين الجنسين/اتباع الأموال	تشجيع صياغة خطط عمل وطنية بشأن قرار مجلس الأمن 1325	مسؤولية الدول الأعضاء ودور الحكومات
الدعوة إلى إنشاء ترتيبات للرصد والتحليل والإبلاغ - آلية التنفيذ قيد الإنشاء؛ تقديم خطة واستراتيجية تتسوق مقصلاً عن جمع المعلومات في الوقت المناسب ويشكل أخلاقياً، إلى مجلس الأمن بحلول ديسمبر/كانون الأول 2011	لا توجد آلية حتى الآن، ولكن من المقترض اقتراح الآليات ومن المرجح تنسيقها	لا توجد آلية، ولكن هناك صلة بعبارة الأمم المتحدة	لا توجد آلية	لا توجد آلية	آلية التنفيذ على الأرض (كفرقة العمل على المستوى القطري مثلاً)

الملحق 4

أنواع العنف القائم على النوع الاجتماعي الشائعة 1

نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي	التعريف/الوصف*
الاغتصاب	هو الاختراق غير الرضائي (مهما كان طفيفاً) للمهبل أو فتحة الشرج أو الفم بواسطة قضيب أو غيره من أجزاء الجسم، ويشمل أيضاً اختراق المهبل أو فتحة الشرج بواسطة جسم غريب. ويشمل الاغتصاب أيضاً الاغتصاب الزوجي والاغتصاب الشرجي/للواط.
الاعتداء الجنسي	هو أي شكل من أشكال الاتصال الجنسي غير الرضائي لا ينتج عنه أو ينطوي على اختراق. ومن أمثلته: محاولة الاغتصاب وكذلك التقبيل غير المرغوب فيه أو الملاطفة أو لمس الأعضاء التناسلية والأرداف.
الاستغلال الجنسي	مصطلح "الاستغلال الجنسي" يعني أي استغلال لحالة ضعف أو لتفاوت في القوى أو للثقة من أجل تحقيق مآرب جنسية، منها على سبيل المثال لا الحصر تحقيق كسب مالي أو اجتماعي أو سياسي من الاستغلال الجنسي لطرف آخر. وقد تندرج بعض أنواع "البغاء القسري" أيضاً تحت هذه الفئة. ²
الإساءة الجنسية	مصطلح "الإساءة الجنسية" يعني التعدي بالفعل أو التهديد بالتعدي الجسدي الذي يحمل طابعاً جنسياً، سواء باستعمال القوة أو في ظل ظروف غير متكافئة أو قسرية. ³
الاعتداء الجسدي	هو عمل من أعمال العنف الجسدي ذو طابع غير جنسي. ومن أمثلته: الضرب والصفع والخنق والجرح والدفع والحرق وإطلاق النار أو استخدام أي أسلحة أو الاعتداء بالحمض أو أي عمل آخر ينتج عنه ألم أو معاناة أو إصابة.
العنف المنزلي/ عنف الشريك الحميم	هو العنف الذي يحدث بين الشريكين الحميمين (الزوجين، الرفيق/الرفيقة) وكذلك بين أفراد الأسرة الآخرين. وقد يشمل هذا النوع من العنف الإساءة الجسدية أو الجنسية أو النفسية أو الثلاثة معاً، فضلاً عن الحرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات. ⁴
الزواج القسري والزواج المبكر	هي إلحاق ألم أو أذى نفسي أو عاطفي أو إصابة بشخص ما. ومن أمثلتها: التهديد بالعنف الجسدي أو الجنسي، والتخويف، والإذلال، والعزل القسري، والاستبعاد الاجتماعي، والمطاردة، والتحرش اللفظي، والاهتمام غير المرغوب فيه، والتعليقات والإيماءات أو الكلمات المكتوبة ذات الطابع الجنسي و/أو التهديدي، وتدمير الأشياء العزيزة، وما إلى ذلك. ويندرج "التحرش الجنسي" تحت هذه الفئة من العنف القائم على النوع الاجتماعي. ⁵
الإساءة النفسية/العاطفية	هي إلحاق ألم أو أذى نفسي أو عاطفي أو إصابة بشخص ما. ومن أمثلتها: التهديد بالعنف الجسدي أو الجنسي، والتخويف، والإذلال، والعزل القسري، والاستبعاد الاجتماعي، والمطاردة، والتحرش اللفظي، والاهتمام غير المرغوب فيه، والتعليقات والإيماءات أو الكلمات المكتوبة ذات الطابع الجنسي و/أو التهديدي، وتدمير الأشياء العزيزة، وما إلى ذلك. ويندرج "التحرش الجنسي" تحت هذه الفئة من العنف القائم على النوع الاجتماعي.
الحرمان من الموارد والفرص والخدمات	هو الحرمان من الحق في الحصول على الموارد/الممتلكات أو فرص كسب العيش أو التعليم أو الخدمات الصحية أو غيرها من الخدمات الاجتماعية. ومن أمثلته: حرمان أرملة من الحصول على ميراثها، والاستيلاء على دخل امرأة عنوةً من جانب شريكها الحميم أو أحد أفراد أسرتها، ومنع امرأة من استخدام وسائل منع الحمل، ومنع فتاة من الذهاب إلى المدرسة، وما إلى ذلك. تدخل "الإساءة الاقتصادية" ضمن هذه الفئة. وقد تندرج بعض أعمال الحبس أيضاً تحت هذه الفئة.

1 التعاريف الستة الأولى للعنف القائم على نوع الجنس الواردة في هذه المصنوفة مستقاة من (<http://gbvims.org>) (GBV Classification Tool for the GBVIMS).

2 UN Secretary General's Bulletin on Protection for Sexual Exploitation and Abuse (ST/SGB/2003/13).

3 نفس المرجع السابق.

4 GBVIMS User Guide (2010).

5 Sexual and Gender-Based Violence against Refugees, Returnees and Internally Displaced Persons (مفوضية شؤون اللاجئين، 2003).



نوع العنف القائم على النوع الاجتماعي	التعريف/الوصف*
الاتجار بالأشخاص	”... تجنيد أشخاص أو نقلهم أو تنقلهم أو إيواؤهم أو استقبالهم بواسطة التهديد بالقوة أو استعمالها أو غير ذلك من أشكال القسر أو الاختطاف أو الاحتيال أو الخداع أو استغلال السلطة أو استغلال حالة استضعاف، أو بإعطاء أو تلقي مبالغ مالية أو مزايا لنيل موافقة شخص له سيطرة على شخص آخر لغرض الاستغلال. ويشمل الاستغلال، كحد أدنى، استغلال دعارة الغير أو سائر أشكال الاستغلال الجنسي، أو السخرة أو الخدمة قسراً، أو الاسترقاق أو الممارسات الشبيهة بالرق، أو الاستعباد أو نزع الأعضاء.“ ⁶
الممارسات التقليدية الضارة	هي العادات والتقاليد الثقافية والاجتماعية والدينية التي يمكن أن تكون ضارة بصحة الإنسان النفسية أو البدنية. وغالباً ما تُستخدم في سياق بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للإناث أو الزواج المبكر/القسري. ومن بين الممارسات التقليدية الضارة الأخرى التي تؤثر على الأطفال الربط بالقيد، وإحداث الندوب، والحرق بالنار، والوسم بالنار، وممارسة طقوس عنيفة عند الانتقال من مرحلة الطفولة، والتسمين، والزواج القسري، وما يسمى بجرائم ”الشرف“ والعنف المتصل بالمهور، وطرد الأرواح الشريرة أو ”عمل السحر“. ⁷
الإجهاض الانتقائي/ وأد الإناث	يمكن اختيار جنس الجنين قبل ثبوت الحمل، أو أثناء فترة الحمل من خلال الكشف عن جنس الجنين والإجهاض الانتقائي، أو بعد الولادة من خلال وأد الطفل أو إهماله. وفي بعض الأحيان يكون اختيار جنس الجنين بغرض تحقيق التوازن في الأسرة لكنه يحدث في أغلب الأحيان بسبب تفضيل إنجاب الذكور. ⁸
تفضيل الأبناء الذكور	”تشير ظاهرة تفضيل الأبناء الذكور إلى مجموعة كاملة من القيم والمواقف التي تتجلى في العديد من الممارسات المختلفة ويكون القاسم المشترك فيها تفضيل الابن الذكر، والذي غالباً ما يصاحبه إهمال الابنة. وقد يعني ذلك معاناة الابنة من الحرمان منذ ولادتها؛ وقد يحدد نوعية وكمية الرعاية الأبوية التي تتلقاها ومدى استثمار الأبوين في تنميتها؛ وقد يؤدي إلى تعرضها للتمييز الحاد، خاصة في البيئات ذات الموارد الشحيحة. وعلى الرغم من أن الإهمال هو السمة السائدة في هذه الظاهرة، إلا أنها قد تؤدي في بعض الحالات القصوى إلى الإجهاض الانتقائي أو وأد الإناث.“ ⁹
* يرجى ملاحظة أن التعاريف الواردة هنا تشير إلى المعايير الدولية المقبولة عموماً. أما النظم القانونية المحلية والوطنية، فربما تضع تعاريف مختلفة لهذه المصطلحات و/أو ربما يكون لديها أشكال أخرى من العنف القائم على النوع الاجتماعي معترف بها قانوناً ولكن غير معترف بها عالمياً كشكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي.	

6 .Protocol to Prevent, Suppress and Punish Trafficking in Persons, especially Women and Children (2000)

<http://www2.ohchr.org/english/law/protocoltraff.htm>

7 “Rights of the Child” مذكرة من الأمين العام. 29 أغسطس/أب 2006. http://www.unicef.org/violencestudy/reports/SG_violencestudy_en.pdf

8 “Preventing Gender-biased sex selection” (بيان مشترك بين الوكالات، 2011).

http://www.unfpa.org/webdav/site/global/shared/documents/publications/2011/Preventing_gender-biased_sex_selection.pdf

9 صحيفة الوقائع رقم 23، Harmful Traditional Practices Affecting the Health of Women and Children (مفوضية حقوق الإنسان، 1995).

<http://www.ohchr.org/Documents/Publications/FactSheet23en.pdf>

الملحق (أ):

القائمة المرجعية لتنفيذ مجموعة الحد الأدنى من الخدمات الأولية

مراقبة تنفيذ مجموعة الحد الأدنى من الخدمات الأولية

يطبق مسؤول الصحة الإنجابية (RH) القائمة المرجعية لمجموعة الحد الأدنى من الخدمات الأولية (MISP) لمراقبة تقديم الخدمات في جميع الأوضاع الإنسانية وذلك ضمن عملية مراقبة وتقييم مجمل القطاع الصحي/المجموعة المعنية بالصحة. وفي بعض الأحيان يكون ذلك عن طريق تقارير شفوية يقدمها مديرو الصحة الإنجابية و/أو من خلال القيام بزيارات مراقبة. في بداية الاستجابة الإنسانية تُجرى المراقبة أسبوعياً وينبغي تبادل التقارير ومناقشتها مع القطاع الصحي/المجموعة المعنية بالصحة. وبمجرد اكتمال إنشاء جميع الخدمات يكفي إجراء المراقبة مرة كل شهر. وينبغي مناقشة الفجوات وأوجه التداخل في تقديم الخدمات في اجتماعات أصحاب المصلحة المعنيين بالصحة الإنجابية وفي آلية التنسيق الخاصة بالقطاع الصحي/المجموعة المعنية بالصحة لإيجاد الحلول وتطبيقها.

القائمة المرجعية لتنفيذ مجموعة الحد الأدنى من الخدمات الأولية						
المنطقة الجغرافية:		الفترة الزمنية للإبلاغ:		تاريخ بداية الاستجابة الصحية:		الجهة المبلغة:
1. الوكالة الرئيسية المعنية بالصحة الإنجابية ومسؤول الصحة الإنجابية						
لا	نعم					
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	1.1 تم تحديد الوكالة الرئيسية المعنية بالصحة الإنجابية وتعيين مسؤول للصحة الإنجابية يعمل داخل القطاع الصحي/المجموعة المعنية بالصحة: الوكالة الرئيسية مسؤول الصحة الإنجابية				
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	1.2 تأسست اجتماعات أصحاب المصلحة المعنيين بالصحة الإنجابية وتتخذ بصفة منتظمة: شهرياً نصف شهرياً أسبوعياً ◀ على المستوى الوطني ◀ على المستوى دون الوطني/مستوى المقاطعات ◀ على المستوى المحلي				
2. التركيبة السكانية						
		2.1 إجمالي عدد السكان:				
		2.2 عدد النساء في سن الإنجاب (من سن 15 إلى 49، تقدر نسبتهن بـ 25% من السكان):				
		2.3 عدد الرجال النشطين جنسياً (تقدر نسبتهم بـ 20% من السكان):				
		2.4 معدل المواليد الأولي (يقدر بـ 4% من السكان):				
3. منع العنف الجنسي والاستجابة لاحتياجات الناجين						
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	3.1 توجد آلية منسقة متعددة القطاعات لمنع العنف الجنسي تتوفر خدمات صحية سرية لعلاج الناجين من العنف الجنسي أهمها: ◀ وسائل منع الحمل الطارئة ◀ العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس (PEP) ◀ المضادات الحيوية لمنع الأمراض المنقولة جنسياً وعلاجها ◀ ذوفان الكزاز/الكزاز المناعي ◀ لقاح التهاب الكبد "ب" ◀ الإحالة إلى الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية				
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>					
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>					
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>					
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>					
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>					

لا	نعم		
		عدد حوادث العنف الجنسي التي تم الإبلاغ عنها للدوائر الصحية:	3.2
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تم توزيع معلومات عن رعاية ما بعد الاغتصاب وكيفية الحصول عليها على أبناء المجتمع المحلي.	3.3
4. الحد من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية			
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	يتم تطبيق بروتوكولات لنقل الدم الآمن والمعقول	4.1
		عدد وحدات الدم التي تم فحصها / جميع وحدات الدم التي تم التبرع بها X 100:	4.2
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	توجد مواد كافية وقوائم مرجعية للتأكد من اتخاذ الاحتياطات القياسية	4.3
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تتوفر الواقيات الجنسية مجاناً في: ◀ المرافق الصحية ◀ المجتمع المحلي	4.4
		العدد التقريبي للواقيات الجنسية التي أخذت في هذه الفترة:	4.5
		عدد الواقيات الجنسية التي أعيد تزويد نقاط التوزيع بها في هذه الفترة (مع تحديد المواقع): ----- ----- ----- -----	4.6
5. منع الزيادة المفرطة في معدلات الاعتلال والوفيات بين الأمهات والأطفال حديثي الولادة			
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	يوجد في المركز الصحي (لضمان توافر خدمات رعاية التوليد الأساسية في الحالات الطارئة على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع): ◀ موظف صحة مؤهل يتمثل عمله اليومي في توفير 50 استشارة للمرضى الخارجيين ◀ مستلزمات القابلات ومنها مستلزمات حديثي الولادة يوجد في المستشفى (لضمان توافر خدمات رعاية التوليد الشاملة في الحالات الطارئة على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع): ◀ طبيب مؤهل مناوب لرعاية 20-30 من المرضى الداخليين في أقسام الولادة ◀ فريق يعمل في جميع الأوقات مكون من طبيب وممرضة وقابلة ومتخصص تخدير ◀ كمية كافية من العقاقير والمستلزمات الضرورية لدعم خدمات رعاية التوليد الشاملة في الحالات الطارئة على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع	5.1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	يعمل نظام الإحالة لخدمات رعاية التوليد والمواليد في الحالات الطارئة على مدار 24 ساعة يومياً طوال أيام الأسبوع ويتضمن: ◀ وسائل اتصال (أجهزة لاسلكية وهواتف نقالة) ◀ وسائل نقل من المجتمع المحلي إلى المركز الصحي متوفرة 24 ساعة طوال أيام الأسبوع ◀ وسائل نقل من المركز الصحي إلى المستشفى متوفرة 24 ساعة طوال أيام الأسبوع	5.2
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	توجد سلسلة تبريد عاملة (للأوكسيتوسين واختبارات فحص الدم)	5.3
		عدد الولادات القيصرية / عدد المواليد × 100:	5.4
		عدد مجموعات لوازم التوليد النظيفة التي تم توزيعها / العدد التقريبي للنساء الحوامل × 100:	5.5
6. التخطيط للانتقال إلى خدمات الصحة الإنجابية الشاملة			
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تم تحديد المواقع لتقديم خدمات الصحة الإنجابية الشاملة في المستقبل (مثل تنظيم الأسرة، وإدارة الأمراض المنقولة جنسياً، والصحة الإنجابية للمراهقين): _____ _____ _____	6.1

لا	نعم		
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تم تقييم الاحتياجات التدريبية للعاملين (لتوفير خدمات تنظيم الأسرة، وإدارة الأمراض المنقولة جنسياً، إلخ) وتحديد أدوات التدريب:	6.2
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تم رصد استهلاك سلع الصحة الإنجابية (الأدوية والمستلزمات المتجددة)	6.3
		تم تحديد قنوات الشراء:	6.4

7. ملاحظات خاصة			
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تتوفر وسائل منع الحمل الأساسية بقدر كافٍ لتلبية الطلب	7.1
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تتوفر العقاقير المضادة للفيروسات الرجعية للمرضى الذين يعالجون بها، بما يشمل منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل	7.2
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	يتوفر علاج الأمراض المنقولة جنسياً في المرافق الصحية	7.3
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	تم توزيع مجموعات لوازم النظافة	7.4
8. الإجراءات (بالنسبة للنقاط التي أجب عنها بـ،"لا"، اشرح العوائق والأنشطة المقترحة لحلها).			
الرقم	العائق	الحل المقترح	

الجفاف والمجاعة والنزوح في الصومال: الاعتبارات التي تراعى عند الاستجابة الإنسانية لحالات الطوارئ

تعميم قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي

لماذا؟

يعتبر العنف القائم على النوع الاجتماعي قضية شاملة، ولذا ينبغي دمجها في كافة جوانب الاستجابة الإنسانية لحالات الطوارئ. تشترك جميع الجهات الفاعلة الإنسانية في مسؤولية ضمان عدم تسبب أنشطتها في وقوع أعمال التمييز أو سوء المعاملة أو العنف أو الإهمال أو الاستغلال أو في إدامة هذه الأعمال. وينبغي أن تركز جميع أنشطة القطاعات على تعزيز حقوق الإنسان واحترامها وتعزيز حماية النساء والفتيات والفتيان والرجال. وثمة عوامل معقدة ومتنوعة تساهم في حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي في الصومال. فلا يُتوقع لبيئة الحماية، التي تعاني بالفعل من الهشاشة في جنوب ووسط الصومال، إلا المزيد من التدهور في ظل الظروف الحالية. لذا وضع الفريق العامل المعنى بالعنف القائم على النوع الاجتماعي، بدعم من مجموعة الحماية ومستشار مشروع القدرة الاحتياطية المعنية بالمسائل الجنسانية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، هذه القائمة المرجعية لضمان إدماج قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في أعمال المجموعات. وفيما يلي الإجراءات المطلوب من كل مجموعة اتخاذها لضمان تعميم قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي.

توزيع المواد الغذائية



يشهد خطر تعرض النساء للأذى أثناء مساعيهم لضمان الأمن الغذائي لأسرهن وأطفالهن. لذا ينبغي التنبيه لحالات استغلال النساء والفتيات جنسياً
غذاء والحصول على المساعدات.

ضمان إمام جميع الوكالات المنفذة بـ "سياسة عدم التسامح مطلقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسين" على النحو الوارد في نشرة الأمين العام الصادرة في عام 2005 وعلمها بأن التورط في الاستغلال والانتهاك الجنسين لأي من المستفيدين ستكون عقوبته الطرد الفوري.
ينبغي نشر بيانات ضابط الاتصال المعنى بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسين على نطاق واسع للإبلاغ عن الحالات.

ضمان التشاور بالتساوي بين النساء والرجال خلال عملية تقييم الاحتياجات، وإشراك المرأة في فرق التقييم.

تقديم المعلومات بطرق بسيطة ومختلفة لضمان وصول الرسائل المتعلقة بتوزيع المواد الغذائية إلى النساء والفتيات والفتيان والرجال.
وينبغي أن تؤكد تلك الرسائل على أن المساعدات الغذائية التي يجري توزيعها هي مساعدات مجانية ولا يجوز توفيرها مقابل نقود أو سلع أو خدمات جنسية. وينبغي تزويد النساء والفتيات والفتيان والرجال بمعلومات عن الجهات والأماكن التي تقدم إليها الشكاوى في إطار من الأمان والسرية.

ضمان إجراء التوزيع في مكان وموعد يسهل الوصول إليه وآمن للنساء والفتيات، كأن يبدأ توزيع المواد الغذائية وينتهي خلال النهار
لإتاحة الفرصة للنساء والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى للعودة إلى منازلهم بأمان.

مراقبة الأمن على طرق المغادرة وضمان عدم تزايد خطر تعرض النساء والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى للعنف بسبب تلقي
المساعدات الغذائية.

ضمان تمثيل المرأة في لجان توزيع الأغذية.

الصحة



إشراك النساء والفتيات والفتيان والرجال منذ البداية في عمليات التقييم الصحي، وتوظيف ونشر عمال صحة محليين من الإناث
والذكور.

ضمان سهولة الوصول إلى المرافق الصحية في الأماكن المتضررة وكذلك قدرة هذه المرافق على تقديم الخدمات (الطبية والنفسية
الاجتماعية) الطارئة للناجين من العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي. وفي حال عدم توفر هذه الخدمات على المستوى المحلي
ينبغي تعريف أبناء المجتمع المحلي بالمرافق الصحية الأقرب إليهم والتي يمكن أن يتلقوا فيها الدعم الطبي وغيره من أنواع الدعم.

ضمان توفير استجابة عاجلة ومناسبة وشاملة للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وبناء قدرات مقدمي الرعاية الطبية
والنفسية الاجتماعية لضمان الاستجابة الفعالة.

ضمان تولي أشخاص من نفس الجنس إجراء المقابلات مع الأفراد الذين تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

الجمع والتوثيق السري للبيانات المتعلقة بالعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي.

التنسيق مع صندوق الأمم المتحدة للسكان لتزويد المرافق الصحية بمستلزمات العلاج الوقائي بعد التعرض للفيروس (PEP).

ضمان وجود طبيبات وعاملات صحيات للكشف على النساء والفتيات، وإجراء الفحوص/الاستشارات في إطار من الخصوصية والسرية.

في جميع مراحل حالة الطوارئ يجب أن يتعاون الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي عن كثب مع المجموعة المعنية بالصحة لربط أنشطة الحماية من العنف القائم على النوع الاجتماعي بالتدخلات الصحية وعمليات جمع البيانات ورسدها.

الحماية

تؤدي محاولة الحصول على الموارد الشحيحة إلى تفاقم التوترات وزيادة خطر التعرض للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي. فكثيراً ما يلجأ النساء والرجال والفتيان والفتيات الذين يعجزون عن إعالة أنفسهم خلال مثل هذه الأزمات إلى آليات للتكيف محفوفة بالمخاطر وغير تقليدية. ويؤدي غياب الأمن والحماية المادية في المواقع المتضررة إلى زيادة احتمال تعرض النساء والرجال والفتيان والفتيات للأذى.

تعزيز جمع البيانات بما في ذلك إجراء تحليل حول العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في المواقع المتضررة، مع ضمان سلامة الناجين وخصوصيتهم.

التواصل مع المجموعات الأخرى التي تجري تقييمات للاحتياجات لكي تدرج أسئلة عن طبيعة ومدى العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والانتهاك الجنسيين لأغراض الرصد والدعم.

تحديد الأفراد والفئات الأكثر عرضة للخطر وربطهم بالآليات المجتمعية والوكالات المعنية للحصول على الدعم القانوني والطبي وغيرهما من أنواع الدعم، بما في ذلك إدماجهم في الأسرة.

الملاجئ / المواد غير الغذائية

بدء عمليات توزيع المواد غير الغذائية وإنهاؤها خلال النهار للسماح للنساء والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى بالعودة إلى منازلهم بأمان. ومراقبة الأمن على طرق المغادرة وضمان عدم تزايد خطر تعرض النساء والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى للعنف بسبب تلقي المساعدات غير الغذائية.

تصميم التخطيط العمراني لمخيمات النازحين بحيث يقوي الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلي ويعزز الحماية المجتمعية، مثل تخصيص أماكن آمنة للنساء والفتيات والفتيان، وتسييج المستوطنات القائمة منعاً لدخول الحيوانات البرية والمتسللين، وتوفير الإنارة في المناطق العامة.

المياه والصرف الصحي

عند استخدام مرافق المياه والصرف الصحي العامة تكون النساء والفتيات عرضة للعنف الجنسي. وكثيراً ما تضطر النساء والفتيات أيضاً إلى السير لمسافات طويلة لجلب الماء أو الانتظار لفترات طويلة في طوابير للحصول على الماء، أو إلى استخدام المراحيض – مما يزيد من احتمال تعرضهن للعنف والانتهاك الجنسي. وللدخول من هذه المخاطر ينبغي أن تولي المجموعة المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (WASH) اهتماماً خاصاً للمخاطر المتعلقة بأمن وسلامة النساء والفتيات.

إشراك النساء والفتيات والفتيان والرجال في جميع المشاورات والتقييمات لتحديد المخاطر المتعلقة بالأمن والأمان، ولتحديد مواقع أمنة لنقاط المياه ومرافق الصرف الصحي ويسهل الوصول إليها.

تصميم مرافق الصرف الصحي بحيث تضمن الخصوصية والأمان كأن توضع أقفال على أبواب مرافق الاستحمام والمراحيض من الداخل وأن تقام المرافق في مواقع ظاهرة للعيان ومركزية وجيدة الإنارة.

ضمان تمثيل المرأة في اللجان المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

الحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين - جميع المجموعات



يجب على جميع المجموعات ضمان إبلاغ جميع العاملين فيها والوكالات المشاركة في التنفيذ بـ"سياسة عدم التسامح مطلقاً مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين" على النحو الوارد في نشرة الأمين العام الصادرة في عام 2005. ويجب على كل الشركاء المنفذين، بمن فيهم المتعاقدون مع الأمم المتحدة، التوقيع على مدونة سلوك تحدد التزاماتهم فضلاً عن عواقب التورط في الاستغلال والانتهاك الجنسيين.



التأكد من نشر بيانات ضابط الاتصال المعني بالحماية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على نطاق واسع لضمان معرفة المستفيدين وغيرهم بآلية الإبلاغ.



سينشر الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي قائمة بمقدمي الخدمات في جنوب ووسط الصومال الذين يستطيعون توفير الدعم القانوني والطبي والنفسي الاجتماعي وغيره من أنواع الدعم للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال برئيسة الفريق العامل المعني بالعنف القائم على النوع الاجتماعي: إنيد إرونغو، البريد الإلكتروني: irungu@unfpa.org والرئيسة المشاركة: نيمو محمد، البريد الإلكتروني: mohammen@unhcr.org

إخبار شخص آخر بالحادثة وطلب المساعدة (الإبلاغ): الضحية/الناجي يخبر شخصاً آخر بالحادثة

الناجي يحيل نفسه إلى أي من مقدمي الخدمات

الناجي يخبر شخصاً آخر بالحادثة: ينبغي مرافقته، حسب الحاجة، إلى المركز الصحي أو دائرة الدعم النفسي أو الشرطة - بناءً على ما يريده الناجي

الاستجابة الفورية

يجب على مقدم الخدمات أن يوفر بيئة من الأمان والرعاية ويحترم خصوصية الناجي وورعياته؛ وأن يتعرف على احتياجاته الفورية؛ وأن يعطيه معلومات صادقة وواضحة عن الخدمات المتاحة. يجب الحصول على الموافقة الواعية للناجي وإحالاته إلى الخدمات المناسبة إذا طلب ذلك ووافق عليه؛ وكذلك مرافقة الناجي لمساعدته في الحصول على الخدمات

نقطة الدخول إلى خدمات الدعم النفسي والاجتماعي:
[أدخل اسم مقدم (أو مقدمي) خدمات الدعم النفسي والاجتماعي القائم بهذا الدور]

نقطة الدخول إلى خدمات الرعاية الطبية/الصحية:
[أدخل اسم المركز الصحي (أو المراكز الصحية) القائم بهذا الدور]

إذا أراد الناجي إبلاغ الشرطة أو اتخاذ الإجراءات القانونية - أو - كانت هناك مخاطر مباشرة تهدد أمن الآخرين وسلامتهم: ينبغي إحالة الناجي إلى الشرطة/الأمن - أو إلى مسؤولي المساعدة القانونية/الحماية لتزويده بالمعلومات والمساعدة على إحالاته إلى الشرطة وينبغي مرافقته إلى الجهة المحال إليها.

مستشارو المساعدة القانونية أو مسؤولو الحماية:
[أدخل أسماء المنظمات]

الشرطة/الأمن:
[أدخل معلومات محددة عن الجهة (أو الجهات) الأمنية التي ينبغي الاتصال بها - بما في ذلك معلومات عن المكان الذي يتوجه إليه الناجي و/أو كيفية الاتصال بتلك الجهات]

بعد الاستجابة الفورية، خدمات المتابعة وغيرها: يمكن مع مرور الوقت وبناءً على اختيارات الناجي إدراج أي مما يلي (التفاصيل في القسم السادس):

الاحتياجات الأساسية، المأوى، البطاقة التموينية، خدمات الأطفال، المأوى الآمن، أو غير ذلك من المساعدات

الجهات الفاعلة في مجال الحماية والأمن والعدالة

الخدمات النفسية والاجتماعية

الرعاية الصحية

تدقيق مراقبة سلامة المخيمات من العنف القائم على النوع الاجتماعي

الغرض: مراقبة مخيم _____ لتحديد ومعالجة عوامل الخطر المرتبطة بحماية النساء والفتيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

المخيم: _____ تاريخ إتمام عملية التدقيق: _____

سكان المخيم: _____

الأشخاص/المنظمات الذين يجرون هذا التدقيق:

الجزء الأول. أسئلة لأفراد المجتمع المحلي

أ) تخطيط المخيم			
لا أعرف	لا	نعم	
			1. كم عدد الأشخاص الذين يعيشون في كل منزل؟ العدد الإجمالي: _____ قم بتقسيم متوسط مساحة المسكن في المخيم على إجمالي عدد الأشخاص المقيمين في المنزل: هل تشعر بأن عدداً زائداً عن الحد من الأشخاص يعيشون في منزلك؟ (لتحديد الاكتظاظ وتصورك للاكتظاظ)
			2. هل تعيش في المنزل مع أشخاص ليسوا من عائلتك؟ (لتحديد ما إذا كانت عائلات لا تربطها صلة قرابة تتشارك في السكن)
			3. هل تعرف أي أمهات غير متزوجات في هذا المجتمع المحلي؟ إذا كان الجواب بلا، فلا تضع أي علامة في المربعات الموجودة على اليمين وانتقل إلى السؤال رقم 7. إذا كان الجواب بنعم، اشرح السؤال التالي: هل تعيش هؤلاء الأمهات غير المتزوجات وأطفالهن مع أشخاص ليسوا من عائلاتهم؟ ضع علامة في المربع المناسب. (لتحديد الأسر التي تعيلها نساء وتعيش في سكن مستقل)
			4. هل تعيش هؤلاء الأمهات غير المتزوجات جميعهن في منطقة خاصة في المخيم؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال: هل تعتقد أن ذلك يحد من خطر تعرض النساء للعنف؟ اشرح بإيجاز شديد في قسم التعليقات أدناه. (لتحديد ما إذا كانت الأسر التي تعيلها نساء تقيم في منطقة واحدة ولتحديد تصورات الناس عما إذا كان ذلك يساهم في رفع درجة الأمان)
التسجيل			
			5. هل يتم تسجيل النساء المتزوجات بشكل منفصل عن أزواجهن في هذا المخيم؟
			6. هل يتم تسجيل الفتيات أو النساء غير المتزوجات اللاتي ليس معهن عائلاتهن كأفراد؟
المرافق			
			7. هل هناك مسافة فاصلة بين المراحيض والحمامات الخاصة بالنساء وتلك الخاصة بالرجال؟
			8. هل يمكن للنساء والفتيات الوصول بسهولة إلى المراحيض والحمامات المخصصة لهن؟
			9. هل تعتبر مراحيض وحمامات النساء آمنة للنساء والفتيات؟
ب) الخدمات والمرافق			
لا أعرف	لا	نعم	
المواد الغذائية وغير الغذائية والوقود			
			10. ما كمية المواد الغذائية التي تحصل عليها أسرتك المعيشية؟ الإجمالي: _____ (قم بتقسيم الكمية الإجمالية على عدد أفراد الأسرة). هل هذه الكمية تكفي أسرتك؟ (لتحديد ما إذا كانت الحصص الغذائية الكاملة توزع بانتظام ولتحديد التصورات حول مدى كفاية المخصصات الغذائية)
			11. هل توزع المواد الغذائية على النساء تحديداً (وليس أفراد الأسرة الذكور)؟
			12. هل ترى أنه من الواجب توزيع المواد الغذائية على النساء تحديداً؟ (أضف تعليقك أدناه.)
			13. هل تشارك النساء في توزيع المواد الغذائية؟
			14. هل تشارك النساء في مراقبة توزيع المواد الغذائية؟
			15. هل توزع المواد غير الغذائية على النساء تحديداً؟

			16. هل ترى أنه من الواجب توزيع المواد الغذائية على النساء تحديداً؟ (إذا لزم الأمر، أضف تعليقك أدناه).
			17. هل يمكن للنساء الوصول بسهولة وأمان إلى نقاط جمع الحطب والفحم؟
المياه			
			18. هل تتوفر مياه كافية في هذا المخيم؟
			19. هل تشارك النساء في عملية توزيع المياه ومراقبتها؟
			20. هل يمكن للنساء الوصول بسهولة وأمان إلى نقاط جمع المياه؟
الأمن			
			21. هل هناك مناطق خطر معروفة في المخيمات أو بالقرب من المخيمات يزداد فيها احتمال تعرض النساء والفتيات للعنف؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح في قسم التعليقات أدناه.
			22. هل توجد دوريات أمنية خارج هذا المخيم؟ إذا كان الجواب بلا، ضع علامة في المربع الصحيح ثم انتقل إلى السؤال رقم 29.
			23. هل يوجد مركز لتنسيق الحماية في هذا المخيم؟ إذا كان الجواب بنعم، اكتب اسم (اسماء) المنظمة (المنظمات) التي لديها مركز لتنسيق الحماية في المخيم.
			24. هل تقوم فرق مراقبة المخيمات بدوريات داخل هذا المخيم؟ إذا كان الجواب بلا، ضع علامة في المربع الصحيح ثم انتقل إلى السؤال رقم 33. إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال: كم عدد الأشخاص في فرقة مراقبة المخيمات الذين يعملون عادة في الدورية الواحدة داخل هذا المخيم؟ العدد الإجمالي في الدورية الواحدة
			25. هل هناك تمثيل للمرأة في فرق مراقبة المخيمات التي تجوب دورياتها هذا المخيم؟
			26. لو أنك سمعت عن تعرض امرأة أو فتاة لحادثة عنف جنسي داخل المخيم أو بالقرب منه، هل ستبلغ عن الحادثة؟ إذا كان الجواب بلا، انتقل إلى السؤال التالي. إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال: إلى من ستقدم البلاغ بالحادثة؟ (لتحديد ما إذا كان المجتمع المحلي على دراية بكيفية الإبلاغ عن الحوادث)
دعم الناجيات			
			27. هل العاملون الصحيون في المركز الصحي التابع لهذا المخيم مدربون على علاج النساء والفتيات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي؟
			28. هل يوجد في المركز الصحي عاملات صحيات لعلاج النساء والفتيات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي؟
			29. هل تتوفر في هذا المخيم خدمات أخرى لمساعدة النساء اللاتي تعرضن للعنف الجنسي أو المنزلي؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح السؤال التالي: ما هي الخدمات المتوفرة؟
			30. هل سمعت عن أي أنشطة توعية مجتمعية تركز على العنف الجنسي والعنف المنزلي ضد النساء والفتيات أو شاركت فيها؟
ج) صنع القرارات			
			31. هل هناك تمثيل للمرأة في لجان إدارة المخيم؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح السؤال التالي: كم عدد النساء؟
د) التعليقات والملاحظات			

الجزء الثاني. أسئلة لممثل الجهة المسؤولة عن المخ

الموقع (المسمى) الوظيفي لممثل الجهة المسؤولة عن المخيم الذي جرت مقابلته: _____
جنس ممثل الجهة المسؤولة عن المخيم الذي جرت مقابلته: _____

(أ) تخطيط المخيم			
لا أعرف	لا	نعم	
الإسكان الدائم			
			1. كم عدد المساكن الموجودة في هذا المخيم؟ _____
			2. كم يبلغ مجموع سكان هذا المخيم؟ _____
			3. هل يُعتبر الاكتظاظ السكاني مشكلة في هذا المخيم؟
			4. هل تقيم عائلات لا تربطها صلة قرابة في سكن واحد في هذا المخيم؟
			5. هل تقيم الأسر التي تعيلها نساء في مساكن خاصة بها في هذا المخيم؟
			6. هل تعيش الأسر التي تعيلها نساء في منطقة خاصة في المخيم؟



التسجيل			
			7. هل يتم تسجيل النساء المتزوجات بشكل منفصل عن أزواجهن في هذا المخيم؟
			8. هل يتم تسجيل الفتيات أو النساء غير المتزوجات اللاتي ليس معهن عائلاتهن كأفراد؟
ب) الخدمات			
المواد غير الغذائية والوقود			
			9. هل توزع المواد الغذائية على نساء المخيم تحديداً؟
			10. هل يمكن لنساء المخيم الوصول بسهولة وأمان إلى نقاط جمع الحطب والفحم؟
الأمن			
			1.1 هل هناك مناطق خطر معروفة في المخيمات أو بالقرب من المخيمات يزداد فيها احتمال تعرض النساء والفتيات للعنف؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح في قسم التعليقات أدناه.
			12. هل يوجد مركز لتنسيق الحماية في هذا المخيم؟ إذا كان الجواب بنعم، اكتب أدناه اسم (المنظمة) التي لديها مركز لتنسيق الحماية:
			13. هل يعلم سكان المخيم كيفية الإبلاغ عن أي حادثة عنف جنسي ضد امرأة أو فتاة تعيش في المخيم؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال: إلى من سيقدمون البلاغ بالحادثة؟
دعم الناجيات			
			14. هل العاملون الصحيون في المركز الصحي التابع لهذا المخيم مدربون على علاج النساء والفتيات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي؟
			15. هل يوجد في المركز الصحي عاملات صحيات لعلاج النساء والفتيات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي؟
			16. هل تتوفر في هذا المخيم خدمات أخرى لمساعدة النساء اللاتي تعرضن للعنف الجنسي أو المنزلي؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح السؤال التالي: ما هي الخدمات المتوفرة؟
ج) صنع القرارات			
			17. هل هناك لجنة مشتركة بين الوكالات لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في المخيم؟
			18. هل تشارك إدارة المخيم في هذه اللجنة؟
			19. هل هناك تمثيل للمرأة في لجان إدارة المخيم؟
د) التعليقات والملاحظات			

الجزء الثالث. أسئلة لممثل هيئة المياه/الصرف الصحي

الموقع (المسمى) الوظيفي لممثل هيئة المياه/الصرف الصحي الذي جرت مقابلته: _____
 جنس ممثل هيئة المياه/الصرف الصحي الذي جرت مقابلته: _____

أ) تخطيط المخيم			
المرافق			
			1. هل هناك مسافة كافية تفصل بين المراحيض والحمامات الخاصة بالنساء وتلك الخاصة بالرجال؟
			2. هل يمكن للنساء والفتيات الوصول بسهولة إلى المراحيض والحمامات المخصصة لهن؟
			3. هل تعتبر مراحيض وحمامات النساء آمنة للنساء والفتيات؟
ب) الخدمات			
المياه			
			4. هل تتوفر مياه كافية في هذا المخيم؟
			5. هل تشارك النساء في عملية توزيع المياه ومراقبتها؟
			6. هل يمكن للنساء الوصول بسهولة وأمان إلى نقاط جمع المياه؟
الأمن			
			7. هل هناك مناطق خطر معروفة في المخيمات أو بالقرب من المخيمات يزداد فيها احتمال تعرض النساء والفتيات للعنف؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح في قسم التعليقات أدناه.
ج) صنع القرارات			
			8. هل تشارك النساء في لجان المياه والصرف الصحي؟

الجزء الرابع. أسئلة لممثل هيئة توزيع الأغذية

الموقع (المسمى) الوظيفي لممثل هيئة توزيع الأغذية الذي جرت مقابلته: _____
جنس ممثل هيئة توزيع الأغذية الذي جرت مقابلته: _____

أ) الخدمات	نعم	لا	لا أعرف
المواد الغذائية			
1. هل توزع على سكان المخيم حصص غذائية كاملة بانتظام؟			
2. هل توزع المواد الغذائية على النساء تحديداً (وليس أفراد الأسرة الذكور)؟			
3. هل تعمل نساء المخيم في توزيع المواد الغذائية؟			
4. هل تشارك نساء المخيم في مراقبة توزيع المواد الغذائية؟			
ب) التعليقات والملاحظات			

الجزء الخامس. أسئلة لممثل فريق أمن المخيم

الموقع (المسمى) الوظيفي لممثل فريق أمن المخيم الذي جرت مقابلته: _____
جنس ممثل فريق أمن المخيم الذي جرت مقابلته: _____

أ) الخدمات	نعم	لا	لا أعرف
الأمن			
1. هل هناك مناطق خطر معروفة في المخيمات أو بالقرب من المخيمات يزداد فيها احتمال تعرض النساء والفتيات للعنف؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح في قسم التعليقات أدناه.			
2. هل توجد دوريات أمنية داخل هذا المخيم؟ إذا كان الجواب بلا، ضع علامة في المربع الصحيح ثم انتقل إلى السؤال رقم 5. إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال:			
كم عدد أفراد الأمن الذين يعملون عادةً في الدورية الواحدة داخل هذا المخيم؟ العدد الإجمالي في الدورية الواحدة			
3. هل أفراد الأمن العاملون في هذا المخيم مجهزون ومدربون للتحقيق في حوادث العنف ضد النساء والفتيات؟			
4. هل هناك تمثيل للمرأة في دوريات الأمن التي تجوب هذا المخيم؟			
5. هل توجد دوريات أمنية خارج هذا المخيم؟ إذا كان الجواب بلا، ضع علامة في المربع الصحيح ثم انتقل إلى السؤال رقم 7.			
6. هل توجد دوريات أمنية خارج هذا المخيم مجهزة ومدربة للتحقيق في حوادث العنف ضد النساء والفتيات؟			
7. هل يوجد مركز لتنسيق الحماية في هذا المخيم؟ إذا كان الجواب بنعم، اكتب اسم المنظمة: _____ اسم الشخص: _____			
8. هل يعلم سكان المخيم كيفية الإبلاغ عن أي حادثة عنف جنسي ضد امرأة أو فتاة تعيش في المخيم؟ إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال: إلى من سيقدمون البلاغ بالحادثة؟ (لتحديد ما إذا كان المجتمع المحلي على دراية بكيفية الإبلاغ عن الحوادث)			
ب) التعليقات والملاحظات			

الجزء السادس. أسئلة لممثل إدارة المخيم

الموقع (المسمى) الوظيفي لممثل إدارة المخيم الذي جرت مقابلته: _____
جنس ممثل إدارة المخيم الذي جرت مقابلته: _____

أ) تخطيط المخيم



			المرافق
			(ب) الخدمات
			المياه
			المواد غير الغذائية والوقود
			الأمن
			4. إذا كان الجواب بنعم اشرح في قسم التعليقات أدناه
			5. إذا كان الجواب بنعم، اكتب اسم المنظمة (المنظمات):
			6. إذا كان الجواب بلا، ضع علامة في المربع الصحيح انتقل إلى السؤال رقم إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال:
			9. إذا كان الجواب بنعم، اشرح هذا السؤال:
			دعم الناجيات
			(ج) صنع القرارات
			11. إذا كان الجواب بنعم، اشرح السؤال التالي:
			(د) التعليقات والملاحظات

الجزء السابع. أسئلة لممثل المركز الصحي

الموقع (المسمى) الوظيفي لممثل المركز الصحي الذي جرت مقابلته: _____
 جنس ممثل المركز الصحي الذي جرت مقابلته: _____

				(أ) الخدمات
				دعم الناجيات
				إذا كان الجواب بنعم، اشرح السؤال التالي:
				إذا كان الجواب بنعم، اشرح السؤال التالي:
				(ب) التعليقات والملاحظات

لا تفعل...

- تقديم أي وجود بشأن المنافع العائدة من المشاركة في المقابلة إلا إذا كنت متأكدًا من الوفاء بهذه الوعود
- التأثير على المشارك بسطاطك أو سلوكك أو تصرفاتك، حتى وإن كان ذلك عن غير قصد
- الطلب من المشارك أن يوقع باسمه إذا كان هناك أي احتمال أن يؤدي ذلك إلى المساس بمبدأ السرية
- اقتراض أو تخمين رد المشارك على أي سؤال محدد، بغض النظر عن مدى "الثقافة" التي قد يبدو عليها
- الطلب من أفراد مختارين أن يوافقوا على نشر صورهم أو قصصهم الشخصية علناً أو استخدامها في مواد المناصرة
- "إن الموافقة الواعية هي عملية بالغة الأهمية، فهي أكثر بكثير من مجرد تقديم نموذج للمشاركين لقرائته والتوقيع عليه."

الناحي الوقت الكافي لشرح الأسئلة والاستفسار عن تفاصيل الاتفاقية

- الطلب من المشارك أن يعيد بعبارة الخاصة سرد سبب إجراء المقابلة، والمنافع التي يتوقع أن تعود عليه من المشاركة، والناقص التي وافق عليها، والمخاطر المحتملة، والنتائج التي يمكن أن تنتج عن رفضه المشاركة جزئياً أو كلياً
- توضيح كل ما لم يفهمه المشارك جيداً وتوضيح أي سوء فهم الراجع في الاعتبار أن المشاركين قد يسيئون تفسير المنفعة الشخصية التي قد تعود عليهم إذا وافقوا على المشاركة بحث الطريقة الأنسب لتأكيد موافقة المشارك وفقاً للظروف الخاصة:
- أن يوقع المشارك على النموذج (انظر الملاحظة الواردة أدناه بشأن إمكانية الإخلال بمبدأ السرية)
- أن يوقع المشارك على نموذج مستقل يشير فيه إلى موافقته على المشاركة في مقابلة أو نشاط آخر ولكن بدون تحديد الموضوع المزمع مناقشته
- أن يوقع محري المقابلة على النموذج ليؤكد أن المشارك أعطى موافقته الشفهية
- الالتزام الصارم بجميع بروتوكولات السرية "السرية – افعل ولا تفعل"
- إعطاء عدة فرص للناحي للتعبير عن رغبته في عدم الاستمرار خلال المقابلة (كان يقول محري المقابلة مثلاً "إن الأسئلة القادمة تتعلق بأمر حادثة عصف، فهل لي أن أستمع؟")

"يجب على الذين يجمعون معلومات عن مواضيع حساسة مثل العنف الجنسي أن يدركوا أن الأشخاص الذين يبدون بالمعلومات قد يشعرون - وخاصة في حالات الطوارئ - بأنهم مدينون لهم أو بأنهم يعتمدون عليهم كوسيلة ممكنة للحصول على الخدمات، وبالتالي قد يشعر هؤلاء الأشخاص بأنهم مضطرون إلى الرد على جميع الأسئلة والخضوع للفحوص و/أو الموافقة على طلبات إجراء مقابلات معهم، بغض النظر عما إذا كان ذلك يسبب لهم أزعاجاً أو يشكل خطراً عليهم أو لا يتناسب مع تفصيلاتهم".

توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الأخلاقيات والسلامة في بحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ (ص 22)

افعل...

- إيلاء عناية دقيقة لطريقة تقديم المعلومات للناحي ولطريقة تقديمه هو للمعلومات، مع الأخذ بعين الاعتبار مسألتي السلطة والسيطرة في البيئة المحيطة
- التأكد من احتواء اتفاقية الموافقة الحظية على ما يلي:
- الموضوع (أو الموضوعات) المزمع مناقشته (مناقشتي)
- الطبيعة الشخصية، وربما المزججة، للأسئلة التي قد تُطرح على الناحي
- المخاطر والفرص المحتملة للمشاركة
- الاحتياطات الجارية اتخاذها لحماية السرية
- ما إذا كان سيتم الإفصاح عن المعلومات، وإذا كان الأمر كذلك كيف ولن سيتم الإفصاح عنها، فضلاً عن حق الناحي في وضع قيود على كيفية استخدام ما يقدمه من معلومات
- حق المشاركين في رفض المشاركة في المقابلة و/أو الرد على أي أسئلة معينة
- قراءة اتفاقية الموافقة بصوت مسمع بلغة الناحي الأولى ومنح

الملحق 10

قائمة الاختصارات

بتر/تشويه الأعضاء التناسلية للإناث	:FGC/M
العنف المنزلي	:DV
العنف القائم على النوع الاجتماعي	:GBV
منطقة مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (جزء من مجموعة الحماية في إطار نظام المجموعات الخاص باللجان الدائمة المشتركة بين الوكالات)	:GBV AOR
نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي	:GBVIMS
لجنة دائمة مشتركة بين الوكالات	:IASC
مشرد داخلياً	:IDP
الإعلام والتثقيف والاتصال	:IEC
الهيئة الطبية الدولية	:IMC
لجنة الإنقاذ الدولية	:IRC
عنف الشريك الحميم	:IPV
منظمة غير حكومية	:NGO
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية	:OCHA
العلاج الوقائي بعد التعرض (للاغتصاب)	:PEP
اتحاد كفالة الصحة الإيجابية أثناء الصراعات	:RHRC
الاستغلال والاعتداء الجنسيين	:SEA
العنف الجنسي	:SV
مبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات الصراعات	:UN Action
صندوق الأمم المتحدة للسكان	:UNFPA
العنف ضد المرأة	:VAW
برنامج الأغذية العالمي	:WFP
منظمة الصحة العالمية	:WHO

